جامعة عمارثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

موضـوع:

اتجاهات الطلبة نحو مشروع إنشاء المؤسسات الناشئة

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة عمارثليجي الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماسترعلم الاجتماع

تخصص: تنظيم والعمل

من إعداد الطالبين:

- ✓ هامل محمد الحبيب
- ✓ حاجي محمد

تحت إشراف الأستاذة:

د. أقنيني أمينة

السنة الجامعية 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Université Amar Thelilji Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique

تعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....2007207.38.....الصادرة بتاريخ :.....2016.11.12.....عن دائرة :.....قصر الحيران.....ولاية.....الأغواط.....

رقم التسجيل :.....18.18.39.0.10670.....

التخصص:.....علم اجتماع تنظيم وعمل.....

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة):

الاغواط في :.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Université Amar Thelji Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique

تعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ...طاهل محمد العيد.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :206883783 الصادرة بتاريخ :2021/08/18 عن دائرة :الأغواط ولاية الأغواط

رقم التسجيل :171739011715

التخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في :.....

توقيع الطالب (ة):


بسم الله الرحمن الرحيم
١٩
سورة
١٤

"وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمْ"

الآية 76 من سورة يوسف

شكر و عرفان

أبدأ بسم الله وحمده والثناء عليه، وشكره قبل كل شيء فهو سبحانه أهل الثناء والحمد وبه الاستعانة وعليه التكلان ولا حول ولا قوة لنا إلا به، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت (ثم الصلاة والسلام على رسول الله الهادي ذي الخلق العظيم، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين كَما ونتقدم بالشكر الجزيل إلى مؤطرتنا وأستاذتنا الفاضلة والأخت الغالية والشمس التي أنارت طريقنا، إلى من عرفناها بجميل نصحها وحسن إرشادها، إلى التي أعطت ولم تنتظر شيئاً

,قد يتلعثم اللسان ويتخاذل البنان عن تعبير ما يختلج بالفؤاد لكني أحاول جاهدا أن أخط للكِ هذه السطور المتواضعة والتي تحمل بين طياتها كل حب واحترام وتقدير واعتذار وكلي أمل أن تترجم كلماتي هاته معاني الشكر حق قدرك ومقدارك العظيم لكِ أستاذتي.

أنت الشعاع الذي أنار طريقي إلى العلا فأبصرت كل ما كان مظلما.

أنت النجمة اللامعة في السماء ... فهيجت قلبي بعدما كان معتما....

أستاذتي:أمينة أقنيني

لولاك ما وجدت نفسي وما عرفت دربي ما رأيت هدفي ...ولا صرت متعلما ...

أستاذتي:

أقدم إليك اعتذاري وأسفي عن كل ما فرطت وأسلفت فمهما حدث تظلين أختا عزيزة على قلبي ...أحترمها وأكن لها كل حب وتقدير...

ومن علمني حرفا صرت له عبدا.

إهداء

اهدي ثمرة جهدي هذا الى امي و أبي و إلى كل عائلتي الكريمة عائلة حاجي والى كل من ساندنا في هذا العمل و الى ابنتي سلطانة حفظها الله ورعاها، والى من بذلوا جهدا في مساعدتي اخواني واخوتي

اللى أصدقائي وزملائي ، الى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل الذي أسئل الله تعالى ان يتقبله خالصا.

*حاجي محمد *

إهداء

أهدي هذا الكلام المخلص والمليء بالحب والامتنان لأصدقائي وعائلتي الغالية، أنتم الدعامة والقوة في حياتي ولا أستطيع التعبير بكلمات عن مدى أهميتكم بالنسبة لي.

لأصدقائي الأعزاء، أنتم النعمة التي أحملها في حياتي. أنا ممتن لكم على صداقتكم الحقيقية والدعم المستمر الذي تقدمونه لي في كل الأوقات. أنتم الأشخاص الذين يشاركونني الضحك والبكاء، والذين يدعمونني في تحقيق أحلامي وتجاوز التحديات. لقد تعلمت منكم قيمة الصداقة الحقيقية وأنا فخور بكم جميعًا.

لعائلتي الحبيبة، أنتم ركن حياتي ومصدر الحنان والدعم الذي لا ينضب. أشكركم على حبكم العميق وتضحياتكم الغير محدودة. أنتم الأشخاص الذين يساعدونني في أصعب الأوقات ويشجعونني على التطور والنمو. أنا ممتن لكم لأنكم دعمتموني وصبرتم علي في رحلتي الشخصية والمهنية.

أعلم أن الكلمات لا تكفي لتعبر عن مدى حبي وامتناني لكم جميعًا. أنتم النجوم التي تضيئون دربي وتجعلون حياتي مليئة بالسعادة والمعنى. أتمنى لكم السعادة والنجاح في كل ما تسعون إليه، وأتمنى أن نستمر في مشاركة اللحظات الجميلة والذكريات الثمينة سويًا.

شكرًا لكم على كل شيء وأنا مدين لكم بكل التقدير والحب. أدعو الله أن يحفظكم ويباركم ويمنحكم السعادة والصحة والنجاح في حياتكم. أنتم جوهر حياتي وسر سعادتي، ولن أكون ما أنا عليه اليوم من دونكم. أحبكم جميعًا بكل قلبي.

محمد الحبيب هامل

فهرس

المحتويات

فهرس الموضوعات:

رقم	العنوان	الصفحة
01	شكر وتقدير	-
02	إهداء	-
03	فهرس محتويات	-
04	فهرس الجداول	-
05	فهرس الأشكال	-
06	الملخص	-
07	مقدمة	أ
الجانب النظري للدراسة		
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة		
08	**أسباب اختيار الموضوع**	**05**
09	**أهداف الدراسة**	**05**
10	**أهمية الدراسة**	**06**
11	**الاشكالية**	**07**
12	**الفرضيات**	**09**
13	**تحديد مفاهيم الدراسة والبناء المفاهيمي**	**09**
14	**الدراسات السابقة**	**15**
15	**المقاربة السوسيولوجية**	**21**
16	**صعوبات الدراسة**	**22**
الفصل الثاني: الاتجاهات وعلاقتها بالرأسمال الثقافي		
17	**تمهيد**	**24**
18	**المبحث الأول: مفهوم الإتجاهات**	**25**
19	**المطلب الأول: تعريف الإتجاه والمفاهيم المرتبطة به**	**25**
20	**المطلب الثاني: أنواع الاتجاهات**	**30**
21	**المطلب الثالث: أهمية وخصائص الإتجاهات**	**31**
22	**المبحث الثاني: عوامل تكوين الاتجاه وتغييره والنظريات المفسرة له**	**33**
23	**المطلب الأول: عوامل تكوين الإتجاه**	33
24	**المطلب الثاني: النظريات المفسرة للاتجاهات**	37
25	**المطلب الثالث: تغيير الاتجاه والنظريات المفسرة له**	39
26	**المطلب الرابع: طرق قياس الاتجاه**	44
27	**المبحث الرابع: الرأسمال الثقافي والاتجاه**	51
28	**المطلب الأول: ماهية الرأس مال الثقافي**	**51**

29	المطلب الثاني: نظرية الرأسمال الثقافي	56
30	المطلب الثالث: الرأسمال الثقافي و دوره في تكوين الاتجاه	60
31	خلاصة الفصل	66
	الفصل الثالث: المؤسسات الناشئة مفهومها ونظرياتها ودور التكوين الجامعي في انشائها	
32	تمهيد	68
33	المبحث الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة.	69
34	المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة.	69
35	المطلب الثاني: أهمية وخصائص المؤسسات الناشئة	70
36	المطلب الثالث: النظريات الداعمة للمؤسسات الناشئة	77
37	المطلب الرابع: دورة حياة المؤسسات الناشئة	80
38	المبحث الثاني: الجانب القانوني واستراتيجية تطوير وتعزيز المؤسسات الناشئة وو اقعها في الجزائر	84
39	المطلب الأول: التعريف القانوني للمؤسسات الناشئة وشروط انشائها	84
40	المطلب الثاني: وحدات التمويل المالي للمؤسسات الناشئة	86
41	المطلب الثالث: حاضنات الأعمال لتعزيز المؤسسات الناشئة	90
42	المطلب الرابع: و اقع و آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر	98
43	المبحث الثالث: مفهوم التكوين الجامعي	107
44	المطلب الأول: تعريف التكوين الجامعي	107
45	المطلب الثاني: أهمية ودور التكوين الجامعي	109
46	المطلب الثالث: وظائف التكوين الجامعي	111
47	المطلب الرابع: أثر التكوين الجامعي في غرس الثقافة المقاولاتية	113
48	خلاصة الفصل	121
	الجانب التطبيقي	
	الفصل الرابع: البناء المنهجي للدراسة	
49	منهج الدراسة	124
50	مجتمع الدراسة	124
51	عينة الدراسة	131
52	المجال الزماني للدراسة	132
53	أدوات جمع البيانات	133
	الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية	
54	المبحث الأول: عرض وتحليل البيانات الإحصائية للدراسة	136
55	المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات خصائص العينة	136
56	المطلب الثاني: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى	140
57	المطلب الثالث: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية	153
58	المطلب الرابع: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة	160

59	المبحث الثاني: تحليل نتائج بيانات فرضيات الدراسة	167
60	المطلب الأول: تحليل نتائج بيانات الفرضية الأولى	167
61	المطلب الثاني: تحليل نتائج بيانات الفرضية الثانية	168
62	المطلب الثالث: تحليل نتائج بيانات الفرضية الثالثة	169
63	الاستنتاج العام للدراسة	171
64	الخاتمة	173
65	اقتراحات وتوصيات	175
66	قائمة المصادروالمراجع	178
66	الملاحق	-

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح دراسة بمقياس بوجاردوس	46
02	يبين مجتمع البحث	131
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	136
04	يمثل توزيع أفراد العينة وفق متغير السن	136
05	يمثل توزيع أفراد العينة وفقا للحالة الاجتماعية	137
06	يمثل توزيع أفراد العينة وفقا للوضعية المهنية للأب	137
07	يمثل توزيع أفراد العينة وفقا للوضعية المهنية للأم	138
08	يمثل توزيع مفردات العينة وفقا للتخصصات الجامعية	139
09	يمثل توزيع مفردات العينة وفقا للمستوى الجامعي	139
10	يبين تصورات المبحوثين حول مخرجات التكوين الجامعي وفقا للتخصص	140
11	يوضح الرغبة في إنشاء مؤسسات ناشئة استنادا على المحيط الاجتماعي	142
12	يوضح تفضيلات الطلاب للوظيفة الحكومية أو الأعمال الحرة وفقا للتخصص الجامعي	143
13	دور التنشئة الأسرية في تكوين ثقافة الطلاب لتوجيه التفكير نحو إنشاء مؤسسة ناشئة بناءا على وضعية سوق العمل	145
14	يوضح مدى تأثير التكوين الجامعي في تغيير الفكر النمطي لدى الطلبة وفقا لمتغير الجنس	147
15	يمثل تأثير الحملات التحسيسية حول المؤسسات الناشئة إستنادا على التخصص الجامعي للمبحوثين	148
16	تأثير التعليم الجامعي على الإتجاه المقاولاتي بناءا على تفضيلات المبحوثين حول الوظيفة	150
17	يوضح رأي المبحوثين حول مشروع المؤسسات الناشئة للحد من البطالة بناءا على تصورهم حول علاقة التخصص بالحياة العملية	151
18	يبين رغبة الطلبة في فتح مؤسساتهم الخاصة في نفس مجال دراستهم وفقا للتخصص	153
19	يبين علاقة التخصص بالحياة العملية إستنادا على تراكم الخبرات والتجارب في تحديد إتجاهات الطالب في الفكر المقاولاتي	154
20	يبين التخصص الجامعي ودوره في تشكيل إتجاه مقاولاتي وفق للرغبة الطلبة لإنشاء المؤسسة خاصة	156
21	يوضح العلاقة بين المقاييس التي تدرس في الاختصاصات الجامعية للطلبة وبين الفكر المقاولاتي	158

22	يمثل هدف التخصص الجامعي في بعث الفكر الإبتكاري وفقا للمستوى الجامعي للمبحوثين	158
23	يوضح تراكم الخبرات ودورها في تحديد اتجاهات الطالب وفقا للسن	160
24	إعتقاد المبحوثين حول ثقافة أسرهم الاستثمارية وفقا للوضعية المهنية لأب	161
25	يوضح تفضيلات ا لطلاب للوظيفة والأعمال الحرة استنادا على مناقشة أسرهم للأفكار الخاصة بالمشاريع	163
26	يبن رؤية الطلبة أنه بإمكانهم النجاح في مشاريعهم الخاصة إستنادا على دعم أسرهم في إنشاء مؤسسات خاصة بهم	164
27	يوضح نظرة مفردات العينة نحو انشاء المؤسسة الناشئة	165
28	يوضح تأثير الجانب الديني على توجه الطلبة نحو انشاء مؤسسات ناشئة (القروض)	166

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يقدم تصورا للاتجاه يجعله قابلا للقياس	44
02	يوضح درجة التشتت لمقياس ثرستون	47
03	دورة حياة المؤسسات الناشئة	81
04	تأثير التعليم المقاولاتي في الرغبة للتوجه نحو إنشاء مؤسسات ناشئة	115

ملخص:

من خلال دراستنا هذه أردنا الوقوف على اتجاهات الطلبة نحو مشروع انشاء المؤسسات الناشئة بالأغواط، وذلك من خلال دراستنا الميدانية على طلاب كليات العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية والبيولوجيا والتكنولوجيا، ولتحقيق الأهداف المرجوة جاءت صياغتنا للسؤال المحوري كما يلي : ماهي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مشروع انشاء مؤسسة ناشئة؟

ومن خلال هذا التساؤل طرحنا مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي جاءت كالآتي: هل للتكوين الجامعي دور في اتجاه الطلبة نحو مشروع انشاء مؤسسة ناشئة؟

هل للتخصص العلمي للطالب الجامعي دور في تكوين اتجاهاته نحو مشروع انشاء مؤسسة ناشئة؟

هل للرأسمال الثقافي للطالب الجامعي دور في التوجه نحو مشروع انشاء مؤسسة ناشئة؟

- وللإجابة على هذه التساؤلات استنتجنا مجموعة من الفرضيات كما يلي: للطلبة الجامعيين اتجاهات مختلفة نحو انشاء مشروع مؤسسة ناشئة وفق عوامل اجتماعية وثقافية مختلفة.

للتكوين الجامعي دور في تكوين اتجاهات الطلبة نحو مشروع إنشاء مؤسسة ناشئة.

. للتخصص العلمي دور في تكوين اتجاهات الطلبة نحو مشروع انشاء مؤسسة الناشئة.

. للرأسمال الثقافي للطالب دور في التوجه نحو مشروع انشاء مؤسسة الناشئة

- من أهم الأسباب الموضوعية و الذاتية التي جعلتنا نبحث في موضوعنا باعتباره ظاهرة تمس فئة الطلبة الجامعيين لذا أخذتنا الرغبة في البحث على هذا الموضوع الذي يسلط الضوء على اتجاه الطلبة نحو الولوج لعالم المال وريادة الأعمال، كما تظهر أهمية بحثنا العلمية والعملية من خلال أهمية الموضوع في حد ذاته ومن خلال دور الجامعة في ولوج الطلبة لعالم المال والأعمال ، وتجدر الاشارة على أننا اعتمدنا على المقاربة البنائية الوظيفية من أجل تأطير بحثنا منهجيا وعلميا.

كما ان هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية والتي تضمنت متغيرات منفصلة على دراستنا والتي اعتمدناها كمراجع، ذات قيمة علمية ساهمت في توسيع تصوراتنا ومداركنا العلمية منها دراسة : قايدي أمينة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص: تسيير المؤسسات فرع تسيير المؤسسات، العنوان: تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين، ودراسة محمد سلمان فياض الخزاعلة، دراسة منشورة في المجلة العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 4 ملحق ، بعنوان دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر.

ولتحقيق أغراض البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي وكون المنهج يحدد الأداة اعتمدنا على الاستبيان والمقابلة المباشرة مع مفردات العينة التي قمنا باختيارها بطريقة طبقية والمقدر عددها ب105مبحوث من المجموع الكلي والمقدر ب4224 أي بنسبة 2.5% والتي قمنا بحسابها بالطريقة التالية:

N=N1+N2+N3+N4= 52+19+23+11= 105 (مبحوث)

ومن النتائج التي توصلنا اليها ان للتكوين الجامعي والتخصص الجامعي والرأسمال الثقافي دور في اتجاه الطلبة نحو انشاء المؤسسات الناشئة

مقدمة

إن التقدم السريع والمضطرد الذي أضحى العالم فيه جعل جميع الدول المتقدمة منها والنامية تسعى الى تحقيق أهدافها التنموية و تقديم خدمات أفضل على كافة الأصعدة، ولا يتأتى ذلك الا اذا تظافرت جميع الجهود نحو تحقيق الأهداف المسطرة، ولا يغيب عن بال احد الدور الهام الذي تلعبه الجامعات في تحريك التنمية فهي أرفع المؤسسات التعليمية التي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه، فهي المؤسسة المحورية التي لا غنى عنها ومركز اشعاع لكل جديد في الفكر والمعرفة والمنبر الذي تنطلق منه أراء المفكرين والعلماء ورواد الإصلاح والتطور.

فالجامعة تمثل الرسالة العظيمة في المجتمع فهي بيت الخبرة ومعقل الفكر في شتى صوره ورائدة الابداع والتطور و صاحبة مسؤولية تنمية أهم ثروة بشرية، فما تقوم به من وظائف وأدوار علمية واجتماعية وتكوين نخبة ثقافية من منظور ثقافة العصر واحتياجات المجتمع وتوجهاته و العمل على الاثراء المعرفي والتطور و حل المشاكل بالنسبة للمجتمع.

والعمل على تحقيق التنمية الشاملة للدولة و المجتمع وذلك بالتكوين العلمي العالي و التأهيل النفسي الاجتماعي و اثراء التجربة و تنويع العلاقات الإنسانية و الانفتاح الذي يتلقاه الطالب في مرحلته الجامعية.

فالطالب الذي تكون وأصبح يملك مهارة فكرية و اجتماعية و ثقافية ونمّى ملكة البحث العلمي لديه والفكر الحر المنطلق والقدرة على الابداع والابتكار، وأصبح خريج من الأجيال المتتابعة من الإطارات المعنية بتولي الوظائف المختلفة التي يسير بها شؤون المجتمع وتوفر حاجاته وتحقق مصالحه فوجب الاستثمار في هذا المورد الهام بشكل إيجابي. فهو أساس العملية التكوينية والبيداغوجية والمستهدف الرئيسي بالإمكانيات المادية و الإجراءات الإدارية والتنظيمية التي توفرها الجهات الرسمية، كما يتأثر التكوين والعمل البيداغوجي بقدراته ومجهوداته ومدى دافعيته وانخراطه فيهما، فهو حجر الزاوية للسعي وراء التنمية وتحقيق الجودة الشاملة. ولن يكون ذلك الا بالاهتمام بهذا الطالب والغوص في فهم واقعه المعيش داخل أسوار الجامعة و نظرته، وتأثير الفكر الذي تلقاه و سلوكه والنظر الى البيئة المحيطة به التي تترك آثار متعددة عليه، مما الأخذ بعين الاعتبار المسؤوليات الملقاة على عاتق الطالب الجامعي.

تبرز قضية التوقعات والتطلعات و الآمال التي ينتظر ان يطلع بها الطالب كعامل أساسي من عوامل النهضة، وهذا ما تسعى الجامعة الجزائرية لتحقيقه فقد عرفت الجامعة الجزائرية في السنوات الأخيرة تطورات عديدة في أهدافها ودورها الاجتماعي والاقتصادي التنموي، اذ لم يعد يقتصر دورها على تقديم الخدمات العلمية والتعليمية للطلبة فقط، بل عملت على أساليب حديثة لتأهيل وتدريب الطالب الجامعي، وذلك بإرساء فكر الابداع و الابتكار وآليات دعم الطالب الجامعي بعد التخرج وذلك من أجل نقل أبحاث الطلبة من الجامعة الى أرض الميدان ومنه تصبح الجامعة قاطرة للإقلاع الاقتصادي، وستنقل

الجامعة من البحوث الأكاديمية الى المشاريع المنتجة لذلك تقوم بإرساء الروح المقاولاتية في الوسط الجامعي على أساس أن الطالب الجزائري من خلال مكتسباته مؤهل لإقامة مشاريع جديدة من خلال توفير المناخ الاقتصادي والتنظيمي الملائم، لهذا ما عملت عليه الجامعة الجزائرية وذلك من خلال تطوير المناهج العلمية والتدريبية ووضع تحفيزات بالإضافة الى الحملات التحسيسية لإعطاء وعي مقاولاتي من خلال الورشات والملتقيات وتدريس المقاولاتية كمادة في جميع التخصصات والعمل على النشاطات التدريبية لتطوير النشاط المقاولاتي، وتشجيع الطلبة بوضع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة.

حيث كشفت وزارة التعليم العالي عن قرار الوزير الذي يحدد كيفيات اعداد مشروع مذكرة تخرج حسب التالي: حسب القرار 1275 مؤرخ في 27سبتمبر 2022 الذي حدد فيه كيفيات اعداد مشروع مذكرة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي، حيث سيتمكن الطلبة بعد مناقشة مشاريعهم أمام لجنة علمية مختصة من الحصول على شهادة ودبلوم مؤسسة ناشئة، ووسم لابل مشروع مبتكر على أن تسهر إدارة حاضنات الأعمال الجامعية على مرافقة تلك المشاريع، ومع كل هذه المساعي لخلق جيل من الطلبة رواد الأعمال لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الأعمال الابتكارية، وخلق المؤسسات الناشئة الخلاقة للثروة ومناصب الشغل فتصبح كآلية لمحاربة البطالة بالإضافة الى خلق أفراد منتجين وفعالين في المجتمع مساهمين في سوق العمل، الا أن كل هذه المساعي والتي ترمي الى انشاء مؤسسات ناشئة.

تبقى ذهنية الطالب الجزائري كفاعل أساسي لإنجاح المشروع من حيث ان الفكر السائد لدى الطالب الجزائري هو الفكر النمطي، وذلك عائد إلى تنشئته ومحيطه الاجتماعي ويطغى هذا الفكر على نسبة كبيرة من المجتمع بالإضافة الى الخوف من المخاطرة، خاصة وأن أي مقاولاتية تحتمل الربح والخسارة بالإضافة الى قلة التكوين المتلقى من طرف الطالب في الفكر المقاولاتي، حيث أنه لم يتلقى الفكر المقاولاتي في الأطوار والمراحل التعليمية وتعرف على هذا الفكر في الجامعة فقط .

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

الاشكالية

الفرضيات

تحديد مفاهيم الدراسة والبناء المفاهيمي

الدراسات السابقة

صعوبات الدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار اي موضوع لا يأتي من العدم فلكل بحث علمي اين كان نوعه لابد ان يقوم على أسس و معايير التي تسهل على الباحث اختيار مشكلة بحثه، فاختيار الموضوع يتأتى من شعور الباحث و رغبته الجامحة للدراسة و البحث و هذا ما قد يميز الباحث السوسيولوجي عن غيره، فالبحوث العلمية تسعى دائما الي تحقيق هدفين رئيسيين الأول نظري و الثاني عملي لذلك موضوع الدراسة لا يأتي من فراغ بل من خلفيات ذاتية و موضوعية التي من شأنها أن تدفع و تحفز الباحث على مضي قدما في بحثه.

1-1 أسباب الموضوعية:

- توافق موضوع الدراسة مع تخصص علم اجتماع التنظيم و العمل.
- محاولة ربط البحوث العلمية بالواقع و التي تهدف الي المزاوجة بين ما هو اكاديمي و تطبيقي.
- نقص التراكم العلمي للأعمال الأكاديمية والأبحاث العلمية حول موضوع المؤسسات الناشئة.
- الاهتمام المتزايد في الآونة الأخيرة بمجال المؤسسات خلق لدينا فضول لدراسته.
- كون الظاهرة تمس فئة الطلبة الجامعيين، وهي فئة يعول عليها كثيرا في التنمية على جميع المستويات.
- مدى الأهمية التي أصبحت تكتسبها المشاريع الناشئة.

2-1 أسباب ذاتية:

- ✓ الرغبة الشخصية و الميل للبحث في هذا الموضوع الذي يسلط الضوء على واقع الطلبة الذين يتطلعون نحو الإبتكار و الريادة في عالم المقاولاتية والاستثمار في عالم المال والأعمال .
- ✓ معرفة هل للتكوين الجامعي و الرأسمال الثقافي دور في اتجاهات الطلبة نحو الاعمال الحرة (انشاء المؤسسة ناشئة) .
- ✓ محاولة فهم ما إذا كانت الإجراءات التحفيزية و المقدمة من طرف الهيئات الرسمية لإنشاء مؤسسة ناشئة أثرت على تغير الفكر النمطي لدى الطلبة من التوظيف العادي الي المقاولاتية وروح الابتكار .

2- أهداف الدراسة:

إن اجراء اي دراسة في المجال العلمي يسعى دائما لتحقيق غايات عبر تسطير جملة من الاهداف و المتمثلة في مبتغى الباحث من الدراسة، ونحاول من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي كما يلي:

- ✓ تحديد اتجاهات الطلبة نحو انشاء مؤسسة ناشئة .
- ✓ معرفة دور الجامعة في تكوين التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجامعي.

- ✓ معرفة مدى تأثير الرأس المال الثقافي في توجه الطالب الجامعي نحو انشاء مؤسسات ناشئة.
- ✓ التعرف على مفهوم الاتجاه المقاولاتي و ابرازه كحل لمشاكل البطالة و تنمية سوق الشغل .
- ✓ تعرف على اهمية المؤسسات ناشئة و حق الطالب على انشائها
- ✓ معرفة الفكر المقاولاتي و ابرازه كحل لمشاكل البطالة و تنمية سوق الشغل لدى خريجي الجامعة الجزائرية .
- ✓ الكشف عن أهمية التوجه الى مشاريع انشاء مؤسسات ناشئة في السوق الجزائرية .
- ✓ معرفة محددات سلوك الطالب الجامعي نحو انشاء مؤسسات قصد تحليلها و معرفة العوامل المؤثرة في سلوكه قصد توجهه نحو انشاء مؤسسات ناشئة .
- ✓ معرفة محددات توجه الطالب الجامعي نحو التفكير في انشاء مؤسسة ناشئة والاستثمار فيها.
- ✓ محاولة الوصول الى أبعاد المقاربة التي يمتد فيها نتاج التكوين الأكاديمي للطالب الجامعي إلى عالم الشغل.
- ✓ التعرف على مساهمة الجامعة في تطوير الاتجاه المقاولاتي للطلبة وتحفيزهم على إنشاء مشاريع مؤسسة ناشئة.
- ✓ استخلاص بعض النتائج التي تسمح لنا بفهم الظاهرة المدروسة كون الظاهرة تمس فئة الطلاب الجامعيين من حيث أن الموضوع جديد ينم على الكثير من المعطيات الجديدة التي قد تعد نقلة نوعية لطرق البحوث النمطية.

3- أهمية الدراسة:

1-3 الأهمية العملية للدراسة:

- وتكمن أهمية دراستنا لموضوع الاتجاه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المؤسسات الناشئة من خلال تسليط الضوء على جامعة عمار ثليجي بالأغواط ودورها في رسم معادلة سوق العمل المحلي والوطني وحتى الدولي بمساعدة الطلبة على الانخراط في الحياة المهنية بدعمها للتوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين و المرافقة الجدية للطلبة والتكفل بأفكارهم الإبتكارية والريادية لغاية تجسيدها على أرض الواقع في شكل مشاريع خدماتية أو ربحية قادرة على خوض ضمار المنافسة .
- باعتبار أن الجامعة بمثابة القاطرة بين التوجهات المقاولاتية للطلبة الجامعيين طبقا للقرار الوزاري 1275 وسوق الشغل.
- من خلال مقابلاتنا الاستكشافية مع فئة الأكاديميين أخذتنا الرغبة في استكشاف توجهات الطلبة نحو انشاء مؤسسات ناشئة عن طريق بعض المرتكزات المتمثلة في التكوين والتخصص والرأسمال الثقافي والذي أردنا تناوله سوسيولوجيا على طلبة من مختلف الكليات رغم تميز بعض التخصصات من الناحية المعرفية على البعض الآخر والتي أردنا به الحصول على نتائج واقعية عملية أكثر منها نظرية.

2-3 الأهمية العلمية للدراسة:

- هذه الدراسة قد تؤسس لدراسات علمية أخرى .
- اثراء المكتبة بمثل هذه المواضيع لكون الموضوع حديث وجديد.
- استطلاع وجهات نظر فئة المتخرجين نحو اتجاههم نحو انشاء المؤسسات الناشئة.
- هذا ويزداد موضوع بحثنا أهمية من كونه يستهدف الفئة المتعلمة في مرحلة ما قبل الإنشاء، استنادا الى وصية بعض الباحثين بعدم الاهتمام فقط بالأفراد الذين قاموا بالإنشاء ومن هؤلاء الباحثين نذكر Volery.Tو Allin، فبالنسبة لهما " لا يكفي فقط دراسة أولئك الذين حققوا وأنجزوا أهدافهم خلق مؤسسة، لكن أولئك الذين هم في المراحل المسبقة و التي تؤدي لإنشاء مؤسسة.[1]

4- الاشكالية:

تعد الجامعة أحد الهيئات الرسمية المسؤولة عن تكوين فئة الشباب والتي تسمح لهم بتنمية وتطوير الذات عبر خلق فضاء للإبداع والابتكار في جل المجالات التي يحتاجها المجتمع وذلك لتسمح للطالب باقتحام سوق العمل عبر حيازته كل مفاتيح النجاح الميداني المصقول بالتكوين الأكاديمي.

إن ما توفره الجامعة من انتاج معارف وتقديم خدمات تعليمية وتكوينية للطالب بغية مد المؤسسات المختلفة بالإطارات في شتى التخصصات، حيث يعتبر هذا هو الهدف الحقيقي الذي أنشأت من أجله في محاولة للربط المباشر بين الطالب وسوق العمل .

عند الحديث عن واقع العمل وعدد الخريجين فان الفجوة جلية للعيان تجعل من الطالب يواجه البطالة المباشرة بمجرد تخرجه وهذا راجع الى التشبع الذي حدث في سوق العمل وبالأخص في قطاع الوظيف العمومي المستحوذ على النصيب الأكبر في توظيف خريجي الجامعات. انطلاقا من هذه المعضلة بدأ التفكير الجدي في بلورة سياسات سوق العمل وتنظيمها و التحكم في اتجاهاتها بخلق آليات مكافحة البطالة مثل الوكالة الوطنية للتشغيل والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ووكالة التنمية الاجتماعية ومديرية التشغيل بالولاية والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والصندوق الوطني للتأمين على البطالة.

ومع كل الاجراءات المتخذة في محاربة البطالة الا أن النسب مازالت مرتفعة فحسب تقرير الديوان الوطني للإحصائيات فان معدل البطالة في الجزائر قد بلغ 11.7 % بالمئة في سبتمبر 2018 وشكلت نسبة

[1]Azzedine Tounés, " L'intention entrepreneuriale; une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAAE", Thèse de Doctorat ès Sciences de gestion, France, Université de Rouen, 2003, p12

خريجي التعليم العالي 27.9% من النسبة الاجمالية للبطالة [1] فانه كان لابد من خلق توجه جديد لآلية تشغيل تتمثل في الحث على روح الابتكار لدى الطالب الجامعي ففي العقود الثلاثة الأخيرة أصبح هناك اهتمام متزايد بشأن المؤسسات الناشئة و التي تلعب دور هام في النشاط الاقتصادي و ذلك نظرا لمساهمتها في نمو الناتج المحلي الوطني و خلق مناصب جديدة لتوظيف اين تعد المؤسسة الناشئة بديل مهم بسبب ظروف العمل الغير مواتية فتتمثل أهميتها في توفير فرص عمل والابتكار والبحث و التطوير.

إن الفكر النمطي السائد لدى خريجي الجامعة هو التوجه نحو الوظيف العام والاقتصادي وذلك راجع لعدة عوامل أبرزها المحيط الاجتماعي والتنشئة الأسرية بالإضافة الى عدم تلقي الطالب الجزائري فكر الابداع والابتكاري في الأطوار الدراسية السابقة وحشو فكره بان يدرس لأجل الوظيفة لدى الدولة فقط.

هذا وقد عرفت الجامعة الجزائرية في السنوات الاخيرة تطورات عديدة في اهدافها ودورها الاجتماعي و الاقتصادي و التنموي اذ لم يعد يقتصر دورها على تقديم خدمات العلمية والتعليمية وعملت على اساليب حديثة لتأهيل و تدريب الطالب الجامعي لإرساء فكر الابداع و الابتكار وآليات دعم الطالب الجامعي بعد التخرج و ذلك من اجل نقل ابحاث الطلبة من الجامعة الى ارض الميدان ومنه تصبح الجامعة قاطرة للإقلاع الاقتصادي، و ستنقل الجامعة من البحوث الاكاديمية الى المشاريع المنتجة وذلك من خلال الطالب الجامعي المؤهل من خلال مكتسباته اقامة مشاريع جديدة من خلال توفير المناخ الاقتصادي و التنظيمي الملائم فقد عملت الجامعة الجزائرية على تطوير المناهج العلمية و التدريبية و وضع تحفيزات بالإضافة الى الورشات و الملتقيات للمقاولاتية و تدريسها كمادة في جميع التخصصات ووضعت مذكرة التخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة، حيث كشفت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي عن قرار الوزير الذي يحدد كيفية اعداد مذكرة تخرج مشروع مؤسسة ناشئة حسب القرار 1275 المؤرخ في 2022/09/27 الذي حدد فيه كيفيات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي ،حيث يتمكن الطلبة بعد مناقشة مشاريعهم امام لجنة علمية مختصة من الحصول على شهادة و دبلوم مؤسسة ناشئة و وسم لابل مشروع مبتكر على ان تسهر ادارة الحاضنات الاعمال الجامعية على مرافقة تلك المشاريع، و يهدف القرار الى خلق جيل من الطلبة رواد اعمل لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الاعمال الابتكارية و خلق مؤسسات ناشئة خلاقة للثروة و مناصب الشغل فتصبح كآلية لمحاربة البطالة زيادة الى خلق افراد منتجين و فعالين في المجتمع و مساهمين في سوق العمل و مع كل هذه المساعي التي ترمي الى تشجيع انشاء

[1] زكية عمراوي، نورة تمرابط، **مشكلة البطالة لدى حاملي الشهادات العليا في الجامعات الجزائرية**، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2 العدد 04، 2020، ص68.

مؤسسات ناشئة تبقى ذهنية الطالب الجزائري كفاعل اساسي في انجاح هذه المساعي من حيث ان الفكر السائد لدى الطلبة هو الفكر النمطي. واستنادا إلى المعطيات السابقة نطرح التساؤل العام الآتي:

- **التساؤل العام للدراسة:**

- ماهي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مشروع انشاء مؤسسة ناشئة؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل للتكوين الجامعي دور في اتجاه الطلبة نحو مشروع انشاء مؤسسة ناشئة؟
2. هل للتخصص العلمي للطالب الجامعي دور في تكوين اتجاهاته نحو مشروع انشاء مؤسسة ناشئة؟
3. هل للرأسمال الثقافي للطالب الجامعي دور في التوجه نحو مشروع انشاء مؤسسة ناشئة؟

5- الفرضيات:

الفرضية العامة:

- للطلبة الجامعيين اتجاهات مختلفة نحو مشروع انشاء مؤسسة ناشئة وفق عوامل اجتماعية وثقافية مختلفة.

الفرضيات الجزئية:

1- للتكوين الجامعي دور في تكوين اتجاهات الطلبة نحو مشروع إنشاء مؤسسة ناشئة.

2. للتخصص العلمي دور في تكوين اتجاهات الطلبة نحو مشروع انشاء مؤسسة الناشئة.

3. للرأسمال الثقافي للطالب دور في التوجه نحو مشروع انشاء مؤسسة الناشئة

6- تحديد المفاهيم:

1- الاتجاهات: الاتجاه لغويا: اتجه (اتجاها)، قصد، توجه وجهة له، واتجه له الرأي أي سنح "و أيضا " اتجهت إليك أتجه أي توجهت وأيضا توجه إليه أي أقبل و قصد[1]، مأخوذ من وجه واتجه، والجهة والوجهة جميع الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده، واتجه له رأي أي سنح.

[1] إسماعيل احمد محمد، احمد. **الاتجاه نحو المرض النفسي في البيئة الفلسطينية و علاقته ببعض المتغيرات**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجيستير في علم النفس، بغزة، 2009م ص12.

مفهوم الاتجاه الإيجابي: هو الاتجاه الذي يعبر عن تأييد الفرد للموضوع المراد دارسته في دفع بصاحبه إلى تأييد كلما يتعلق بموضوع الاتجاه.

مفهوم الاتجاه السلبي: هو الاتجاه الذي يعبر عن معارضة الفرد للموضوع المراد.

المفهوم الاصطلاحي للاتجاه:

إن الاتجاه هو مفهوم متعدد المعاني، حيث اختلف العلماء والمفكرين في تعريفه ويعود هذا الاختلاف من حيث زاوية الرؤية إليه، معرفيا ونفسيا واجتماعيا، ويعتبر الاتجاه من أهم ميادين علم النفس الاجتماعي، وفيما يلي سنعرض أهم هذه التعريفات.

حسب تعريف العالم الشهير (ردكيتش) فإن الاتجاه هو: "تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف و يهيئه للاستجابة تكون لها أفضلية عنده.[1]

و يعرض العالم الشهير (ألبورت) الاتجاه بأنه: "حالة استعداد عقلي و عصبي يجري تنظيمها عن طريق الخبرة و تؤثر بشكل ديناميكي على استجابات الفرد لجميع الأشياء و المواقف التي لها علاقة بها[2].

و حسب تعريف (حامد زهران) فالاتجاه هو: " تكوين فرضي، أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المثير و الاستجابة) . وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.[3]

أما الدكتور أحمد عبد اللطيف وحيد فاته يري بأن الاتجاه هو: "أسلوب منظم منسق في التفكير و الشعور ورد الفعل تجاه الناس و الجماعات والقضايا الاجتماعية أو أي حدث في البيئة"

يعرفه " Borgadus**":** "على أنها الميل نحو الاستجابة للعوامل البيئية المحيطة التي تصدر منها المنبهات الخارجية سواء كانت موجبة أو سالبة.[4]

[1] سمسم حميدة مهدي، **نظرية الرأي العام**، الدار الثقافية، ط1، القاهرة، 2005، ص 57.

[2] القذافي رمضان محمد، **علم النفس الاجتماعي**، منشورات الجامعة المفتوحة، ط1، طرابلس، 1991م، ص 36.

[3] زهران حامد عبد السلام، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، ط4،القاهرة، 1977م، ص 146.

[4] أبو الذيل محمود السيد، **علم النفس الاجتماعي (سلسلة علم النفس)**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، د.س د.ط،ص44.

تعريف الاتجاه اجرائيا:

هي أحد المحددات التي يكونها الفرد فرضيا عن طريق استعداد عقلي أو تهيؤ نفسي ويكون من خلالها رد فعله اما إيجابا أو سلبا اتجاه أمر معين ،فهو معتقد و وجدانيات عن موضوع أو عدة موضوعات في البيئة الاجتماعية، و أنه مكتسب، رغم أنه يخضع إلى التأثر بالخبرة، كما أنها حالات نفسية تؤثر في الأفعال التي يقوم بها الفرد كوظيفة المواقف المختلفة.

2- مفهوم الطالب الجامعي:

لغة: طالب، يطالب، مطالبة وطلابا، فهو مطالب، والمفعول مطالب، طالبه بالشيء: سأل بإلحاح ما يعتبره حقا له، طالبه بنصيبه: طلب منه أن يمنحه نصيبه.[1]

اصطلاحا: عرف La Petit Robert الطالب على أنه" الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا طالب طب، أو طالب آداب، أو طالب فلسفة[2]

كما ورد في قاموس Larousse مفهوم الطالب بأنه" من يزاول محاضرات بالجامعة أو مؤسسة تعليم عالي.[3]

كما عرفه محمد ابراهيم: على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا.[4]

في حين رأى "Dubet F أن الطلبة في العشريات الأخيرة، كانوا يمثلون فئة واسعة الحدود تتجاوز فئة الحرفيين والتجار، فإن يصبح اليوم الفرد طلابا هو أمر أو شكل قانوني " Canonique والنموذج الإجتماعي المميز لمكانة الراشد، بغض النظر إن كانوا في المدن أو في القرى إناثا أو ذكورا.[5]

- **التعريف الاجرائي للطالب الجامعي:** هو الفرد الذي طلب وتلقى العلم في مراحل تعليمية مختلفة الأطوار الى أن وصل الى مرحلة التعليم العالي الجامعة فيصبح له انتماء الى الجامعة والتي تنمي له كفاءة علمية تؤهله ليحصل على شهادة معترف بها حتى يستطيع التقدم بها الى عمل.

[1] معجم المعاني الجامع، معجم عربي -عربي، ص 24.

[2] Le Petit Dictionnaire De La Langue Française, Monreale Canada,1992, P. 368

[3] Lexis Librairie La Rouse , La Rousse De La Langue Française.1979, p690.

[4] محمد ابراهيم، **دورة التربية في مستقبل الوطن العربي**، ط1،دار مجدلاوي 2003، ص 223-222.

[5] Dubet F « Dimension Et Figures De L'expérience Etudiante Dans L'université Sociologie N°35.De Masse ,1994, P 144

3- مفهوم المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة Startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على انها مشروع صغير بدا للتو وكلمة Startup تتكون من جزئيين Start و هو ما يشير الى فكرة الانطلاق و Up ما يشير لفكرة النمو القوي، وقد بدأ استخدام مصطلح المؤسسات الناشئة بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك.

وتعرف المؤسسات الناشئة على أنها شركات حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة بهدف تطوير منتج أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق، بحسب طبيعتها، تميل المؤسسات الناشئة التقليدية إلى التمتع بأعمالها المحدودة عند التأسيس وانطلاقها من مبلغ استثماري أولي يضعه المؤسسون أو أحد من أقاربهم.

تقوم المؤسسة الناشئة Startup على أعمال تجارية قابلة للنمو، وتنمو بطريقة سريعة جداً وفعالة بالمقارنة مع شركة تقليدية صغيرة أو متوسطة الحجم.[1]

- **التعريف الاجرائي للمؤسسات الناشئة:** هي أي مشروع بدأ للتو يكون لها هدف طرح منتوج جديد أو خدمة مبتكرة وتسويقها في السوق.

4-مفهوم رأس المال الثقافي:

يعتبر بورديو Bourdieu أول من استخدم هذا المصطلح بمعنى واسع في علم الاجتماع والدراسات الثقافية وقد عرفة بأنه " معرفة الفرد بالثقافة الجمالية المتميزة ذات المركز الاجتماعي الرفيع، مثل الفنون الرفيعة، والثقافة الأدبية والقدرة اللغوية.

وفي تقييم لكل من **لامونت Lamont و لارو Lareau** لرؤية بورديو فقد أشار إلى عدم وضوح عبارات بورديو ومفاهيمه عن رأس المال الثقافي، حيث أنها غالبا ما تكون غامضة، بل وفي بعض الأحيان متضاربة وتفسيراته لا ترتبط بإشارات خاصة أو مجردة، وهذا بدوره أدى إلى فشل الباحثين في إخضاع نظرية بورديو للاختيار الإمبريقي.[2]

وقد اقترح كل من "**لامونت ولارو**" تعريف لرأس المال الثقافي باعتباره فكرة مؤسسية تعني وجود مشترك عام في الإشارات والمفاهيم الثقافية بين الطبقات العليا، كالمواقف والميول، المعرفة الرسمية،

[1] شريفة بوالشعور، **دورحاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة " Startups دراسة حالة الجزائر"** مجلة البشائر الاقتصادي، المجلد 4، العدد 2، 2018ص12.

[2] خالد كاظم أبو دوج، **دورأشكال رأس المال في تشكيل النخب الثقافية**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة سوهاج، 2009، ص38.

السلوك والأهداف والاعتمادات المستخدمة في عملية الاستبعاد الثقافي والاجتماعي، ويؤكد هذا التعريف على أن رأس المال الثقافي مورد له قيمة في السوق الذي ينشأ فيه الصراع من أجل التميز، كما أنه قابل للإدخار والاستثمار، ويمكن استخدامه للحصول على موارد أخرى.

وتشير إليزابيث سيلفا **Elizabeth B.Silva** إلى أن مفهوم رأس المال الثقافي يعني " الاستثمار في الثقافة بوصفها رأس مال، يمكن أن يعود على الفرد بالربح والعائد، كما يمكن نقل هذا النوع من رأس المال عبر عمليات التنشئة التي تتم داخل الأسرة والنظام التعليمي" وتلاحظ أن هذا التعريف يوضح الطرق التي ينتقل بها رأس المال الثقافي، حيث يشير إلى طريقتين اساسيتين هما الأسرة والتعليم.[1]

- **التعريف الاجرائي:**

رأس المال الثقافي هو حصيلة حاصل لما جمعه الفرد من القواعد التي ورثها الفرد من أسرته، إضافة إلى عدد سنوات الدراسة، والشهادات، والخبرات التي اكتسبها الشخص من المدرسة والجامعة والهوايات الشخصية الراقية، ووسائل الاعلام التي خلقت له رأس مال ثقافي خاص به.

5-مفهوم التكوين:

لغة: كوّن، تكوين الشيء أوجده، التكوين إخراج المعدوم من العدم إلى وجوده.[2]

اصطلاحا: هو تلك الجهود الهادفة إلى تزويد الموظف بالمعلومات والمعارف التي تكسبه مهارة في أداء العمل، أو تنمية وتطوير ما لديه من مهارات ومعارف وخبرات مما يزيد من كفايته في أداء عمله الحالي أو بعد أداء أعمال ذات مستوى أعلى في المستقبل.[3]

كما يعرف أيضا هو اكتساب الفرد للمهارات والمعارف الجديدة، وتطوير المهارات والمعارف التي يمتلكها الأمر الذي يولد دوافع القوى وقدرة أكبر للعمل والتعامل في مجال العلاقات الإنسانية ولهذا انعكس بالإيجاب على تحقيق أهداف المنظمة.[4]

يفهم من خلال التعريفين أن التكوين هو عملية تهدف إلى اكتساب الأفراد المهارات والمعارف اللازمة التي تؤهلهم لأداء معين.

[1] Silva, E. Homologies D'espace Social Et Affinités Fictives. Recherche Sur Le Capital Culturel, 40(6), 2006, p11-73.

[2] المنجد في اللغة والإعلام: دار الشروق دب، ط1، 1991، ص 901.

[3] زكي محمد هاشم، **إدارة الموارد البشرية**، د ب د ط 1989، ص 255.

[4] عبد الفتاح بوخمخم، **تسيير الموارد البشرية مفاهيم أساسية وحالات تطبيقية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط 2011، ص.191-192.

حسب جارديلي **P.Jaradilie** هو عملية تقوم بنقل مجموعة مترابطة من المعارف والمهارات تؤدي بالفرد إلى تغيير عام وتسمح له بالقيام بمهام أخرى.[1]

أما بوفلجة غياث فيعتبره: تنمية منظمة وتحسين الاتجاهات والمعرفة والمهارات ونماذج السلوكيات المتصلة بمواقف العمل المختلفة من أجل قيام الأفراد بمهامهم أحسن قيام، وفي أقل وقت ممكن.

يشير هذا التعريف إلى أن التكوين عملية منظمة لها طرق وأساليب تهدف إلى إكساب الفرد والمعارف والمهارات والاتجاهات للقيام بالمهام بكفاءة عالية.

كما يعرف أيضا أنه عبارة عن نوع من العمليات التي تقود الفرد إلى ممارسة نشاط مهني، كما أنه عبارة عن نتاج هذه العمليات. [2]

6-مفهوم التكوين الجامعي:

هو تعليم عالي وتأهيل القوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي، إنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتضم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.[3]

يعرف أيضا بأنه: " الدراسة المتخصصة في الجامعات ترتبط بمادة التخصص وما يرتبط بها من مواد على عكس الدراسة في التعليم العام الذي يسبق التعليم الجامعي،[4] هذا التعريف أبرز خصائص التكوين الجامعي واعتبره مرحلة جامعية تأتي بعد المرحلة الثانوية لتكوين دراسة أكثر تخصيصا عن سابقتها.

- **التعريف الإجرائي للتكوين الجامعي:**

التكوين الجامعي عبارة عن مجموعة من النشاطات والعمليات التي تقدم المعارف والمهارات اللازمة إلى الطالب الجامعي باعتباره مدخل في الجامعة وتحويله إلى مخرج يمتلك المعارف والمعلومات والقدرات والمهارات النظرية والتطبيقية اللازمة التي تؤهله للقيام بالدور الفعال داخل مؤسسات المجتمع.

[1] الحسن بوعبد الله محمد مقداد، **تقويم العملية التكوينية في الجامعة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1989,ص23.

[2] المرجع نفسه، ص 9.

[3] زين الدين مصمودي، **عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو مهنة التدريب**، أطروحة دكتوراه، علم النفس جامعة قسنطينة، الجزائر، 1989، ص 15.

[4] أسماء هارون، **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، 2010، ص 12.

7--سوق العمل:

يعبر سوق العمل عن: " المؤسسة التنظيمية الاقتصادية التي يتفاعل فيها عرض العمل والطلب عليه، بمعنى أنه يتم فيها بيع خدمات العمل وشراؤها، وبالتالي تسعير خدمات العمل، وتمتاز سوق العمل بعدة خصائص، وهي أن خدمات العمل تؤجر ولا تباع ولا يمكن فصلها عن العامل وظروف العمل لا تقل عن السعر (الأجر) في تفسير قرارات العرض والطلب والحركة.[1]

كما عرفته منظمة العمل الدولية على أنه: الميدان الذي يوائم بين العاملين والوظائف، أو حيث يجري تبادل العمل مقابل أجر أو يقايض عينيا، فيما تشكل القوى العاملة الزاد الحيوي الذي يمد السوق بالعاملين.

وسوق العمل هو تحديدا الإطار الذي تتشكل فيه القوى العاملة، أو كما يقال هو المحيط الذي تسبح فيه القوى العاملة، لكن القوى العاملة تتأثر بالضرورة باتجاهات سوق العمل (مثل العولمة تنامي السمة غير المنظمة في العمل) ولا يتسم سوق العمل ومؤسساته بالحياد بل يعكس علاقات القوة في الاقتصاد والمجتمع عموما.[2]

ولسوق العمل أهمية استثنائية في اقتصاد أي بلد، ويضم عارضين للعمل، بمعنى أشخاص يعرضون مؤهلاتهم وخدماتهم لشغل وظيفة منتجة، مصرح بها مقابل الحصول على أجرة، و يضم كذلك طالبين للعمل) أرباب عمل: مؤسسات، إدارات عمومية، جمعيات)، يبحثون عن عمال لأجل إنتاج سلع و أو تقديم خدمة، وهذا التبادل بين الجانبين في هذا السوق يشمل العمل بحد ذاته.[3]

التعريف الاجرائي لسوق العمل:

هو سوق افتراضي كما أنّه نوع من أنواع الأسواق الاقتصاديّة، حيث يجتمع فيه كل من الأشخاص الذين يبحثون عن وظائف مناسبة بالإضافة إلى أصحاب هذه الوظائف من أصحاب الشركات والمؤسسات المختلفة ويعتبر هذا السوق حلقة وصل بين كل الأشخاص المرتبطين ارتباطاً مباشراً بالعمل.

7- الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات المحلية:

[1] حسن الحاج، **مؤشرات سوق العمل جسر التنمية**، المعهد العربي للتخطيط الكويت، العدد 16، أفريل 2003، ص 03.

[2] منظمة العمل الدولية، **نوع الجنس العمل الاقتصاد غير المنظم**، قاموس المصطلحات، منشورات منظمة العمل الدولية، جنيف سويسرا، 2009، ص49.

[3] Jean Paul Brun David Mourey Marche Du Travail,Emploi,Chômage, Edition Du Boeck Supérieur Bruxelles, Belgique, 1992.P06

الدراسة الأولى:

شيخ خولة العموري زينب، دور الجامعة في خلق اتجاه مقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قالمة، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات، جامعة قالمة، (2018/2017).
حاولت هذه دراسة تبيان الدور الذي تلعبه الجامعة في سبيل خلق اتجاه مقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين باعتبار انها تملك دار للمقاولاتية تستطيع من خلالها ممارسة مختلف النشاطات للطلبة لضمان وصول افكار حول محال المقاولة و تبنيهم لهذه الفكرة، وقد سلطنا الضوء على اهم العوامل التي ادت بظهور المقاولاتية في الجزائر ودورها في تحقيق التنمية .تمثلت التساؤلات الرئيسية فيما يلي :

ما هو دور الجامعة في خلق اتجاه مقاولاتي لدى طلبة جامعة 8 ماي 1945؟

وتمثلت التساؤلات الفرعية أهمها:

1-هل يؤثر التعليم الجامعي في تكوين إتجاه مقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين؟

2-ماهي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ممارسة العمل المقاولاتي؟

3-ماهي التحديات التي تواجهها الجامعة في سبيل خلق إتجاه مقاولاتي؟

4- ماهي المجهودات التي تقوم بها الجامعة في سبيل خلق اتجاه مقاولاتي لدى طلبة جامعة 8 ماي 1945 ؟

نوع العينة : لقد اعتمدت الدراسة على العينة قصدية حيث اختار للطلبة الباحثين الطلبة الذين يدرسون مقياس المقاولاتية للسنة الاولى و الثانية ماستر كمجتمع بحث المتمثل في 60 عينة مقسمة بتساوي بين تخصصات اعلام و اتصال، بيولوجيا، اعلام الالي، علوم اقتصادية تم اعتماد على استبيان كأداة طمع بيانات موزعة بـ 15 استبيان على كل تخصص كما تم استخدام المنهج الوصفي.

خلصت الدراسة الى ان الجامعة قد أدرجت مقياس المقاولاتية في بعض التخصصات فقط لكن ليس في كل الاطوار كما ان بوادر ظهورها والاهتمام بما كان في السنوات الاخيرة ولهذا تحد الطلبة يملكون معارف سطحية حول المقاولاتية.

- اتجاهات الطلبة نحو ممارسة العمل المقاولاتي ايجابية لأن الطالب يريد ان ينشأ مؤسسته الخاصة بنا عن الاستقلالية وتجسيد طموحه على ارض الواقع.
- طلبة جامعة قالمة لديهم رغبة في انشاء مشاريع خاصة لكن هناك عراقيل و صعوبات تواجههم.

- جامعة قالمة تقوم بمجهودات لخلق اتحاد مقاولاتي لدى الطلبة لتوسيع الرؤية المستقبلية لديهم.

الدراسة الثانية:

قايدي أمينة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص: تسيير المؤسسات فرع تسيير المؤسسات، العنوان: تطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين، جامعة مصطفى إسطمبولي معسكر كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير ، (2016 / 2017).

تناولت هذه دراسة التعرف على مدى مساهمة التكوين في تطوير التوجهات المقاولاتية للطلبة الجامعيين وقد توزعت عينة الدراسة المتمثلة في 100 طالب ما بين طلبة من تخصصات الاقتصاد والتسيير وطلبة من تخصصات العلوم غير تجارية فيما مجموعة 333 عينة، تمثلت اشكالية في:

هل يتطور التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين خلال تكوينهم الجامعي؟

وتمثلت فرضيات الدراسة في:

1- تؤثر المواقف المعايير الاجتماعية والرقابة السلوكية المدركة على التوجه المقاولاتي للطلبة في جميع مراحل الدراسة (الزمن, t0 الزمن t1 الزمنt2) .
2- كلما كان الطلبة متمكنين مقاولاتيا، كلما كان توجههم المقاولاتي أقوى، وهذا في جميع مراحل الدراسة.
3- يؤثر كل من الخوف من الفشل وتحمل المخاطر على التوجه المقاولاتي في جميع المراحل.
4- امتلاك فكرة أو وجود فرصة قابلة للاستغلال، إضافة الى الهروب من البطالة كلها عوامل تؤثر إيجابيا على التوجه المقاولاتي للطلبة.

أستخدم في هذه الدراسة الاستبيان كأداة جمع البيانات كما تم استخدم منهج الوصفي في دراسة.

تمثلت نتائج دراستنا فيما يلي: عدم تطور التوجه المقاولاتي للطلبة من الزمن t1 إلى الزمن t2، وفيما يخص مسبقات التوجه المقاولاتي، فقد شهد فقط التمكين المقاولاتي والخوف من الفشل تطورا من الزمن t0 إلى الزمن t2 ولكلتا العينتين .

- **الدراسة الثالثة:** الحمر ياسين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الفكر المقاولاتي لدي الشباب دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، تخصص: تنظيم وعمل جامعة محمد بوضياف المسيلة سنة (2020/2019).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة نحو الفكر المقاولاتي، وتم اختار عينة حددت بـ 60 من عدة تخصصات ممن يدرسون مقياس المقاولاتية وركزت على الطلبة المقبلين على التخرج.

- **تمثلت الفرضية الرئيسية في:**

- يوجد توجه فكري ايجابي نحو الفكر المقاولاتي لدى فئة الطلبة المقبلين على التخرج.

- الفرضيات الفرعية:

1- توجد رغبة لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج للفكر المقاولاتي بجامعة المسيلة.
2- للبيئة الاجتماعية دور في خلق الفكر المقاولاتي لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة المسيلة.
3- تلعب الجامعة دور مهما في تكوين اتجاه الطلبة الفيلين على التخرج نحو الفكر المقاولاتي.

استخدمت الاستمارة كأداة من ادوات جمع البيانات ، تم استعمال المنهج الوصفي في البحث.

توصلت الدراسة إلى النتائج النهائية التالية: إلى انه لا توجد رغبة لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج للفكر المقاولاتي لدى الطلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وهذا لنقص التوعية والتحفيز في مجال الفكر المقاولاتي من طرف الجامعة أو الوسط الاجتماعي ولا يوجد دعم سواء مادي او معنوي .

ثانياً: الدراسات العربية:

- **الدراسة الأولى:**

بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية العدد 21 سنة 2020، من إعداد الدكتور سعد بن راشد الزير، بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحر دراسة مطبقة على طلاب كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم الخدمة الاجتماعية كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الاتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل الحر وذلك من خلال جوانب ثلاثة : الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية وتعزيز الاتجاهات الطلاب نحو العمل الحر. وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية معتمدة على منهج المسح الاجتماعي المناسب لهذا النوع من الدراسة وقد طبقت الدراسة على طلاب كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية الذكور المنظمين للعام الدراسي (2020) في مرحلة البكالوريوس. وقد أجريت الدراسة على عينة تعمدية بلغت (205) طالباً باستخدام أداة واحدة تمثلت في الاستبانة.

- **التساؤلات الرئيسية لدراسة:**

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما مستوى الجاهات طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود نحو العمل الحر؟

ويتفرع من هذا التساؤل ما يلي:

1- ما مستوى الجانب المعرفي لاتحاد طلاب الجامعة الجو العمل الحر؟
2- ما مستوى الجانب السلوكي لاتحاد طلاب الجامعة الجو العمل الحر؟
3- ما مستوى الجانب الوجداني لاتحاد طلاب الجامعة الجواز؟
4- ما دور الجامعة في تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل الحر؟
5- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اتحاد طلاب الجامعة لنمو العمل الخير وخصائص مجتمع الدراسة: التخصص الدراسي مستوى تعليم الوالدين عمل الوالد الدخل الشهري للأسرة، المعدل التراكمي للطالب؟

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج متعددة أبرزها: وجود اتجاه إيجابي مرتفع جداً في الجانب الوجداني ومرتفع في الجانب السلوكي ومتوسط في الجانب المعرفي، أما دور الجامعة في تنمية المجاعات الطلاب نحو العمل الحر فقد حقق مستوى منخفضاً في ذلك، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التجاء الطلاب نحو العمل الحر والتخصص الدراسي، مستوى تعليم الوالدين عمل الوالد والمعدل التراكمي المطالب، في حين أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجماعات الطلاب النمو العمل الحر ومستوى دخل الأسرة.

الدراسة الثانية:

محمد سلمان فياض الخزاعلة، دراسة منشورة في المجلة العلوم التربوية، المجلد 45، العدد 4 ملحق سنة (2018)، بعنوان دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر هدفت الدراسة الى التعرف على دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة الزرقاء والبالغ عددهم (6560) للعام الدراسي 2015/2016، استخدم 800 عينة لدراسة، و استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات استخدم المنهج الوصفي الصورة المسحية لملائمته الطبيعة الدراسة و اهداف الدراس.

تمثلت أسئلة الدراسة في:

1- ما اتجاهات الشباب في جامعة الزرقاء نحو ممارسة العمل الحر؟

2- ما دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر.
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة أفراد الدراسة الدور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحز تعزى لمتغير الكلية؟

وكانت نتائج الدراسة أن دور الجامعة في تنمية اتجاهات الشباب نجو ممارسة العمل الحر جاءت ضعيفة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الزرقاء في تنمية اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل الحر تعزى لمتغير الكلية.

ثالثاً: الدراسة الأجنبية:

الدراسة الأولى:

تمثلت هذه دراسة في معتقدات الطلاب حول إنشاء الأعمال الحرة:

Jean-Pierre Boissin, Barthélemy Chollet, Sandrine Emin,Les Croyances Des Étudiants Envers La Création D'entreprise,2007

نشرت هذه الدراسة في المجلة الفرنسية للإدارة سنة2007 عدد 180 صفحة 25 إلى 43.

تضمنت تطور الإجراءات التعليمية لصالح ريادة الأعمال بوتيرة ثابتة مع المهمة الرئيسية لغرس روح ريادة الأعمال في الطلاب وتدريبهم على العمل الريادي .

تساؤلات الدراسة:

- ما هي حالة العلاقة الحالية للطلاب بإنشاء الأعمال التجارية؟
- ما هي مصلحة الطلاب في إنشاء الأعمال التجارية؟ كيف يقدر الطلاب مهنة ريادة الأعمال؟ على ماذا يستند هذا الحكم؟
- هل يشعرون بأنهم قادرون على الإبداع؟ وإذا لم يكن كذلك فلماذا؟
- ما هو مسار حياتهم مواتٍ لإنشاء الأعمال؟ ما الاختلاف في الرؤية الذي يميز أولئك الذين خضعوا للتدريب على ريادة الأعمال عن غيرهم من الطلاب؟

استخدم الاستبيان كأداة من ادوات جمع البيانات تم اجراء عينة على 809 طلابًا فرنسيا ينتمون إلى الجامعات الأربع في حوض غرونوبل، كل ذلك كان باستعمال المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

أنه تختلف نية إنشاء عمل تجاري بعد الدراسات باختلاف التدريب في ريادة الأعمال والجنس ومستوى الدراسة والوفد المرافق للطالب، يُظهر التحليل الوصفي لجذب الطلاب لإنشاء الأعمال وثقتهم في قدرتهم على تنفيذ عملية إنشاء الأعمال بوضوح أيضًا أن الوعي بريادة الأعمال يغير جاذبيتهم وثقتهم في قدراتهم. يمكن تفسير هذا العنصر من خلال تصورات مختلفة من حيث الحياة المهنية (أي الخصائص المتوقعة للعمل، ورؤية ريادة الأعمال والثقة في القدرة على أداء المهام الحاسمة لعملية إبداعية، الشركة)، لحظ أيضًا، وفقًا للأدبيات المتعلقة بالموضوع، اختلافات بين الرجال والنساء وكذلك بين الطلاب مع أولياء الأمور وأصحاب الأعمال المقربين وغيرهم.

8- **المقاربة السوسيولوجية للدراسة:**

فمن خلال اطلاعنا على التراث النظري حول موضوع الاتجاه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين نحو إنشاء المؤسسات الناشئة ومحاكاتنا لمجتمع الدراسة ومفرداته واستكشافنا لحاضنات المشاريع ودار المقاولاتية بالجامعة وكذا مقابلاتنا الاستطلاعية مع الأكاديميين المشرفين على مشاريع المؤسسات الناشئة توصلنا الى أن الجامعة تعتبر وحدة اجتماعية تقوم بنشاطات و فعاليات تواكب بها التطور و الرقي و اللحاق بعجلة التغيير المتسارعة في العالم، ذات أهداف علمية اكاديمية ومهنية وثقافية لا تتجزأ من النسق الكلي والمتمثل في المجتمع بكل نظمه وبناءاته ولتتكيف مع معطيات الواقع توسعت وظيفتها على غرار التعليم العالي والبحث العلمي لتتولى مهمة صناعة إطارات (رجال أعمال) قادرين على مجابهة المنافسة النزيهة والتألق في سوق المال والأعمال وذلك بصقل مهاراتهم المعرفية وتطوير ابتكاراتهم وتعزيزها وتحفيزهم من أجل خلق فرص ناجعة للطلبة الطموحين والآليات التي تحفزهم للإنخراط بسوق العمل وبالتالي المساهمة في الحفاظ على استقرار و توازن النسق الكلي.

وعليه كان لزاما علينا تبني مقاربة سوسيولوجية مناسبة لهذا الموضوع فكانت البنائية الوظيفية حاضرة بكل أسسها في مذكرتنا

تهتم النظرية البنائية الوظيفية La Structure Fonction Théorie بتفسير المواضيع التي تغطي قطاعات واسعة من المجتمع كما انا تدرس البناء و المؤسسات و التنظيمات الاجتماعية و هذه المقاربة مفهوم التوازن و التضامن و نظام تقسيم العمل لتفسير كيف يستمر النظام الاجتماعي في الوجود، تركز هذه النظرية على محورين أساسيين هما:

المحور الاول بنائي Structure : ويشير الى الطريقة التي تنظم بها الانشطة في المجتمع كما يتضمن عرض و تفسير مكونات البناء الاجتماعي الذي يتألف من نظم اجتماعية سياسية ، اقتصادية فنية .. الخ و كل

نظام يتألف من انساق و التي بدورها تتألف من انماط لتشكيل السلوك الاجتماعي و الذي يربط البناء كله هو "النظام "

المحور الثاني وظيفي Fonction: ويشير هذا المصطلح الى مساهمة شكل معين من الانشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار و توازن المجتمع وفي هذا المحور تقوم المقاربة على دراسة الوظائف الاجتماعية للظواهر و الوقائع و مالها من تبعيات و اثار وما ينتج عنها من معطيات في كل نسق خلال علاقته بالانسياق الاخرى.

9- صعوبات حول الدراسة:

- صعوبة الحصول على دراسات سابقة حول الموضوع.
- من الصعوبات التي وجهتها هي الانتماء الى مجتمع لا يعطي للبحث العلمي او الدراسات البحثية الأكاديمية أهمية التي تستحقها و هذا ما يشعر اي باحث بالإحباط.
- انتشار البحوث العلمية الغير دقيقة بخصوص الدراسة حيث اصبحت الدراسات تحتوي على عيوب ومشاكل احصائية مصدر قلق في الأوساط الأكاديمية.
- الصعوبات التي واجهتنا خلال توزيع استمارة الاستبيان وجهل الكثير من الطلبة بأهمية الدراسة وعدم فهمهم لاستمارة الاستبيان.

الفصل الثاني:

الاتجاهات، مفهومها، أنواعها، ونظرياتها وعلاقتها بالرأسمال الثقافي

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الاتجاهات

المطلب الأول: تعريف الاتجاه والمفاهيم المرتبطة به

المطلب الثاني: أنواع الاتجاهات

المطلب الثالث: أهمية وخصائص الاتجاهات

المبحث الثاني: عوامل تكوين الاتجاه وتغييره والنظريات المفسرة له

المطلب الأول: عوامل تكوين الاتجاه

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للاتجاهات

المطلب الثالث: تغيير الاتجاه والنظريات المفسرة له

المطلب الرابع: طرق قياس الاتجاه

المبحث الرابع: الرأسمال الثقافي والاتجاه

المطلب الأول: ماهية الرأس مال الثقافي

المطلب الثاني: نظرية الرأسمال الثقافي

المطلب الثالث: الرأسمال الثقافي و دوره في تكوين الاتجاه

تمهيد:

تعد الاتجاهات من بين الموضوعات الرئيسية التي يدرسها علم النفس الاجتماعي و هي عبارة عن استجابات تقويمية متعلمة إزاء موضوعات أو أحداث أو غير ذلك، فالاتجاهات تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية و هي في نفس الوقت أهم دوافع السلوك التي تؤدي دورا أساسيا في ضبطه و توجيهه فللاتجاهات صلة وثيقة بحياة الإنسان بأفكاره وقيمه وثقافته وسلوكه فلكل إنسان ميول خاص به ويتمثل في نزعة توجهه التي أصبحت بدورها جزء من ميولات الطالب الجامعي، فلقد تغلغلت الاتجاهات في ميادين عديدة من أبرزها ميدان العلوم الاجتماعية.

فاتجاهات الطلبة الجامعيين نحو عالم الشغل أصبح من أهم المؤرقات التي تشغل بال الطلبة فهو عالم يبحث فيه الشباب عن تواجدهم ويعتبرونه ملجأ لتحقيق رغباتهم وحاجياتهم الا أنهم اصطدموا بواقع مغاير وهذا راجع لتشبع سوق العمل ونقص الطلب على اليد العاملة وهذا ما أدى الى تغير ميولات مسارهم من الوظيف العادي الى العمل الحر و ذلك عن طريق محاولة إقامة مشاريع مقاولاتية او انشاء مؤسسات ناشئة حيث أصبح هذا الموضوع يشغل حيزا هاما عند الطلبة وفي هذا الفصل سنتطرق الى مفهوم ماهية الاتجاهات وأنواعها وخصائصها وعوامل تكوينها ووظيفتها وأهم النظريات المفسرة لها مفهوم الإتجاه والمفاهيم المرتبطة به و تغيير الاتجاهات وطرق قياسها والرأسمال الثقافي و دوره في تكوين الاتجاه.

المبحث الأول: مفهوم الاتجاهات

المطلب الأول: مفهوم الإتجاه والمفاهيم المرتبطة به

1- تعريف الاتجاه:

الاتجاه لغويا: اتجه (اتجاها)، قصد، توجه وجهة له، واتجه له الرأي أي سنح " و أيضا " اتجهت إليك أتجه أي توجهت وأيضا توجه إليه أي أقبل و قصد[1].مأخوذ من وجه واتجه، والجهة والوجهة جميع الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده، واتجه له رأي أي سنح.

- **الاتجاه الإيجابي:** هو الاتجاه الذي يعبر عن تأييد الفرد للموضوع المراد دارسته في دفع بصاحبه إلى تأييد كلما يتعلق بموضوع الاتجاه.

- **الاتجاه السلبي:** هو الاتجاه الذي يعبر عن معارضة الفرد للموضوع المراد.

التعريف الاصطلاحي للاتجاه:

ان الاتجاه هو مفهوم متعدد المعاني، حيث اختلف العلماء والمفكرين في تعريفه، ويعود هذا الاختلاف من حيث زاوية الرؤية إليه، معرفيا ونفسيا واجتماعيا، ويعتبر الاتجاه من أهم ميادين علم النفس الاجتماعي، وفيما يلي سنعرض أهم هذه التعريفات.

تعريف البورت... Allport : هو إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، ولها فعل توجيه على استجابات الأفراد للأشياء والمواقف المختلف،[2]أما بوجاردوس Bogardus فيرى الاتجاه بأنه نزعة) للتصرف سواء إيجاباً أو سلبيا نحو وضع ما في البيئة التي تحدد فيما إيجابية أو سلبية لهذا التصرف).[3]

تعريف نيوكمبNewcomb: من خلال مدخل معرفي سلوكي يمثل الاتجاه من وجهة النظر المعرفية تنظيماً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة، أما من وجهة النظر الدافعية، فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة عن الموضوع سلباً وإيجابا.[4]

يشير الاتجاه عند كاباسوامي Koppuswamy إلى موقف الفرد اتجاه بعض ويعد كرتش وكرتشفيلد

---

[1] إسماعيل احمد محمد احمد، **مرجع سابق** 2009 ص12.

[2] Allport, G W. The Nature Of Prejudice Cambridg. Addison Wesley .1954 P.45.

[3] Bougardous Fundmental Of Fsychology 2nd Edition And Grofts 1931 P444.

[4] بلقيس، أحمد مرعي، توفيق، **الميسر في علم النفس التربوي**، ط1،1983،ص2.

وبالاش المواقف أو الأشخاص أو الجماعات المختارة .(الاتجاهات بأنها نظم دائمة من التقسيمات الإيجابية أو السلبية، والمشاعر الانفعالية وميول الاستجابة مع أو ضد الموضوعات الاجتماعية).[1]

2- **تطور مفهوم الاتجاه:**

ترجع كلمة الاتجاه تاريخيا إلى أصلين الأول اشتق من الأصل اللاتيني والذي يشير الى معنى اللياقة وقد ظهر هذا الاستخدام لأول مرة عند هيربرت سبنسر عندما تحدث عن الاستعداد للفعل كأمر ضروري للوصل إلى الحكم الصحيح وظل هذا الاستخدام شائعا واتخذ مضمونات متعددة مثل الاستعداد العلمي والتقليدي والنظري والتطبيقي.

أما الثاني: فإنه يرتبط باستخدام كلمة Posture والتي تعني وضع الجسم عند التصوير وتطور استخدام هذا المصطلح فأصبح يشير إلى الوضع المناسب للجسم للقيام بأعمال معينة، ويتضمن مصطلح الاتجاه نظرة خاصة إلى العالم، فاستخدمته مدرسة الجشطالت بهذا المعنى في محاولتها التفسير السلوك في حدود الخصائص التنظيمية للمجال النفسي ولهذا يتضح الخلاف بين استخدام السلوكين واستخدام الجشطالتيين لمفهوم الاتجاه، فبينما يؤكد أصحاب الاتجاه الأول على التعليم فيكون الاتجاه في هذه الحالة ميلا للاستجابة أو استعدادا لها، ويؤكد أصحاب الاتجاه الثاني على العمليات الإدراكية مما يجعل الاتجاه يبدو كأنه يحدد نظرة معينة للعالم، وإذا استخدم المصطلح استخداما اجتماعيا صرفا فإنه يشير إلى مدى الاستجابة عن طريق العلاقات والواجبات والآراء الاجتماعية.[2]

فالاتجاه عبارة عن تكوين فرض لا يمكن ملاحظته مباشرة لكن يستدل علبه من خلال سلوك الملاحظ أو الاستجابة اللفظية التي تعكس الرأي لكن هذه الملاحظات لا يمكن أن تعني الاتجاه بل يمكن أن تستخدم كمؤشرات أو مقاييس أو تعريفات إجرائية.[3]

اذن فالاتجاه هو درجة من التفضيل، أو الاستهجان لموضوع ما، له وزن اجتماعي تكون بفضل عوامل سابقة منها تراكم معتقدات ومعارف وماترتب عليها من مكافأة وعقاب وتحت هذه الدرجة يمكن للفرد اصدار سلوك معين نحو أو ضد موضوع الاتجاه.[4]

---

[1] دويدار، عبد الفتاح، **علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص5.

[2] محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، النشر والتوزيع، طبعة1، الإسكندرية، مصر 2006، ص26.

[3] عبد القادر فرج طه، وآخرون، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط1، بيروت، لبنان،1989 ص11.

[4] لورنيس بسطا، زكري، وآخرون، **اتجاهات الطلاب إزاء التعاطي المخدرات**، د، ط، دار الكتب ووثائق العمومية، 2012، ص65.

3- بعض المفاهيم المتصلة بالاتجاه:

الفرق بين الاتجاه والمفاهيم التالية (الرأي، الايدولوجيا، التعصب، الاعتقاد، الاهتمام السلوك) الاتجاه والرأي: يعبر الرأي في كثير من الأحيان عن الشعور السائد لدى أفراد مجتمع ما وبالتالي غالبا ما يتبناه الفرد لمدة محددة للتعبير عما يجب أن يكون، وقد يشير رأي الفرد إلى ما يعتقد أنه الصواب بدلا من الدلالة على ما هو موجود بالفعل، هذا بالإضافة إلى أن الرأي يتصف بالمرونة في قابليته للتغيير من حين لآخر، كما يتأثر بأساليب الإقناع السليم والجدال المنطقي، وهذا بخلاف الاتجاه الذي عادة ما يدوم لمدة طويلة في حياة الفرد، وقد لا ينطبق على الرأي العام السائد في مجتمع ما، حتى وان كان الاتجاه يعكس أحيانا مشاعر الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وغالبا ما يستعمل الرأي بطريقة أو بأخرى كوسيلة للتعبير اللفظي عن الاتجاه الذي يعتنقه الفرد، وقد يكون الرأي بمثابة الحصيلة النهائية أو العامة للاتجاهات النفسية ذات الدرجة العالية، وعليه فإن الفرصة لتكوين رأي عام تزيد مع زيادة شدة الاتجاه، وعليه يمكن التمييز بين هذين المفهومين فيما يلي[1]:

يمكن أن نميز بين الاتجاه والرأي على أساس أن الاتجاه حالة من الإستعداد أو التأهب العقلي ذات دوام نسبي، بينما يختلف الأمر بالنسبة للرأي الذي يعد عرضة للتغيير إذا لم تعد الشواهد أو الحقائق مؤكدة له فهو عبارة عن إعلان وجهة نظر تتغير وفقا لتغير الموقف ذاته، ولا يعني ذلك أن الاتجاهات لا تتغير نهائيا فهي تتغير إلا أن تغييرها ليس بنفس البساطة والسرعة التي يتغير بها الرأي.

يميز "لازارسفيلد" (1959) بين الرأي والاتجاه على أساس أن الرأي يعد بمثابة متغير تابع يمكن ملاحظته، في حين أن الاتجاه متغير وسيط أو بناء إفتراضي يقف خلف الرأي.

الرأي هو تعبير عن الاتجاه الذي يرغب الشخص في إعلانه أو الإفصاح عليه، في حين أن اتجاهات الأشخاص ليست جميعها قابلة للإعلان.

ويرى "**هارتلي وهارتلي**" أنه يكفي أن ننظر إلى الرأي على أنه مجرد تعبير لفظي على الاتجاه. فالرأي من طبقة أو مستوى سيكولوجي يختلف عن الاتجاه. كما يختلف عنه من حيث علاقته بالسلوك".

من هنا يمكننا استخلاص جوانب الاختلاف بين الاتجاه والرأي في عدة جوانب نذكر منها:

الرأي هو اعتقاد خال من الدافعية في حين تتسم الاتجاهات بالدافعية.

[1] أ.دودو نوري نورالدين أ.زيان بختة، **إقتراب نظري لمفهوم الاتجاهات**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية العدد التاسع (ج2) جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2018، ص 125.

الرأي قابل للتحقق، حيث يتناول الوقائع في حين أن الاتجاهات لا تقبل التحقق لأنها تتعلق بالجانب الوجداني أو الانفعالي الرأي أكثر عرضة للتغيير من الاتجاهات.

الرأي أكثر نوعية وخصوصية من الاتجاهات. مثلا: قد يعبر شخص عن رأيه مثلا فيقول: يجب أن يكون الناس أحرارا وان كان فعلا صادقا في قوله، فإن ذلك يعكس اتجاهه، وبالمقابل قد لا ينطبق قوله دائما مع أفعاله. وهذا ما عبر عليه "أميرسون" في قوله: "ما أنت عليه قد يصل أذني مرتفعا لدرجة لا أستطيع معها سماع ما تقوله".

1- الاتجاه والإيديولوجيا:

الإيديولوجيا: هي الإطار الواسع والشامل الذي يجمع داخله عدد كبير من اتجاهات الفرد التي يرتبط بعضها بالبعض الآخر، تتمثل فيها إدراكاته لذاته وإدراكاته للمجتمع الخارجي أو هي عبارة عن الاتجاه الشامل الذي يمكن أن نطلق عليه فلسفة حياة الفرد، وان لم يقم بصياغتها وإدراكها بطريقة واعية. وعليه يتضح الفرق بينهما في كون الايدلوجيا هي أكثر شمولية و عمومية من الاتجاه ونستطيع القول أن الإيديولوجيا تحوي العديد من الاتجاهات المترابطة مع بعضها البعض[1].

2- الاتجاه والتعصب:

يشير التعصب إلى المستوى العالي من الشعور السلبي أو الإيجابي نحو قضية أو فكرة مبنية على أساس شحنة عاطفية ، بدلا من أسس منطقية أو دلائل علمية على وجودها أو جدوى أو ضرورة تبنيها، وبالتالي يقوم التعصب على أساس شحنة انفعالية عادة ما تكون حد مبالغ فيها لدرجة أنها تجعل الفرد لا يستطيع توخي الموضوعية والمنطق في تفكيره وإصدار أحكامه على الأشياء، وهو ما يحدث إذا تعصب هذا الفرد نحو جماعة ما، فيصبح يشعر بالحب الزائد نحوها وبالعداوة اللامعقولة واللامشروطة نحو كل جماعة معارضة لها، ولعل هذا السلوك الناتج عن التعصب هو الذي يؤدي إلى عزل الجماعات المتعارضة إلى إقامة حدود فاصلة[2].

3- الاتجاه والاعتقاد:

الإعتقاد في مدلوله اللغوي ضرب من الإرتباط بأمر معين، وفي مدلوله الإصطلاحي التصديق الجازم بشيء ما، ويعبر الإعتقاد عن حالة ذاتية للفرد قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة ولكنها تبقى الأساس الذي يعتمد عليه الفرد في الإستجابة، وعلى الرغم من كون الاتجاه مثله مثل الإعتقاد عبارة عن حالة

[1] أ.دودو نوري نورالدين أ.زيان بختة, مرجع سابق,ص125.

[2] أ.دودو نوري نورالدين أ.زيان بختة, مرجع نفسه,ص126.

شعورية، إلا أنه لا يعكس درجة تأثر الشخص، بل هو عبارة عن إحساسه تجاه بعض الموضوعات، فعلى سبيل المثال إذا سُئل شخص عن اتجاهه نحو حرية الصحافة (إذا كانت الجرائد موجهة وتخضع لرقابة أحزاب أو سلطات وأغلب ما تكتبه غير موضوعي)، فإنه من الواضح من خلال أداة القياس المستعملة أن الاتجاه بغض النظر عن معناه يرتبط ويتبع المعتقدات السائدة لدى الفرد الأكثر من ذلك أن هذه المعتقدات ليست فطرية، بل لا بد من أن الفرد قد تعلمها في وقت ما، وهي تربط على الأقل مواضيع مختلفة بغيرها من المواضيع المختلفة الأخرى .

وفي ضوء ما سبق يتضح أن المعتقدات هي عبارة عن تصورات الفرد ومعارفه حول شيء محدد ويمكننا من خلال هذا التعريف التعامل مع المعتقدات على أنها بمثابة التجسيم المعرفي للاتجاهات. وعليه فالمعتقدات تتعلق بالجانب المعرفي أو المعلوماتي، بينما ترتبط الاتجاهات بالجانب الوجداني أو الإنفعالي.

فقد يعتقد الفرد في موضوع ما لم تتكون عنه بعد مشاعر إيجابية أو سلبية، أي أن المعتقدات نحو موضوع ما يمكن أن توجد دون وجود اتجاه نحو هذا الموضوع والعكس ليس صحيحا ويتطلب ذلك منا التعامل مع المفهومين بشكل مستقل عند القياس. فيمكن مثلا أن نقيس معتقدات الشخص حول التدخين بمعزل عن اتجاهاته نحو هذا الموضوع ثم نفحص علاقة كل منهما بالآخر[1].

4- الاتجاه والاهتمام:

لقد أوضح "ايزنك" أن هناك علاقة بين الاتجاهات والاهتمامات، فالاهتمامات هي عبارة عن اتجاهات ذات وجهات إيجابية حيال أشياء معينة، ويشعر الفرد نحوها بجاذبية معينة. وعلى الرغم بوجود علاقة بين المفهومين فإن هناك إختلاف بين المفهومين، فبينما يشير الإهتمام إلى بعض التفضيلات المهنية، يشير الاتجاه إلى أمور إجتماعية أو سياسية فرق آخر بين الإهتمامات والاتجاهات هو أن الإهتمامات غالبا موجبة أو مرغوبة، بينما الاتجاهات قد تكون موجبة أو سالبة أو محايدة، كما تتسم الإهتمامات بالتحديد والخصوصية في حين تتسم الاتجاهات بالعمومية والشمولية[2].

5- الاتجاه والسلوك:

هناك خلط وغموض في التعامل مع هذين المفهومين، حيث يتعامل البعض مع الاتجاه كسلوك، وقد ترتب على هذا الخلط الكثير من الجوانب الخلافية حول مسالة العلاقة بين الاتجاه والسلوك.

هذا على الرغم من وجود إختلاف بين المفهومين، فقد أشار " شكمان وجونسون" إلى أن الاتجاهات هي عبارة عن اتجاهات لفظية مستنتجة) من خلال الاستجابة على الاستخبارات أو المقابلات أو

[1] أ.دودو نوري نورالدين أ.زيان بختة, مرجع سابق,ص127.

[2] المرجع نفسه,ص128.

الاستبيانات أو أية إجراءات قياس مباشرة أخرى، أما السلوكيات هي اتجاهات لفظية تلقائية ويعبر عنها الفرد في مواقف الحياة اليومية بشكل عادي وتلقائي، وعليه فيجب أن نميز بين الاتجاه والسلوك إذ أن هذا الأخير لا يعكس بالضرورة الاتجاه الحقيقي للفرد، كما هو الحال لبعض المواضيع الإجتماعية المعقدة أو السياسية الشائكة، حيث يسلك الفرد تبعا لما يتطلبه الموقف أو الدور الذي يقوم به بدلا من التعبير أو إظهار اتجاهه الحقيقي، وفي هذه الحالة يكون الاتجاه من النوع السري الذي يحاول الفرد إخفاءه عن الناس ويحتفظ به لنفسه، وليس هذا فحسب، بل حتى وان سُئل عليه، فإنه قد ينكره بشدة، الأمر الذي يؤيد وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي التي ترى أن للسلوك دوافع لاشعورية خفية، وعليه فإن السلوك قد لا يدل على اتجاه الفرد فحسب، بل حتى على شخصيته، غير أنه حتى وإن كان الاتجاه ليس هو السلوك في حد ذاته، إلا أنه يكون في كثير من الأحيان كامنا وراء السلوك ويدفع نحوه، فاتجاه الفرد قد يظل كامنا إلى غاية توفر الظروف المناسبة لإظهاره سواء كان ذلك بطريقة شعورية أو غير شعورية. كما أن السلوك قد يختلف بإختلاف الاتجاهات فهناك العلنية منها التي يستطيع الفرد أن يعبر عنها بسلوك ظاهري بدون عقدة أو حرج، بل هناك من الاتجاهات ما يحتاج الفرد للتعبير عنها بصفة إلزامية كما و الأمر بالنسبة للاتجاهات الجماعية[1].

المطلب الثاني: أنواع الاتجاهات

تعددت تقسيمات الاتجاهات وأنواعها باختلاف الزاوية التي ينظر منها علم النفس الاجتماعي للاتجاه كما يلي:

- **اتجاهات جماعية أو فردية:** والاتجاهات الجماعية هي تلك الاتجاهات المشتركة بين عديد من الناس كإعجاب الناس بزعيم سياسي أو بطل ديني، أما الاتجاهات الفردية فهي تلك الاتجاهات التي تميز فردا عن آخر كإعجاب الفرد بشخصية معينة أو بفئة معينة من الناس.

- **اتجاهات علنية وسرية:** الاتجاه العلني هو الاتجاه الذي يتحدث فيه الفرد أمام الناس، أما الاتجاه السري فهو اتجاه يجد الفرد حرجًا في إظهاره، ويحاول إخفاءه والاحتفاظ به لنفسه بل قد ينكره أحيانا إذا سئل عنه.

- **اتجاهات قوية وضعيفة:** فالاتجاهات القوية هي التي تسيطر على جانب كبير من حياة الإنسان وتجعله يسلك في بعض المواقف سلوكا جادًا مثل الاتجاه نحو الدين، أما من يقف من الاتجاه موقفاً ضعيفا لا يستطيع مقاومته ولا احتماله فإنه يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه.

[1] أ.دودو نوري نورالدين أ.زيان بختة, مرجع سابق,ص129.

- **اتجاهات موجبة وسالبة:** الاتجاهات الموجبة هي التي تنحو بالقرد نحو شيء معين كالفن مثلا، أما الاتجاهات السالبة فهي التي تجنح بالفرد بعيدا نحو شيء آخر كالإدمان مثلا.

- **اتجاهات عامة وخاصة:** والاتجاه العام هو الاتجاه الذي يكون معمما Generalized نحو موضوعات متعددة، ويكون أكثر ثباتا واستقراراً من الاتجاه الخاص فالاتجاه الخاص هو الاتجاه الذي يكون محدودا نحو موضوع نوعي محدد.[1]

المطلب الثالث: أهمية وخصائص الإتجاهات

1- أهمية دراسة الاتجاهات النفسية:

تحتل دراسة الاتجاهات النفسية مكانا بارزا في الكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية وفي كثير من المجالات التطبيقية وغيرها من مختلف ميادين الحياة، ذلك أن جوهر العمل في هذه المجالات بتمثل في دعم الاتجاهات المسيرة لتحقيق أهداف العمل فيها، و إضعاف الاتجاهات المعوقة بل إن العلاج النفسي في أحد معانيه هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته أو نحو الآخرين أو نحو عالمه.[2]

إن تراكم الاتجاهات في ذهن الفرد و زيادة اعتماده عليها، تحد من حريته في التصرف وتصبح أنماط سلوكية روتينية متكررة، و يسهل التنبؤ بها، و من ناحية أخرى فهي تجعل الانتظام و السلوك و الاستقرار في أساليب التصرف أمر ممكننا و ميسرا للحياة الاجتماعية ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصرا أساسيا في تفسير السلوك الحالي و التنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والجماعة أيضا، تمثل الاتجاهات العوامل المؤثرة في مشاعر الفرد الوجدانية واستعداداته، حيث يقوم بتوجيه سلوكه على نحو معين في البيئة التي يعيش فيها، والقصد بالمشاعر الوجدانية ما يتصل بأحاسيس الفرد وما صاحب ذلك من سلوك.

2- خصائص الاتجاهات:

للإتجاهات النفسية جملة من الخصائص أهمها:

- **الاتجاه مكتسب:** أي أن الاتجاه لا يولد الفرد مزوا به ليس فطري و إنّ ما مكتسب يكتسبه الفرد خلال مراحل حياته نتيجة لما يتعرض له من خبرات.
- **الاتجاه الثابت نسبيا:** الاتجاه ليس عابرا و إنما يتميز بالثبات و الاستقرار والاستمرار النسبي.

[1] سهير كامل أحمد، **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مركز الاسكندرية للكتاب، ط1، الإسكندرية، مصر، 2001، ص103 104.

[2] -صالح محمد، أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط 5، عمان، 1998، ص217.

- **الاتجاه التفاعلي**: فهو لا يتكون من عدم و إنما نتيجة لتفاعل فرد و موضوع الاتجاه فالاتجاهات تتكون نحو موضوعات، أشياء، أشخاص، أفكار، أو نظم معينة.
- **الاتجاه الدينامكي**: بمعنى أن الاتجاه يتميز بالتغير و الحركة فهو قابل للتعديل في حين أن ذلك يتطلب جهد مقصود و زمن طويل.[1]

بالإضافة إلى ما سبق نجد أن الاتجاه النفسي يمتاز بما يلي:

-الإتجاه لا يتكون بالنسبة للحقائق الثابتة المقررة، بل يكون دائما حول موضوعات مثيرة للجدل أو النقاش أو موضوع خلاف في الرأي.

-الإتجاهات تختلف وتتعدد حسب المثيرات التي ترتبط بها .

-الإتجاهات توضح وجود علاقة بين الفرد و موضوع الاتجاه.

-الإتجاهات تتضمن عنصرا انفعاليا يعبر عن تقييم الفرد و مدى حبه أو استجابته الانفعالية لموضوع الاتجاه.

-الإتجاه يتضمن عنصرا عقليا يعبر عن معتقدات الفرد أو معرفته العقلية عن موضوع الاتجاه.

-الإتجاه يتضمن عنصرا سلوكيا يعبر عن سلوك الفرد الظاهر الموجه نحو موضوع الاتجاه .

-الإتجاهات النفسية هي نتاجا للخبرة السابقة و نرتبط بالسلوك الحاضر ويشير إلى سلوك في المستقبل.[2]

إذن فالاتجاه يتميز عن غيره من المفاهيم بمجموعة من الخصائص منها كونه لا يولد مع الإنسان بل يكتسب من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية، كما انه يتميز بالثبات النسبي فهو قابل للتغيير، وبالتالي فهو دينامي.

[1] زين العابدين درويش، **علم النفس الاجتماعي**، د ط دار الفكر العربي، مصر، 1999 ، ص91.

[2] حسني، الجبالي، **علم النفس الاجتماعي بين النظرية و التطبيق**، مكتبة الانجلو المصرى، د. ط، مصر ،2003. ص240.

المبحث الثاني: عوامل تكوين الاتجاه وتغييره والنظريات المفسرة له

المطلب الأول: عوامل تكوين الإتجاه

- **مراحل تكوين الاتجاهات:**

وعمليا يمر تكوين الاتجاه النفسي بثلاث مراحل وهي:

- **المرحلة الإدراكية المعرفية:** وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح إطارا معرفيا لهذه المثيرات والعناصر، كتكوين اتجاهات نحو مواضيع مادية كالمدرسة مثلا أو المنزل، أو نحو الأفراد كالإخوة والأصدقاء والمدرسين، أو نحو قيم اجتماعية كالتعاون والخير والحق.

- **المرحلة التقييمية:** وهي مرحلة يقوم فيها الفرد بتقييم(ايجابي أو سلبي) حصيلة تفاعله مع هذه المثيرات والعناصر(أشخاص وموضوعات)، ويستند في عملية التقييم هذه إلى ذلك الإطار المعرفي بما فيه من متغيرات موضوعية مثل خصائص الأشياء ومقوماتها ومن مثيرات ذاتية مثل صورة الذات وأبعاد التطابق والتشابه والتمايز، وهي جميعها تعتمد على ذاتية الفرد وأحاسيسه ومشاعره (فيصبح هذا الأساس الذي سيبني عليه رفضه أو تأييده على موضوع معين).

- **المرحلة التقريرية**: وهي مرحلة التقرير أو إصدار الحكم بالنسبة لعلاقة الفرد مع عنصر من عناصر البيئة، بمعنى آخر يصبح الاتجاه قابلا للاستقرار، والثبات نحو موضوعات محددة محيطة به، ويعبر بها عن طريق الموافقة أو المعارضة.[1]

- **مصادر تشكيل الاتجاهات:**

يهتم المربون والمصلحون والسياسيون وقادة الجماعات ورجال الأعمال بمعرفة كيف تنمو الاتجاهات وتتشكل، ويؤكد علماء النفس الاجتماعي أن هناك العديد من العوامل والمصادر المتفاعلة التي لها دور مهم في تكوين أو تشكيل الاتجاهات، ومنها: الوراثة، الأسرة، المدرسة الجماعة المرجعية الثقافة الفرعية، الخبرات الطويلة السابقة، تأثير التعلم، المجتمع. وفيما يلي توضيح حول هذه المصادر:

[1] شوامرة طالب نادر، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2014 ص 130-131.

الوراثة: ربما يكون للوراثة أثر طفيف في عملية تكوين الاتجاهات، وذلك من خلال الفروق الفردية الموروثة كبعض السمات الجسدية والذكاء، ولكن العامل الأهم في تكوين الاتجاهات هو البيئة بمفهومها الواسع، وذلك من خلال التفاعل مع عناصرها.

الأسرة: للوالدان دور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وإكسابه الاتجاهات الفردية والاجتماعية، وذلك حكم سيطرتها على العوامل الأساسية التالية في تكوين الاتجاهات، وهي:

الثواب والعقاب: مثل الحلويات والألعاب، القبول والرفض، العبوس، الحرمان من الألعاب النزهة المكافآت.

الإعلام والمعلومات التي تصل الطفل في مراحل نموه الأولى: فالطفل يسعى إلى والديه للإجابة على كل أسئلته وتساؤلاته اليومية الحياتية التي تشكل أساسا للاتجاهات والمعتقدات والقيم والمفاهيم مثل: الخير، الشر، الجميل، القبيح، الحق، الباطل، الحلال، الحرام، المقبول المرفوض، وتمثل الأسرة في معظم الحالات أهم جماعة مرجعية يرجع إليها الشخص في تكوين اتجاهاته، ومن الطبيعي أن يكتسب الأطفال أول اتجاهاتهم من الوالدين، ويشير مورفي ونيوكمب Newcomb Et Morfi بأن الاتجاهات الوالدية هي نتاج للمؤثرات الثقافية السائدة في المجتمع فالآباء هم المصدر المباشر للمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك الاجتماعي عن طريق ما يغرسونه منها في النشئ.

المدرسة:

للمدرسة دور مهم في تكوين الاتجاهات لدى المتعلمين وتطويرها، وذلك من خلال تفاعلهم مع الأتراب والمعلمين، ومما لا شك فيه أن الأفاق الجديدة هذه توفر للطفل معلومات جديدة من مصادر جديدة، ويعتبر الأتراب Peers في فترات الدراسة أهم مجموعة انتماء للطفل هذا بالإضافة إلى العناصر الاجتماعية الأخرى التي يبدأ الفرد بالاتصال بها والتواصل والتفاعل معها بصور مختلفة مثل: شرطي المرور، البائع، البقال، عاما التنظيفات.[1]

الجماعة المرجعية:

يقول بروشانسكي و سيدنبرج Sedinbirg Et Broshanski: يرتبط تكون الاتجاه لدى الفرد بعضويته في الجماعات الاجتماعية المختلفة، والتي يكون له فيها اتصالات من نوع الوجه للوجه مع باقي أعضائها، ومهما تكن قوة ضغط الجماعة على الفرد ليتمثل لها ويساير معاييرها إلا أن مدى تأثيرها عليه

[1] شوامرة طالب ناذر، مرجع سبق ذكره،2014، ص 131-133.

يعتمد على درجة توحده معها، وقد يتوحد شخص ما مع جماعة لا ينتمي لها، ونتيجة لذلك تكون اتجاهاته مطابقة مع اتجاهات الجماعة أكثر من الجماعة التي ينتمي إليها.

الثقافة الفرعية: تتمثل في كل ثقافة مجموعة من الثقافات مثل: الريف، الحضر، البدو، سكان السواحل، سكان المناطق الجبلية، ولكل ثقافة من هذه الثقافات العديد من الأساليب السلوكية والعادات الخاصة بالزواج، الميلاد، الموت، وكذلك النظرة إلى الحياة، وكل جديد فيها، حيث تختلف عن باقي الثقافات الفرعية الأخرى، ولا شك أن لهذا الاختلاف دورا كبيرا في تكوين الاتجاه.

الخبرات الطويلة والتفاعل مع البيئة: تنتمي الاتجاهات إلى الدوافع المكتسبة من البيئة المحيطة بالإنسان، حيث يكتسب سلوكه نتيجة للخبرات السارة، من مثل : أنواع التعلم، التنشئة الاجتماعية التي لها دور كبير في تكوين الاتجاهات، ففي حالة تفاعله مع خبرات سارة فان ذلك يؤدي إلى تكوين الاتجاهات، ففي حالة تفاعله مع خبرات سارة فان ذلك يؤدي إلى تكوين اتجاهات ايجابية، أما إذا كانت الخبرات ناتجة من المواقف غير السارة كان الاتجاه سلبيا، فالأفراد يكتسبون المعلومات والأفكار ويتقبلون الآراء والأنماط المختلفة من السلوك خلال تفاعلهم مع الآخرين الذين يمثلون نوعا خاصا من العلاقات، وان استمرار هذه العملية يؤدي إلى تكوين اتجاهات نحو الأفراد تتسم بالإيجابية أو السلبية تبعا للمواقف التي تكونت عندهم.

تأثير التعلم: ذلك لان التعلم يزود الفرد بمعلومات تساعد على نمو الاتجاهات، فكلما طالت فترة التعلم(ابتدائي، ثانوي)، بدأت اتجاهات الفرد بالتحرر من نمط التقليد والتوارث في العادات.

التقليد والمحاكاة: لا يقتصر تكوين الاتجاهات على التعلم من الآخرين، ولكن تتكون عن طريق تقليد أفراد آخرين، وبصفة خاصة أولئك الذين نحترمهم ونعجب بهم وأولئك الذين لهم شهرة خاصة في نواحي معينة، فإذا رأينا طريقة سلوك فرد في موقف معين فإننا نفسر سلوكه على ضوء الاتجاهات التي يمكن استنتاجها من سلوكه، فإذا كنا نعجب بهذا الفرد ونحترم حكمه على الأمور فإننا نتقبل هذه الطريقة الضمنية لإدراك الموقف والشعور نحوه.

المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه السائدة ومؤسساته المختلفة: مثل المؤسسات الدينية والإعلامية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إن عملية بناء الاتجاهات وتكوينها تتوقف على أنماط التربية التي يتلقاها الفرد من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية. فالتربية على الديمقراطية ومبدأ تكافؤ الفرص والإيمان بها حق أصيل في التعليم والعمل لأفراد المجتمع كافة ذكورا وإناثا تشكل أساسا لبناء منظومة التعليم الثقافية للفرد، ومن ثم لمواقفه واتجاهاته نحو مختلف قضايا المجتمع.[1]

[1] شوامرة طالب ناذر، مرجع سبق ذكره،2014، ص 134-137.

- **شروط تكوين الاتجاهات:**

هناك عدد من العوامل يشترط تو افرها جميعا حتى يتكون الاتجاه النفسي، وهي:

تكامل الخبرة: أي تشابه الخبرات الفردية حتى ينحو الإنسان إلى تعميم هذه الخبرات كوحدة تصدر عنها إحكام الفرد واستجاباته للمواقف المشابهة .

تكرار الخبرة: يتكون الاتجاه إذا تكررت الخبرات، فتكرار الفشل في الرياضيات مثلا يكون اتجاه سلبي نحوها.

حدة الخبرة: فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها ابعد غورا في نفسية الفرد وأكثر ارتباطا بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى الخبرة.

تمايز الخبرة: أي أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد واضحة في محتوى تصوره وإدراكه حتى يربطها بما يماثلها أثناء تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية .

انتقال أثر الخبرة: تنتقل الخبرة عن طريق التصور والتخيل والتقليد، مثل الطفل يكون اتجاهه من الأسرة التي ينشا فيها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي عبر المحاكاة والتقليد.[1]

- **طرق التعبير عن الاتجاهات:**

يتم التعبير ع الاتجاهات ن قبل الفرد بطريقتين هما:

طريق لفظية وهي على نوعين:

أ. **الاتجاه اللفظي التلقائي:** يعبر الفرد عن اتجاهه بشكل صريح علني في حديثه.

ب. **الاتجاه اللفظي المستشار:** يعبر الفرد عن اتجاهه عندما يوجه له سؤال ما.

ت. **طريقة عملية(الاتجاه العملي):** يعبر الفرد عن اتجاهه بسلوكه وتصرفاته العملية.[2]

[1] سهام ابراهيم كامل محمد، **مفهوم الاتجاه**، ماجستير في التربية (رياض الاطفال)، جامعة القاهرة، 2008، ص11.

[2] صديق حسين، **الاتجاهات من منظور علم الاجتماع**، مجلة جامعة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد3-4، 2014 ص308.

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للاتجاهات

النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات هناك عدة نظريات تفسر تكوين الاتجاهات، وتتمثل أبرز النظريات في 4 أنواع[1]:

1- نظريات التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين الأنا عند الفرد، وهذه الأنا تمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته تبعا لمواقف الكبار وللأسلوب المتبع في تربيته من قبل الوالدين أو الاشخاص القائمين على رعايته، وإن اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين متطلبات الهو الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية، فالشيء الذي يؤدي إلى خفض التوتر والشعور باللذة من شأنه أن يؤذي إلى تكوين اتجاه ايجابي نحو تلك الأشياء التي خفضت التوتر والألم فينتج عنها اتجاه سلبي نحو تلك الأشياء التي خفضت التوتر والألم فينتج عنها اتجاه سلبي نحو تلك الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر وترى مدرسة التحليل النفسي أن الاتجاه يتكون نتيجة مباشرة أو غير مباشرة للعلاقات الأسرية، فالعادات التي تثبت نجاحها لدى الفرد في مراحل النمو الأولى تصبح اتجاهات ثابتة في ما بعد، إذ يكون الاتجاه نحو احترام السلطة أو نحو المعارضة، فمثلا الاتجاه نحو التمرد على السلطة قد ينتج من اتجاه الابن نحو التمرد على سلطة الأب، وقد يحدث هذا بطريقة شعورية أو لا شعورية.

2- النظرية السلوكية:

تؤكد نظرية الاشتراط الكلاسيكي للعالم الروسي الشهير إيفان بافلوف، المتعلقة بالاشتراط التقليدي في تعلم الاتجاهات واكتسابها على دور كل من المثير الشرطي والمثير الطبيعي في امكانية احداث السلوكيات الايجابية بدلا من السلوكيات السلبية، وذلك عن طريق تدعيم وتعزيز المواقف الايجابية كلما ظهرت لدى الفرد، وعليه فإن الفرد يستجيب بالطريقة نفسها للمثيرات المرتبطة بالمثير الطبيعي الأول، أما نظرية الاشراط الاجرائي للعالم الأمريكي سكينر، فترى أن تعلم الاتجاهات يقوم على اساس اعتمادها على مبدأ التعزيز، وذلك من خلال توظيف التعزيز الذي يتم بعد الاستجابة الشرطية ليدعمها، إذ ترى أن الاستجابة أو السلوك المعزز يزيد احتمال تكرارها، فالاتجاهات، عادات متعلمة من البيئة هي وفق قوانين

[1] رشيد حسين أحمد، البرواري، **الاتجاهات النفسية: نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية**، د.ط، دار جرير للنشر والتوزيع، 2013، ص67-68

الارتباط واشباع الحاجات، وقد استخلص روزنو من تجارب إشراطية أن الاتجاه يمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي.

3- النظرية المعرفية:

ويقوم هذا المنحى على مساعدة الفرد على اعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه واعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به، في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه، فنظرية الاتساق المعرفي (الروزينبرخ وايلسون) تذهب إلى أن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أوفئة من الموضوعات ذات بنية نفسية منطقية.
واستند أصحاب وجهة النظر المعرفية (بياجيه، برونر، أوزبل) في تكوين الاتجاهات إلى أن الافتراض بأن الانسان عقلاني ومنطقي في تعامله وتفاعله مع الأحداث والمعلومات، وفي مواقفه وآرائه، وعليه فإن المنحى يستند إلى مساعدة المتعلم على اعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه واعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به، في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه.

4- النظرية الاجتماعية:

فسر البرت بالدورا عملية تكوين الاتجاهات وفقا لعملية التعلم بالملاحظة، فعدما تلاحظ شخصا بطريقة معينة، ويلقى اثابة عن سلوكه، فمن المحتمل أن نقوم بتكرار هذا السلوك، أما إذا اتبع سلوك مغاير يعاقب فالاحتمال الأكبر أن لا نقوم بتكراره أو تقليده وتلعب الجماعة التي ينتمي إليها الفرد دورا بارزا في تكوين الاتجاهات.

ويركز هذا على دور الأسرة وجماعة اللعب ودور الأقران في المدرسة ووسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات من خلال ما تقدمه من مواقف اجتماعية وما ترويه من قصص وحكايات، ويعتبر تعليم الاتجاهات عن طريق القدوة والمحاكاة والتقليد من اهم الاستراتيجيات المستخدمة في تكوين وتغيير وتعديل الاتجاهات.[1]

ولقد ركز علماء التعلم الاجتماعي مثل باندورا ووالترز على أهمية مفهومين في عملية التكوين وتعديل الاتجاهات هما: التعليل والتقليد أو المحاكاة، ويعرف التعلم تبعا للمفهومين السابقين، بأنه ذلك الذي يحدث عند فرد يتصف بخصائص معينة و يسمى (النموذج) ويعرض سلوكا معينا ذو نتائج ثوابية وهناك شروط لتعلم الاتجاهات باستخدام أسلوب الملاحظة والتقليد و نذكر منها:

- إدراك الملاحظ سلوك النموذج حيث لا يمكن للملاحظ أن يقوم بتقليد السلوك لا يراه.
- توفر نموذج يتمتع بخصائص معينة ويعرض سلوكا.

[1] رشيد حسين أحمد، المرجع السابق، ص69.

- أن يدرك الملاحظ ويرى بالنيابة بإحدى الوسائط أن السلوك النموذج يعزز.

المطلب الثالث: تغيير الاتجاه والنظريات المفسرة له

تغيير الاتجاهات:

يطلق على محاولة تغيير الاتجاهات (الإقناع) وقد تمت دراسة المتغيرات الهامة التي تيسر أو تعوق هذه العملية، وعملية تغيير الاتجاهات أشبه بعملية تغيير الدم في مجال الطب.

والاتجاهات قابلة للتغيير رغم أنها تتميز بالثبات النسبي ولها صفة الاستمرار النسبي.

- وهناك فرق بين عملية تغيير الاتجاهات المقصودة وعملية تغيير الاتجاهات تلقائيا نتيجة لما يؤثر عليها في الحياة العادية مثل تأثير الأغلبية وتأثير الايحاء.

- ومن الناحية النظرية فإن تغيير الاتجاهات يتطلب زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد وخفض المؤثرات المضادة له، أو الأمرين معا، أما إذا تساوت المؤثرات المؤيدة للتغيرات والمؤثرات المضادة له فإنه يحدث حالة من التوازن وثبات الاتجاه وعدم تغيره.[1]

طرق تغيير الاتجاه:

1- **مصدر المعلومات:** يعد من أهم العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاهات للفرد وثمة ثلاث خصائص وجد أنها بالغة الأهمية في هذا الصدد هي: ما يتمتع به المصدر من ثقة (أو قابلة للتصديق) ومبلغ حظه من الجاذبية وما يتمتع به المصدر من سلطة أو قوة، وتؤدي زيادة تأثير هذه العوامل إلى ارتفاع احتمالات تغيير الاتجاه، فالقائد الذي يتمتع بهذه الخصائص يكون قادرا على التأثير في اتجاهات مرؤوسيه بصورة كبيرة.

2- **تغيير الفرد للجماعة التي ينتمي اليها:** من المعروف ان لعضوية الفرد في جماعة ما أثرا في تحديد اتجاهاته ، ومن الطبيعي ن يترتب على هذا احداث تغير في اتجاهات الفرد إذ ما انتقل من جماعة إلى جماعة أخرى.[2]

3- **أثر لعب الأدوار:** طلب ألان ألمز(Alan Alms) من مجموعة من المدخنين أن يدعوا أنهم لا يدخنون ويحاولون إقناع غيرهم من المدخنين بضرورة توقفهم عن التدخين وكان عدد المشتركين في هذا

[1] - باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن،2004،ص311.

[2] - عبد العزيز السيد الشخص، **علم النفس الاجتماعي**، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، 2001، ص 133.

البحث من المدخنين (80) مدخنا وزعوا بطريقة عشوائية في مجموعتين واحدة منهم مستمعة والأخرى تقوم بعملية النصيحة بالإقلاع عن التدخين، ولقد كان اختيار أفراد المجموعتين قبل إجراء البحث قد تم بناء أعلى معتقداتهم عن التدخين، ولقد تغير سلوك أفراد العينة من المجموعتين نحو التدخين بعد انتهاء التجربة، إلا أن سلوك من مثلوا أنهم لا يدخنون قد زاد عن سلوك المستمعين، وبعد فترة ثلاث أسابيع نكص المستمعون إلى ما كانوا عليه قبل إجراء التجربة، بينما إستمر الممثلون في اتجاههم ضد التدخين وكان 46% منهم قد قللوا من عدد السجائر التي يدخنونها يوميا في مقابل 11% زادت نسبة تدخينهم، ويقابل هذا في مجموعة المستمعين أن 27% منهم قلل من عدد السجائر المدخنة، وزادت كمية التدخين بين 30% منهم.

ويلاحظ أن تجربة ألمز هذه لم تستمر سوى ساعتين فقط، ومع هذا كان لها التأثير الكبير في تغيير الاتجاه نحو التدخين.

4- تكنيك القدم في الباب: تستثمر هذه التقنية في توريط الناس فيما لا يرغبون فيه، أو بمعنى آخر إدخاله في أمور هو في غنى عنها.

وفكرة هذا التكتيك الأساسية هي أن تطلب من الآخرين أن يقدموا لك معروفا يعتبر أمرا عاديا تافها وهذا الذي يقومون به يؤدي إلى تحطيم دفاعاتهم، فيصبحوا بعد ذلك على استعداد لتقديم شيء أكبر من هذا الذي قدموه بعدما كانوا يحجمون.[1]

5- تغيير الإطار المرجعي: من البديهي أن اتجاه الفرد نحو أي موضوع يتوقف على إطاره المرجعي والاتجاه كما رأينا لا يتكون من فراغ إنه يتأثر ولا شك بالإطار المرجعي(الذي يتضمن المعايير والقيم والمعتقدات والمدركات) ويؤثر به، إن الفرد الرأسمالي ينظر إلى جمع الثروة الشخصية نظرة تختلف عن نظرة الفرد الاشتراكي لنفس الموضوع، فالارتباط الوثيق بين الإطار المرجعي والاتجاه يؤكد أن تغيير الاتجاه يتطلب إحداث تغيير في الاطار المرجعي للفرد.

6-التغيير في موضوع الاتجاه: إذا حدث تغيير في موضوع الاتجاه نفسه وأدرك الفرد ذلك، فإن اتجاهه نحوه يتغير، فكلما زادت ثقافة وكفاءة العامل والفلاح كلما أدى ذلك إلى تغير الاتجاهات نحوهما.

7- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه: الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه، وفي معظم الأحوال يكون تغير الاتجاه

[1] - عباس محمود عوض، **علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- 2003، ص39-40.

نتيجة الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه إلى أفضل إذا تكشفت جوانب ايجابية، إلا أنه في بعض الأحيان يتضح الاتجاه إلى أسوء، إذا كانت الجوانب التي تتكشف نتيجة للاتصال المباشر سيئة.[1]

8- تغيير المواقف: تتغير اتجاهات الفرد بتغير المواقف التي يمر بها، فانتقال الفرد إلى مستوى اجتماعي اقتصادي أعلى يؤثر في اتجاهاته ويغيرها، ومن أمثلة ذلك أيضا اتجاهات الفرد نحو قوانين المرور فعندما يكون الفرد سائرا على قدميه قد يرى أن سائقي السيارات يقودون بسرعة مفرطة وأنهم لا يحسبون حسابا للراجلين ، وعندما يكون راكبا في سيارته أو بجوار أحد السائقين في سيارة فقد يرى أن المارة يجازفون بأنفسهم ويعبرون الطريق بدون اكتراث.[2]

9- التغير التكنولوجي: إن التغير التكنولوجي يؤدي إلى تغير في العلاقات بين الأفراد والجماعات، وأكبر دليل على ذلك أن ظهور القنابل الذرية والهيدروجينية كأسلحة قد أدى إلى إحداث تغير خطير في الاتجاه نحو الحرب في أجزاء مختلفة من العالم.

كذلك فإن التطور العلمي والتكنولوجي الذي شمل وسائل الانتاج والاتصال والمواصلات قد أدى إلى إحداث تغير ملموس في الاتجاهات في الأسرة وفي الريف والحضر.

10- أثر وسائل الاعلام: تقوم وسائل الإعلام (الإذاعة، والتلفزيون، والسينما، والصحف، والمجلات والكتب،...) بتقديم المعلومات والحقائق والأخبار والأفكار والآراء والصور حول موضوع الاتجاه، وهذا من شأنه أن يلقي ضواء أكثر يساعد بطريقة مباشرة على تغيير الاتجاه إما إيجابا أو سلبا، وترجع أهمية وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات تحل محل المقابلات الشخصية والخبرات في تكوين الاتجاهات، كما أنها تصل ملايين الناس في وقت قصير.

11- تأثير رأي الأغلبية ورأي الخبراء:

تتأثر الاتجاهات ويمكن تغييرها بالإقناع بإستخدام رأي الأغلبية ورأي الخبراء، وهذا هو أحد المبادئ الأساسية التي يعتمد عليها الداعية الذي يعتبر مغيرا محترفا للاتجاهات، ويفيد في هذا المجال الاستناد إلى رأي ذوي الخبرة والشهرة والمكانة الذين يثق فيهم الفرد بدرجة أكبر وكذلك برأي الأغلبية.[3]

وفي الأخير لا يسعنا القول إلا أن الإنسان ميزه الله بالعقل على سائر المخلوقات، فلذلك عليه أن لا يكون اتجاهات بمجرد تأثيره بأحد هذه العوامل، فعليه الفحص والتدقيق في المعلومات المحصل عليها حتى

[1] باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد، مرجع سبق ذكره، ص 313-314.

[2] عبد العزيز السيد الشخص، مرجع سبق ذكره، ص 133.

[3] باسم محمد ولي محمد جاسم محمد، مرجع سبق ذكره، ص314-316.

يستطيع أن يكون اتجاها صحيحا وبالتالي تدبر أموره بطريقة جيدة وأيضا يبتعد عن كل الذين يحاولون تضليله عن الحقيقة.

- **العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه سهلا:**

وفيما يلي سنذكر أهم العوامل التي تساعد على تسهيل أو تيسير عملية تغيير الاتجاهات:

- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
- وجود اتجاهات متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجيح أحدهما على باقي الاتجاهات.
- عدم تبلور ووضوح اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه.
- وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه.
- عدم وجود مؤثرات مضادة للاتجاه.
- سطحية الاتجاه مثل الاتجاهات التي تتكون في الجماعات الثانوية كالأندية والنقابات والأحزاب السياسية.[1]

- **العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه عسيرا:**

- قوة الاتجاه ورسوخه وزيادة درجة وضوحه عند الفرد.
- تحوله بمرور الوقت إلى مكون من مكونات شخصية الفرد، والجماعة التي ينتمي إليها، وهنا تلعب دوافع الفرد دورا كبيرا في ترسيخ الاتجاه.
- ضيق الأفق والانغلاق العقلي عند بعض الأفراد يجعل من تغيير أو تعديل الاتجاه مسألة شبه مستحيلة، لأنه ليس هناك التقاء بين ما يؤمن به الشخص من اتجاهات وبين ما يؤمن به الآخرون من اتجاهات.
- محاولة استخدام العنف أو القهر في تغيير الاتجاهات يزيد من ثبات الاتجاهات ورسوخها ولهذا يؤكد أريك هوفر Hoffer إن العنف يولد التطرف، وإن التطرف يشجع على العنف وأن من الصعب تحديد أيهما أولا، وقد وضح فيرار Ferrero أن مبادئ القوة تشجع على التطرف وأن التطرف يشجع على اعتناق مبادئ القوة فالثوار في الثورة الفرنسية كانوا كلما سفكوا مزيدا من الدماء كلما زاد احتياجهم إلى اعتناق مبادئهم على أنها نتائج مطلقة.[2]

[1] أحمد علي حبيب، **علم النفس الاجتماعي**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص106.

[2] محمد ابراهيم عيد، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص11.

- **النظريات المفسرة لعمليات تغيير الاتجاهات**

هناك أربع عمليات توضح عملية التغيير:

نظرية التنافر المعرفي: وهذه نظرية تقوم على فكرة المعرفة الطاردة أو بمعنى آخر مجموعة من المعلومات تطرد مجموعة أخرى من المعلومات لتحل محلها، ومن المعروف أن المكون المعرفي وأحد مكونات الاتجاه، فعندما يحدث تعديل في هذا المكون المعرفي يبنى على ذلك تعديل في المكون الانفعالي ثم السلوكي وهكذا، ويعتبر هذا المدخل أساسا جيدا لعمليتي الدعاية والإعلام، وهما عمليتان في التواصل بين الجماعات أو بين الأفراد داخل الجماعة.

نظرية الإيحاء اللاشعوري: وتقوم هذه النظرية على فكرة النشاط اللاشعوري عند الفرد وإمكانية استخدام هذا النشاط في تعديل الاتجاه النفسي وخاصة من حيث المكون الانفعالي وما يحدث في هذه النظرية هو توجيه مجموعة من المثيرات الهامشية أي التي تدور من بعيد حول هدف التعديل المطلوب. وتتصف هذه المثيرات بأحداث درجة من الانفعال عند الفرد ومن ثم يحدث تعديل في المكون الانفعالي للفرد بالدرجة الأولى ويلي ذلك إحداث التعديل المطلوب في الاتجاه النفسي للفرد.

نظرية القهر السلوكي: وتقوم هذه النظرية على فكرة قهر سلوك الفرد وتعديله قسرا، بمعنى أن يتم التعديل أولا في المكون السلوكي للاتجاه وبالتالي يتم التعديل في الاتجاه ذاته.

النظرية الوظيفية: تقوم هذه النظرية على تعديل المكونات الأربعة للاتجاه النفسي بطريقة متوازنة بحيث تبدأ المجال الإدراكي الذي يقع فيه موضوع الاتجاه ومن ثم تتعدل مدركات الفرد وادراكاته نحو هذا الموضوع و يحدث ذلك بناءا على مبدأين:

أولهما: انتظام مجال الإدراك بمعنى الوجود المتوازن لعناصر المجال.

وثانيهما: تكامل المجال بمعنى تناسق الأوضاع بالنسبة لهذه العناصر، و في ضوء ذلك يتم عرض موضوع الاتجاه بصورته الإدراكية المعدلة على الفرد، و بجانب ذلك يتم إدخال مجموعة المعارف والمعلومات التي تتناسب مع الصيغة الإدراكية الجديدة مع ملاحظة جميع الخصائص التي سبق الإشارة إليها في نظرية التنافر المعرفي، كما يلاحظ أيضا إحداث درجة متناسبة مع الانفعال تصاحب مجموعة المعلومات أو المعارف المقدمة، و عليه فإننا نتوقع تعديل سلوك الفرد نتيجة لما سبق.[1]

[1] بوساحة عبلة، **اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي لنظرية z**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة 2007 ص40-41.

المطلب الرابع: طرق قياس الاتجاه

أ- مقياس الاتجاهات:

إن الاتجاهات هي دوافع قوية وحوافز، بل هي الأحرى قوى محركة وموجهة لسلوك الفرد لذلك أدرك أهميتها القصوى، فنشأت اتجاهات لقياسها، وأصبح هناك مقاييس لذلك بهدف فهم سلوك الأفراد والتنبؤ بهذا السلوك، ومن ثم ضبطه وتوجيهه.[1]

ولذلك اهتم كثير من العلماء بقياس الاتجاهات، ووضعوا لذلك مقاييس متعددة، هذه المقاييس عبارة عن مجموعات من القضايا مثل موضوعات جدلية معينة في موضوع واحد وتتوافر فيها شروط معينة.

ومن أهم مقاييس الاتجاهات مقياس **" بوجاردس، ثرستون، ليكرت"** وتتنوع الاتجاهات لكل فرد منا وتتباين المواقف التي نتعرض لها، ويمكن رصد هذا التنوع في الاتجاه في ضوء عدد من الأبعاد مثل الشدة (1) قوة أو ضعفا-والوجهة(2) ايجابا أو سلبا – والتعدد(3) كثرة العناصر التي يعبر من خلالها الفرد عن اتجاهاته أ قلتها) ، ولكي نصف اتجاه الفرد ونستخدمه في فهم سلوكه والتنبؤ به نحتاج إلى المقاييس التي ذكرناها سابقا.

وتهدف جميعا إلى وضع الشخص بناءا على استجابته- على متصل يمتد من القبول التام إلى الرفض القاطع، ويمكن تصور هذا على أنه يشبه الخط المستقيم الذي يمتد بين نقطتين يمثل احداها أقصى درجات القبول لموضوع الاتجاه وتعكس الأخرى أشد درجات الرفض ويشكل منتصف المسافة بين النقطتين مواقف الحياد تجاه الموضوع .

قبول تام + ——————————— **رفض قاطع-**

نحو القبول ⟵ الحياد ⟶ نحو الرفض

شكل (01): يقدم تصورا للاتجاه يجعله قابلا للقياس

المصدر : عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-ص38

ويعبر الفرد عن موقفه من موضوع الاتجاه، أي درجة قبوله أو رفضه، أي موقع الفرد على البعد السابق، وهذا التعبير إما يكون لفظيا نتيجة توجيه سؤال إلى الفرد، وإما يكون تلقائيا في ثنايا مسامرات الفرد مع أصدقائه، وإما يكون التعبير عمليا كأن يمارس الفرد سلوكا يترجم نحو موضوع ما وأشكال التعبير هذه اللفظية وغير اللفظية يمكن التعرف عليها وملاحظتها، وبالتالي قياس الاتجاه.

[1] عباس محمود عوض، **المرجع السابق**، ص38.

ولأن الاتجاه كما يري **(جرين 1954)** مفهوم بعد عن مجموعة واستجاباته المترابطة والمتسقة للفرد إزاء موضوع معين سواء كانت هذه الاستجابات تظهر تقبله أو رفضه لهذا الموضوع، فإنها تعبر عن ترابط بين استجابات وتتمثل المثيرات إلى متصل بموضوع الاتجاه في الأسئلة التي توجه إلى الفرد حول موقفه من هذا الموضوع أو مفهومه عنه، مما يعني أن الاتجاه تكوين فرضي عليه الاستدلال من خلال تلك الاجابات عن هذه الأسئلة (أو البنود) التي تشكل عينة لاستجابات الفرد المترابطة إزاء الموضوع.[1]

1- مقياس بوجاردس:Bogardus 1925

يعتبر بوجاردس من رواد حركة مقياس الاتجاهات ،وقد اهتم بقياس المسافة الاجتماعية بين الأفراد ويشتمل مقياسه على سبع وحدات تمثل درجات متفاوتة لمواقف الحياة الواقعية، يمكن فيه الاستدلال على شعور الفرد بالبعد أو القرب الاجتماعي نحو جنس أو شعب آخر،[2] وقد كان مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية أول مقياس وضع لقياس الاتجاهات، وكانت الدراسة التي طبق فيها هذا المقياس تستهدف التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الشعوب الأخرى. ولقد وضع العبارات السبعة تمثل متصل متدرج أول عبارة فيه تمثل أقصى درجات القبول أو التقبل الاجتماعي، وآخر عبارة وهي السابعة تمثل أقصى درجات الرفض أو النبذ الاجتماعي، وكانت العبارات على النحو التالي:

1- أقبل أن أتزوج من فرد منهم.
2- أقبل انضمام فرد منهم إلى النادي الذي انتمي إليه ليكون صديقي بعد ذلك.
3- أقبله جارا لي في المسكن.
4- أقبله واحدا من المواطنين في بلدي.
5- أقبله زائرا لوطني.
6- أقبل استبعاده من وطني.

وكانت العينة التي طبق عليها هذا المقياس تتألف من (1725) أمريكيا، وكان المطلب أن يحددوا اتجاهاتهم نحو عدد من أبناء الشعوب الأخرى والتي توردها هذه الدراسة في الجدول الآتي:

[1] عبد الحليم محمود السيد وآخرون، **علم النفس الإجتماعي المعاصر**، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص54-55.

[2] أحمد محمد حسن صالح وآخرون، **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية**، ج1، مركز الاسكندرية للكتاب الاسكندرية، د. ت- ص270.

الجدول رقم (01): يوضح دراسة بمقياس بوجاردوس

رقم العبارة	الاتجاه نحو الأتراك%	الاتجاه نحو السويديين%
1	01.40	45.30
2	10.00	62.10
3	11.70	75.60
4	19.00	78.00
5	25.30	86.30
6	41.00	05.40
7	13.40	01.00

المصدر : عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-ص40.

وأفراد هذا البحث يمكن لكل منهم أن يستجيب بالرفض لأكثر من عبارة من عبارات القياس، ذلك لأنها ليست متعارضة أو متنافية، كذلك من يستجيب بالقبول.[1]

2- مقياس ليكرت :Likret 1936 اقترح ليكرت خطة جديدة لوضع اختبارات لقياس الاتجاهات تعتمد على "**درجة المو افقة**" بمعنى أن يستجيب الأفراد إلى جميع العبارات التي يشملها المقياس عن طريق إحدى الدرجات التالية (أوافق بشدة- أوافق- غير متأكد –لا أوافق-لا أوافق بشدة) ويطلب من المفحوص أن يضع علامة على الاجابة التي تعبر عن رأيه أحسن تعبير بالنسبة لكل عبارة من العبارات التي يتضمنها المقياس.[2]

أو افق بشدة - أو افق - غيرمتأكد - لا أو افق - لا أو افق بشدة

1 2 3 4 5

وكان ليكرت يقوم بجمع درجات المفحوص على العبارة في ضوء التقسيم السابق ثم يحاول أن يعرف إلى أي حد ترتبط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية ثم يحذف العبارات التي لا تظهر قدرا كبيرا من الاتفاق أو الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس.

ويتضح أن طريقة ليكرت تتميز على طريقة ثرستون في أن طريقة ليكرت تتيح لنا اختيار عدد أكبر من العبارات التي ترتبط ارتباطا عاليا مع الاختبار ككل رغم اختلاف الحكام في حكمهم على مدى قيمتها

[1] عباس محمود عوض، **المرجع السابق**، ص39-40.

[2] أحمد محمد حسن صالح وآخرون، **مرجع سابق**ص270-271.

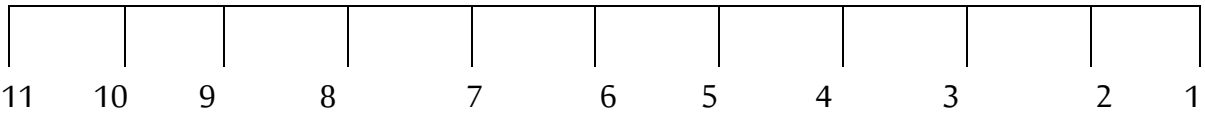
من ظاهر محتواها في قياس الاتجاه موضع البحث الأمر الذي يتيح لمتتبع هذه الطريقة تناول جوانب عديدة للاتجاه لا يشملها مقياس ثرستون.

كذلك فإن طريقة ثرستون إما أن توافق أو لا توافق وفي طريقة ليكرت نتمكن من معلومات أكمل عن المفحوص ذلك أنه يستجيب لكل عبارة، بينما في طريقة ثرستون فإنه حر في ترك العبارة أو الاجابة عليها.[1]

3- مقياس ثرستون: في عام 1929 قام العالم النفسي الشهير **ثرستون** بالاشتراك مع زميل له **شيف** Chave بمحاولة كان الهدف منها هو وضع مقياس (وحداته متساوية الظهور) ثم انطلق بعد ذلك ثرستون مع تلاميذه يصممون مقاييس اتجاهات الناس نحو الوطنية والرقابة والكتاب المقدس والاعتماد على الله، وحرية المرأة، وهجرة الأفراد، والشيوعية، والزواج، والطلاق وما إلى ذلك من موضوعات تكشف عن اتجاهات الناس نحوها.

وقد أعد المقياس من خلال تقدير أوزان للعبارات، معتمدا في هذا التقدير على المحكمين والخبراء في الميدان، وكان يطلب منهم أن يصنفوا العبارات حسب الايجابية والسلبية في (11) خانة بحيث أكثر العبارات ايجابية في الخانة رقم (1) وأكثرها سلبية في الخانة رقم (11) ثم المتوسطة في الخانة رقم (6).[2]

مخطط (02): يوضح درجة التشتت لمقياس ثرستون



مؤيد **محايد** **معارض**

المصدر : محمد ابراهيم عيد، علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000 ص103

وهذا سوف يؤدي إلى أن يتضمن المقياس أقل تشتتا، ذلك أن المحكمين سوف يتفقون بدرجة لا بأس بها على مجموعة من العبارات، كذلك سيختلفون، وهذه العبارات التي سيختلفون عليها ستكون كبيرة التشتت، وهذا سيؤدي إلى حذفها الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى اختيار (22) عبارة المسافة بين كل واحة منهم متساوية .

ولقد وضع الباحث العبارات التي وقع الاختيار عليها في قائمة مبدئية طبقت على مجموعة من الأفراد لكي يتثبت من أن العبارات تقيس ما وضعت له ، ولقد كان يفرغ درجات المجموعة من سؤال معين فإذا

[1] عباس محمود عوض، مرجع سابق، ص44.

[2] محمد ابراهيم عيد، مرجع سابق، ص 103.

اتفق اتجاه الشخص الذي اختار عبارة مع ما لهذه العبارة من قيمة في تعبيرها عن الاتجاه فهي جيدة .... أما إذا وجد عبارة تعكس عدم الموافقة على شيء، وقد اختارها عدد كبير ممن يوافقون أو يحبون هذا الشيء، فإن هذه العبارة ينبغي استبعادها من المقياس، فقد كانت العبارات الواضحة والتي تناسب الموضوع الذي وضعت لقياسه هي التي تختار.[1]

نقد طريقة ثرستون:

- تتطلب هذه الطريقة عناءا وجهدا كبيرين حتى يصبح المقياس صالحا للاستعمال.
- قد تفتقر الأوزان التي يعطيها المحكمين إلى الموضوعية.[2]

وبالتالي فعيوب هذا المقياس أنه يتطلب من الحكام جهدا ليحددوا وزن كل عبارة من العبارات التي بدأ بتجربتها لكي تنتهي للعبارات التي تكون المقياس في صورته الأخيرة، كذلك فقد يستعان بمحكمين ويتبين أنهم متعصبين أو متحيزين، وقد تكون العبارات المتساوية البعد في نظر الحكام مختلفة بالنسبة للمفحوصين، أنه لو حصل نفس الشخصين على متوسط درجات واحد فإن هذا المتوسط يختلف بالنسبة لكل فرد منهما.[3]

- **الطرق غير المباشرة:** تشتمل هذه الطرق على أنواع مختلفة من الاختبارات مثل الاختبارات التي تتألف من عدد من الوحدات التي تقيس المعلومات حتى يبدو الاختبار وكأن الغاية منه هي مقياس المعلومات لا الاتجاهات، وقد وضع، وسكلر، اختبارا من هذا النوع وهو اختبار " الاختبار المتعدد "ويتضمن أسئلة محددة الإجابة لحقائق ثابتة وأخرى غير محددة الإجابة، ووضع أمام كل سؤال عدة إجابات يختار منها الفرد الإجابات التي يعتقد أنها صائبة ويمكن للباحث أن يتعرف على اتجاهات الأفراد من خلال إجاباتهم للأسئلة غير المحددة الإجابة.

كما تتضمن هذه الطرق أنواعا أخرى من الاختبارات الإسقاطية مثل ما فعل سانفورد في دراسة القلق إذ عرض على المفحوص صورة تمثل شخصية أحدهما يسأل الآخر عن الأسباب التي جعلته قلقا ويطلب منه أن يجيب عن السؤال نيابة عن الشخص الموجه إليه السؤال في الصورة، وهو بذلك يعترض على أن المفحوص سيسقط اتجاهه على الموقف بطريقة لا شعورية.[4]

[1] عباس محمود عوض، مرجع سابق، ص41-42

[2] محمد ابراهيم عيد، مرجع سابق، ص103.

[3] عباس محمود عوض، مرجع سابق، ص43.

[4] أحمد محمد حسن صالح وآخرون، مرجع سابق، ص 271.

ب- كيفية إعداد مقياس الاتجاهات:

لو اتفقنا على أن تعريف الاتجاه هو ميل لفظي ينتظم ويدور حول قيمة من القيم أو موضوع من الموضوعات أو جماعة من الجماعات البشرية، فإن قياس الاتجاه يصبح تسجيلا للاستجابة اللفظية للفرد، ويمكن ترجمة هذا التسجيل لاتجاه الفرد إلى قيمة عددية من خلال أحد الاستبيانات الخاصة بقياس الاتجاه.

والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى الحقائق التي يهدف إليها البحث. ويراعى في إعداد الاستبيان ما يلي:

1- **السهولة وعدم الغموض**: فيجب أن تكون الألفاظ والكلمات التي تتضمنها أسئلة أو جمل المقياس بسيطة وسهلة ومعروفة وليست غريبة أو غامضة بالنسبة للمبحوثين، كما يجب أن تراعي المستوى التعليمي لهم, وإذا كانوا حضر أو بدو وبالتالي نضع المفردات الشائعة في كل المجتمعين.

2-عدم التميز: يجب أن لا تشتمل أسئلة الإستبيان على عبارات أو ألفاظ تجعل المجيب على السؤال متحيزا عند إجابته عليها كالسؤال الذي يوجه إلى جماعة من المسيحيين عن رأيهم في الإسلام، فالإجابة تكون واضحة أي أنهم ينحازون إلى دينهم.

3-**تجنب الأسئلة التي يؤدي إلى الإيحاء**: و هي التي تتضمن الإجابة عليها بطريقة غير مباشرة، فهي لا تترك للمبحوث سوى احتمال واحد للإجابة، أي الإيحاء إليه بإجابة معينة ومن الأحسن أن تتعدد الاحتمالات لكي تتعدد الإجابات .

4-تجنب الأسئلة الخاصة والحرجة: وهي الأسئلة المتعلقة بالحياة الخاصة للمبحوث إذ تعتبر تدخلا في حياته وبالتالي فهو لن يجيب عنها، كأن نقول المجند بما أنك بعيد عن زوجتك (الجنس الآخر) فهل تقوم بالزنا ؟ أو أسئلة خاصة بعلاقته مع زوجته.

4- مراجعة الإستبيان قبل تطبيقه: يراعى قبل إستخدام الإستبيان بطريقة نهائية مراجعة أسئلته, وذلك بإجرائها على مبحوثين تتفق خصائصهم وخصائص العينة للتأكد من مناسبة الأسئلة وما تتضمنه من ألفاظ وعبارات، واحتمال القيام بحذف أو إضافة بعض الألفاظ والعبارات، كما يجب حساب ثبات وصدق الإختبار بأحد معاملات الإرتباط الشهيرة .[1]

[1] كامل محمد، محمد عويضة، **علم النفس الاجتماعي**، ج11، سلسلة عالم المعرفة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996، ص 127.

ت- مشكلات قياس الاتجاهات:

من المعروف أن قياس الاتجاهات يعبر عن اتجاهات الفرد الحقيقية و أحكامه المستندة إلى وقائع، كما يدل على معرفة معتقدات الفرد عن أي موضوع أو مشاعره نحو شيء معين سواء كانت التقبل أو الرفض، ومن هنا نجد أنه ليس من السهل قياس اتجاهات الأفراد لأنه يصعب معرفة وميول وآراء ومشاعر الفرد الحقيقية، فالسلوك ليس دائما يدل على اتجاه الفرد ولذلك فهناك عدت مشكلات تؤثر في إصدار الاستجابة على مقاييس الاتجاه منها[1]:

1- **طبيعة المبحوث**: كالميل للظهور بشكل جذاب اجتماعيا أو الميل للإذعان وقبول كل ما يقدم له بغض النظر عن ما يتضمنه، أو تتأثر الاستجابات بعاداته في التعبير اللغوي والفروق الفردية في فهم أسئلة الاستبيان، أو الفروق المتعلقة بالإطار المرجعي والخبرات السابقة، وهذه الجوانب لا تعد استعدادا عاما للشخصية، وإنما نتاج للتفاعل بين المبحوث والأداة أثناء موقف القياس.

2-**محددات الأداة**: حيث تتأثر إستجابة المبحوث نظرا لأساليب التعبير أو سهولة اللغة وفهمها أو العكس، وأيضا بطرق ترميز الإجابات إما الأسئلة مفتوحة النهاية أو المنبهات الإسقاطية، وأثر وجهة الإستجابة وتأثير طريقة صياغة البند على فهم المبحوث للمقصود منه، حيث يصاغ عادة في شكل جملة تقريرية قد لا تكشف عن التكرار النسبي لحدوث الشيء المتضمن في البند أو تأتي صياغة البند بطريقة لا تسمح بتحديد هذا التكرار مما يصعب على الفرد إجراء مقارنة بين بدائل الإجابة المقدمة للبند.

3- كما تأثر عوامل موقف القياس والظروف التي يتم فيها على استجابة الفرد بالإضافة إلى كل هذا قد يؤثر نوع الموضوع على استجابة الفرد، كذلك طول بنود الاستبيان ونوع الأسئلة ومزاج المبحوث أثناء القياس.

كل هذه المشكلات بالإمكان التقليل من تأثيرها على صدق المقياس وذلك بمراعاة ما يلي أثناء قياس الإتجاه:

- إيجاد علاقة جيدة مع المشارك وذلك بتعلم مهارات التفاعل الاجتماعي والإلمام بثقافة المشارك وذكر إستمالات واقعية تؤكد على أهمية مشاركته وضرورة الإفصاح عن رأيه الحقيقي والعمل على إقناعه بأن صراحته هذه ضرورية ولن تعرضه لأي أذي (غبن أو نقد أو ما شابه).

- صياغة الأداة بشكل يقلل من تأثير العوامل الخارجية وذلك بمراعاة اختيار عبارات تمثل مواقف واقعية أو على الأقل أقرب إلى الواقع تساعد المبحوث في التعبير عن اتجاهه نحوها بوضوح، واستخدام ألفاظ

[1] المرجع نفسه، ص 128.

واضحة محددة توصل المعنى بسهولة دون لبس، وتجنب وضع بدائل الإجابة في ترتيب يوحي بوجهة الاستجابة، والتأكد من ارتفاع تقديرات ثبات الأداة وصدقها.

- استبعاد المشاركين الذين يظهرون تأثرا واضحا بالعوامل الخارجية.

- الاعتماد قدر المستطاع على إستراتيجية واسعة للقياس باستخدام أكثر من طريقة لقياس الاتجاه مما يتيح فرصة معالجة عيوب إحدى الطرق بمزايا الطريقة الأخرى.[1]

ومن خلال ما سبق نجد أن مشكلة صدق المقياس حسب لويس مليكة مشكلة أساسية في استخدام كل اختبار أو مقياس سواء كان استبيانا أو مقابلة، أو غيرهما من الأدوات، ذلك أن هذه الأدوات تعتمد اعتمادا كبيرا على التقدير اللفظي للشخص نفسه عن موضوعات لا نلاحظها ملاحظة مباشرة وقد يكون هذا التقدير صادقا أو غير صادق، ويمكن التحقق من صدقه عن طريق محكات مثل عضوية الفرد في الجماعات المختلفة، وتقدير الأصدقاء والبيانات المستمدة من تاريخ الحالة، وقد يحاول القائم بالمقابلة تقدير شدة استجابة الفرد وذلك على أساس الطريقة التي يستجيب بها وسرعة الرد وتعليقاته وصوته وتعابير وجهه وقد يحاول الحصول على بعض البيانات من المستجيب مثل درجة تطرفه في اتجاهاته وإجاباته عن عدد من الأسئلة مثل طول فترة احتفاظه بالاتجاه واستعداده لبذل الجهد في إقناع غيره بوجهة نظره، وما هي الآثار العملية التي يرى المستجيب أنها تستمد من أحكامه اللفظية وقد يقدر سلوكه عن طريق نوع المنظمات التي ينظم إليها ودرجة ونوع نشاطه فيها وبالطبع تواجه القائم بالمقابلة صعوبات عدة في هذا التقدير مثل اختلاف معنى الدرجة والمسافة بين الدرجات المتتالية من باحث لآخر، والذاتية في تقدير الصوت والتعليق والتعبير الوجهي وخاصة أن دلالة هذه العلامات نفسها تختلف من مستجيب لآخر.

المبحث الرابع: الرأسمال الثقافي والاتجاه

المطلب الأول: ماهية الرأس مال الثقافي

ظهور مفهوم رأس المال:

هنا سنتناول مفهوم راس المال بمختلف انواعه لأنه لديه ارتباط وثيق بالنموذج الثقافي وهنا سنتكلم عن الأصول المفاهيمية لرأسمال من حيث هو جديد قديم، متجدد في استعمالاته وطرق فهمه وتوظيفه وقديم من حيث زمن ظهوره، فقد اشارة الكثير من الأبحاث الأكاديمية ارتباط مفهوم رأس المال

[1] عبد الحليم محمود السيد وآخرون، مرجع سابق، ص 66.

الفكري في المنظمات بداية من فترة الثمانينات حيث أكد المديرون والأكاديميون والاستشاريون على مستوى العالم أن الأصول غير المادية في المنظمة، أي رأس المال الفكري تعتبر محددا أساسيا لما تحققه المنظمة من أرباح، فعلى سبيل المثال في اليابان أشارت نتائج بعض الدراسات لبعض المنظمات اليابانية على أن الفرق بين مستويات أداء هذه المنظمات هو اختلافها في مقدار ما تملكه من أصول غير مادية، وفي بداية التسعينات ظهرت بعض الكتابات التي تناقش فكرة رأس المال الفكري للمنظمة وهو الذي يحاق النجاح والربحية للمنظمة، حيث أشار الكثير من الباحثين إلى أن الأصول الرئيسة للعديد من المنظمات في ميدان إنتاج التكنولوجيا العالية لا تتمثل في الأصول المادية فقط ولكن في مهارات أفرادها وفي التراكم الفكري والمعرفي الذي تمتلكه هذه المنظمات، وفي إطار تحاوره الجدلي مع مختلف الرؤى النظرية التي اقتربت من مفهوم رأس المال الاجتماعي ميز المؤلف ما بين رؤيتين هما:

الرؤية الأولى ويمثلها بيير بورديو: وهي الذي تكلم في الكبير من القضايا والمفاهيم المتعلقة بمفهوم رأس المال المختلف انواعه لا يسما فنه ركز على نظام الوضعيات الهابيتوس وخاصة رأس المال الثقافي الذي اعتبره بورديو نسق رمزي وهو يتمثل في طرقة التفكير والتعبير وفي الشكل موضوعية مثل الكتب الأعمال الفنية والادبية الشهادات العلمية وفى مجموعها الممارسات الثقافية مثل زيارة المتاحف ارتياد المسارح وحضور الندوات كما يتضمن راس المال الثقافي مجموعة التمكنات اللغوية،[1] كما ربطه بالتحليل القيمي وما يضيفه من قوة داخل النظم الاجتماعية المسيطرة أو المهيمنة، حيث فهم رأس المال الاجتماعي على أنه ذلك الرصيد الاجتماعي الذي يتبلور من خلال السعي والاجتهاد نحو ترسيخ فكرة عن الذات البشرية وفق توزيع طبقي يختلف من عائلة الى أخرى أو من العلاقات والرموز يتقابل ويتفاعل مع الرصيد الذي يملكه الأفراد من رأسمال المادي، فرأس المال الاجتماعي والثقافي هو رصيد قابل والتراكم للتداول بين جماعة ذات مواصفات اجتماعية وقيمية متماثلة وهي من تشكل النموذج الثقافي.

الرؤية الثانية وهي التي ظهرت عندما تم تبني مفهوم رأس المال الثقافي في أوساط المنظمات المهتمة بقضايا التنمية، وتم تجاوز الرؤية السوسيولوجية الطبقية لمفهوم رأس المال الثقافي، وعوضاً عن ذلك فقد تمت صياغة المفهوم في إطار فعل اقتصادي، وارتبطت هذه الرؤية بأعمال كل من جيمس كولمان ومن بعده روبرت بوتنام، فقد نظر الأول إلى رأس المال الثقافي بمثابة الرصيد الذي يحصله الفرد من معارف وعلوم وعلاقات وقيم التي تمكنه من أن يؤسس لعلاقات داخل البناء الاجتماعي، وأن يبني توقعاته وأهدافه وطموحاته في الحياة،[2] وتتلخص هذه المصادر في ما يلي هي:

أولا: تعليم واكتساب لغات ومهارات وشهادات علمية ومستويات عالية من المعرفة العلمية.

[1] - أحمد حجاج، **الرأسمال الثقافيّ والاجتماعي للأسرة وتأثيرهما على الطموح الاجتماعي للأفراد**، مذكرة دكتوراه، جامعة الجزائر 02 كليّة العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، ص134.

[2] محسن خضرة بيير بورديو، **العنف الرمزي**، مجلة العربّ، العدد 497، 2000، ص 64.

ثانيا: علاقات وشبكات يقيمها الأفراد اختياريا لتحقيق أهداف معينة، مثل: النقابات الأحزاب الجمعيات، وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية.

ثالثا: منظومة قيمية تأتي على رأسها قيم الثقة والشفافية، واحترام الآخر، والرغبة في التعاون معه والعقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثة.

وقد شهد مفهوم مرحلة من الإضافات بعد "هانيفان" إلا أنه عاود إلى الظهور مجدداً على الساحة الأكاديمية منذ عقدي الستينات من القرن الماضي من خلال كتابات جان "كالوب ولوري جيرمين" إلا أنه من الثابت أن المفهوم لم يحظ باهتمام على نطاق واسع إلا في أواخر السبعينات مع ظهور كتابات المفكر الفرنسي بيير بورديو Bourdieu ،[1] والذي عرف رأس المال الاجتماعي بأنه مجموعة الموارد الممكنة التي تتوافر للشخص بفضل حيازة شبكة من العلاقات الاجتماعية المتبادلة والمؤسسة، وتعضد من مصالحه ومن رصيد القوة والهيبة لديه.[2]

وتحليل هاذا التعريف الذي يقدمه بورديو لمفهوم رأس المال يكسف عن ثلاث سمات اساسية لرأس المال وهي:

ان رأس المال لا يكون بالضرورة في صورة مادية او مالية فحسب، بل أن هناك صور اخرى غير مادية يمكن أن يظهر من خلالها رأس المال في العالم الاجتماعي، من الاشكال الغير مادية التي يظهر فيها رأس المال في العالم الاجتماعي، رأس مال ثقافي، رأس مال اجتماعي، وغير ذلك من الاشكال العديدة لرأس المال، هناك امكانية لتحويل رأس المال من شكل لآخر ، طبقا لمبدأ تحويل الطاقة الاجتماعية وتبدلها.[3]

وقد اعتبر "بورديو أن رأس المال الاجتماعي لا يعدو إلا أن يكون شكل واحد من أشكال رأس المال الاقتصادي الثقافي الاجتماعي، والرمزي جاءت كتابات جيمس كولمان خلال الثمانينات عن رأس المال الاجتماعي في إطار محاولته للربط بين الظواهر الاجتماعية والتقدم الاقتصادي في سياق نظرية " الاختيار الرشيد" المعروفة،[4] لدارسي الاقتصاد، وقد ذكر "كولمان" أن رأس المال الاجتماعي يعرف بوظيفته على أنه ليس كياناً واحداً ولكنه مجموعة متنوعة من مختلف الكيانات مع وجود عنصرين مشتركين إنها جميعا تتألف من بعض جوانب البني الاجتماعية وتسهل أفعال معينة للجهات الفاعلة سواء أكانوا أشخاصاً أو شركات داخل البنى وبحسب "كولمان" يختلف رأس المال الاجتماعي عن صور رأس المال الأخرى لأنه،[5] لا

[1] أحمد حجاج، مرجع سابق، ص 35.

[2] عزت حجازي، **رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية**، العلوم الاجتماعية القومية، المجلد43، العدد1، 2006، ص05.

[3] خالد كاظم ابو دوح، علي ليلة، **رأس المال الاجتماعي**، ط1، الدار الهندسية ايتراك، القاهرة، 2014، ص 33-34

[4] انجي محمد عبد الحميد، **دور المجتمع المدني في تكوّن رأس المال الاجتماعي**، سلسلة ابحاث ودراسات، العدد 1 القاهرة، 2010 ص17.

[5] نادية أبو زاهر، **محاولة فهم إشكالية رأس المال الاجتماعي**، مجلة العلوم الانسانية، العدد46، 2010، ص 06.

يوجد في الأشخاص ولا في الواقع العادي وإنما في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وامكان الحصول على المعلومات والمنافع".

واعتقد سميث أن ظاهرة رأس مال كانت نتيجة تقدم الانسان الطبيعي من مجتمع صيد الحيوانات والرعي والزراعة الى المجتمع الصناعي والتجاري، حيث استطاع ان يزيد قدرته الانتاجية بصورة هائلة من خلال التكافل المتبادل والتخصص والتجارة كان على رأس المال أن يكون هو السحر الذي يعزز الانتاجية ويخلق فائض القيمة وقد أكد ايضا على نقطة هامة وهي انه لكي تصبح الأصول المتراكمة رأس مال منتج، وتحرك انتاجا اضافيا ينبغي تحديدها وتثبيتها وتجسيدها في هدف معين.

مفهوم الرأسمال:

لا يمكن الكلام عن رأس المال دون الرجوع الاصل الأول الذي عرف معه هذا المفهوم وهو كان ماركس يعد من أهم العلماء الذين تحدثوا عن رأس المال، وذلك إن مثل هذه المقاربة ليست فقط حصرية على المستوى الأمبير يقي لكونها تأخذ بعين الاعتبار مبدأ واحدا للتدرج ولكن كذلك غير مناسبة على المستوى النظري لأنها تنسى أن الطبقة الاجتماعية لا يمكن أن تعرف لوحدها وإنما فقط مع طبقات اجتماعية أخرى، وهذا ما دعى بورديو إلى النظرة الماركسية للرأسمال التي حصرت هذا المفهوم في الجانب المادي واعتبرت المجتمع ما هو إلا صراع مستمر بين الطبقات الاجتماعية في إطار مادي تاريخي مع العلم أن المجتمع تتنافس فيه مجموعة من الرساميل الكل يسعى إلى تحصيلها ومراكمتها واستثمارها في نفس الوقت بعض من قبل الفاعلين، حتى يتم الاعتراف بها اجتماعيا، تصبح بذلك مصدرا لسلطة مشروعة فعالة في لحظات الصراع، أو ذلك العنف الرمزي كما هي أنواع مثل الرأسمال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.[1]

مفهوم الرأسمال الثقافي:

ويمثل كل المهارات الفكرية سواء تلك المنتجة من طرف المنظومة المدرسية أو تلك الموروثة عن طريق العائلة، يمكن أن يكون هذا الرأسمال في ثلاثة أشكال في الحالة المدمجة كاستعداد دائم للجسم مثل التعبير بسهولة داخل جماعة وفي الحالة الموضوعية كثروة ثقافية (مثل امتلاك لوحات فنية ومؤلفات) وفي الحالة المؤسساتية بمعنى مثمن اجتماعيا (كما هو الحال بالنسبة للشهادات المدرسية) او هو مجموع المعارف والكفايات والمهارات من مختلف الأصناف النظرية والعملية في إطار ثقافة معينة، واستثماره في حقل المجال الاجتماعي.

[1] بيير بورديو، ترجمة أنور مغيث، **أسباب عملية وإعادة النظر بالفلسفة**، بيروت، دار الأزمنة الحديثة، 1996، ص247.

ويذهب «ريتزر» إلى أن رأس المال الثقافي قُدرة الفرد على معرفة الأشكال الثقافية المنظمة والمؤسسة والتي تقع في قمة البناء الهيراركي للنظام الثقافي داخل المجتمع وكيفية استخدامها.[1]

وذهب كل من موهر Mohr ودي ماجيو Dimaggio إلى أن رأس المال الثقافي مفهوم يشير إلى الأذواق الرفيعة، والأدوات والأساليب الثقافية رفيعة المستوى، والتي تعترف بصلاحيتها الهيئات والمؤسسات الثقافية، ولقد علقت سوزان Susan على هذا التعريف بأنه غامض بدرجة كافية، لأنه يسمح بعدد واسع من التفسيرات.[2]

هو "موارد ثقافية لا متكافئة تعبر عن نفسها اجتماعيا في علاقات السلطة وسيطرة ثقافية ويتجسد الشهادات والألقاب العلمية والفنية و الكتب والمجلات والصحف وفي المؤسسات الثقافية كالمكتبات ودور النشر والجمعيات والرأسمال الثقافي في رأي بيار بورديو يرمز إلى حجم استثمار الأسرة أو العائلات في تربية ورثتها تربية مدرسية يكبر بمقدار كبر حجم رأسمالها الثقافي وكبر الوزن النسب لرأسمالها الثقافي مقارنة برأس مالها الاقتصادي من جهة أخرى فبورديو يسلط الضوء على السور الذي يؤديه الإرث الثقافي العائلي في توزيع حظوظ النجاح و التفوق على الناشئين".[3]

ويتحدد رأسمال الثقافي للأسرة بمستوى التعليم للأسرة والذي يكون نتيجة التعلم وهو ما يميز الفرد المتعلم من خلال الترائب والتناسب للمواقف مع العقل وما يتوافق وسلوك الجماعة من معايير وسلوكيات أو بمعنى أوضح يجد الفرد الذي توصل إلى مستوى عالي من المعارف سهولة في فهم واجباته وحقوقه وتعديل سلوكياته بشكل سلس ومعقول، أن المستوى الثقافي للعائلة هو المسؤول عن النجاح المدرسي للطفل.[4]

كما يمكن أن نقصد بالرأسمال الثقافي في هذه الدراسة هو ذلك المنتوج والتراث الناتج عن التعليم والوصول الى درجات متفاوتة فيه والمستوى الذي توصلت اليه الاسرى والمحيط العائلي بالفرد.

فالرأسمال الثقافي يمثل كل المهارات المتعلمة والمكتسبة سواء تلك المنتجة من طرف المنظومة المدرسية أو تلك الموروثة عن طريق العائلة أو جماعة الرفاق او المجتمع، يمكن أن يكون هذا الرأسمال في ثلاثة أشكال في الحالة التي تخلف فروقاً فردية كاستعداد دائم للجسم (مثل التعبير بسهولة داخل جماعة) وفي الحالة عونية كثروة ثقافية او كتب او ارشيف ثقافي او ما شابه وفي الحالة المؤسساتية كما

[1] George Ritzer, **Encyclopedia Of Social Theory**, Vol.1, Sage Publication, London, 2005, P .167

[2] Susan A. Dumais, Cultural Capital, Gender, And School Success: The Role Of Habitus, 18 -Sociology Of Education, Vol. 75, No. 1, Jan. 2002, P. 48

[3] احمد حجاج، مرجع سابق ، ص 169

[4] ريمون بودون، **مناهج علم الاجتماع**، ط1، ترجمة: هالة شبول الحاج، منشورات عويدات، بيروت، 1972، ص 75.

هو الحال بالنسبة الشهادات المدرسية أو مجموع المعارف والمهارات من مختلف الأصناف النظرية والعملية في إطار ثقافة معينة وهذا كله يصب في صالح الفرد داخل المجال الاجتماعي.

أما «بورتس» فيعرف رأس المال الثقافي بأنه أوراق الاعتماد الرسمي للمؤهلات التعليمية التي يمتلكها الفرد، والتكوين المعقد وغير الملموس للقيم والمعرفة الخاصة بالأشكال الثقافية المرتبطة بالسلوك.[1]

المطلب الثاني: نظرية الرأسمال الثقافي

نظرية الرأسمال الثقافي عند بورديو: إذا كان الرأسمال بمعنى الرأسمال الاقتصادي كامتلاك ثروات مادية أو مالية، عنصرا مهما في التكوين الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية إلى أنه يضع بالقوة الأغنياء مقابل الفقراء، فإن غيره من أنواع الرأسمال تلعب دورا مهما أيضا في الديناميكية الاجتماعية إن الدراسات التي قام بها "بورديو" وباسرون سمحت بظهور الرأسمال الثقافي، حيث ظهر في أول مرة على شكل فرضية للفت الانتباه حول عدم تكافؤ الفرص المدرسية للأطفال المنحدرين من مختلف الطبقات الاجتماعية و النجاح الدراسي لهم، حيث أن كل الأسر لها جانب من رأسمالها الثقافي.

إذ ينتقل بطرق مختلفة مباشرة أو غير مباشرة من الآباء إلى الأبناء خاصة في عملية التنشئة الاجتماعية وعملية الاتصال الأسري والمقولة النظرية الرئيسية التي يبني عليها "بورديو" نظريته هي: أن الثقافة وسط يتم به و من خلاله عملية إنتاج بنية التفاوت الطبقي ويستند "بورديو" في إثبات هذه المقولة و تحليلها إلى مفهومين نظريين:

المفهوم الأول هو مفهوم " الرأسمال الثقافي" و المفهوم الثاني هو "مفهوم النفسية Habitus،" وهذان المفهومان محوريان في نظريته، و من خلالهما استطاع بورديو أن يقدم جملة تفسيرات و تحليلات للعلاقة بين الثقافة والبنى الاجتماعية القائمة في المجتمع".[2]

ويعرف بورديو نظريته "الرأسمال الثقافي" بقوله: " أنها العلم الذي يدرس الشروط الاجتماعية التاريخية التي تحدد العلاقة بين إعادة إنتاج الثقافة السائدة والمسيطرة في مجتمع ما، وإعادة إنتاج وترسيخ البنى الاجتماعية السائدة والمسيطرة في ذلك المجتمع، وذلك من خلال تحليل وتفسير كيفية تزييف إدراك هذه الشروط التاريخية التي بها ومن خلالها يصبح النسق الثقافي السائد في المجتمع سلطة تعزيز الميل نحو البقاء والمحافظة على المجتمع القائم وعلاقته المسيطرة " لذلك تصبح الثقافة هي الرابطة التي تتوسط بين مصالح الطبقة الحاكمة والحياة اليومية وعن طريقها لا تصبح مصالح الطبقة المسيطرة شرطا

[1] Alejandro Portes, The Two Meanings Of Social Capital ,Sociological Forum, Volume 15. 2000 ; P 2.

[2] بدران شبل وحسن البيلاوي، **علم الاجتماع المعاصر**، دار المعرفة العربية، الاسكندرية،2003، ص105.

قصريا وتاريخيا، ولكنها تبدو كعناصر ضرورية طبيعية للنظام الاجتماعي فتمثل المدرسة جها از قاد ار على تعزيز عدم المساواة تحت اسم العدالة والموضوعية حين تظهر كناقل محايد وغير متحيز لمنافع ثقافية ويلخص "بورديو" دراساته بأنها بحث عن القوانين العلمية التي سوف تكشف كيف يترجم الرأسمال الثقافي إلى رأسمال رمزي على شكل قوة رمزية التي يعتبرها جزءا لا يتجزأ من المصادر والرموز الأخرى للقوة ففي أي نشاط تربوي يسوده نوع من العنف الرمزي وذلك بوصفه مفروضا من قبل جهة متعسفة تعسف ثقافي معين.[1]

لذلك يرى "بورديو" أن "التعليم في المجتمع الطبقي يعتبر بالضرورة عملية للعنف الثقافي فالطبقة المسيطرة تفرض ثقافتها وتقرر ماذا يعني أن تكون متعلما، ولما كانت ثقافات الطبقات الأخرى تختلف عن ثقافة الطبقة المسيطرة فإن النظام التعليمي يميل إلى إعادة إنتاج نفسه من خلال إعادة إنتاج التوزيع الهرمي لرأس المال الثقافي".[2]

ففي فرنسا عام 1965 ، أكد "بورديو"أن ازدياد الفرص التعليمية لكل الفئات الاجتماعية لا يعبر في الحقيقة على وجود ديموقراطية التعليم، إذ عندما تحدد معنى هذه الزيادة في الفرص والحظوظ، نجد بأنها ليس لها نفس المعنى بالنسبة لكل الطبقات،لأن الحظوظ الموضوعية للاستفادة من التعليم العالي تتبع السلم الاجتماعي حيث كلما صعدنا في السلم الاجتماعي تظهر اللامساواة بقوة، حيث أن" حساب الفرص المشروطة للدخول للكليات المختلفة يظهر أن زيادة تمثيل الطبقات الدنيا اقتصرت على كليات الآداب والعلوم دون أن تصاحبها زيادة في كليات القمة كالطب والهندسة، بينما تحول أبناء الطبقات العليا بنسب أعلى فأعلى باتجاه الكليات الأكثر مردود اجتماعي واقتصادي، وهكذا فالزيادة الحاصلة لا تمثل أي ديموقراطية تعليمية بقدر ماتشكل نوعا من الإزاحة لبنية الفرص الجامعية وبذلك يكرس نظام التعليم من خلال منطقه الخاص بالامتيازات الثقافية للفئات السائدة".[3]

ويشير مفهوم الرأسمال الثقافي إلى" مجموعة التمكنات اللغوية والثقافية المختلفة التي يتوارثها الأفراد عن طريق الوضع الطبقي للأسرة، فالطفل يرث مجموعة من المعاني وأنماط التفكير والميول كرأسمال ثقافي تمنحه قيمة ومكانة اجتماعية معينة طبقا لما تصنفه الطبقات المسيطرة وتؤدي المدارس دورا هاما في كل من إعادة الثقافة المسيطرة واكسابها نوعا من الشرعية خاصة في مستوى التعليم العالي فتجسد مصالح وايديولوجيات أسرهم وعلاقات الطبقة، فالطلاب الذين ينتمون لأسر الفئات الدنيا يجدون أنفسهم بالضرورة في مواقف سيئة وذلك لأن الصلة التي تربط هذه الأسر والرأسمال الثقافي ذي القيمة العالية تكون ضعيفة .فالنظام التعليمي يحدد ببساطة مايطلب من كل فرد وبمساواة تامة لكننا لا

[1] نفس المرجع، ص 104.

[2] -نفس المرجع، ص 50.

[3] نفس المرجع، ص 5.

ننسى أن البعض لا يملكون مايمكن أن يعطوه في عملية تفاعلهم مع ثقافة نظام التعليم السائد، لأن هذا العطاء يتكون أساسا من التمكنات اللغوية والثقافية وهذه لا تتوافر إلا من خلال علاقة الألفة مع الثقافة والتي لا تنتج إلا عن طريق تربية الأسرة عندما تنتقل الثقافة المهيمنة إلى أبنائها.[1]

كما يتمثل الرأسمال الثقافي في" أشكال موضوعية مثل الكتب والأعمال الفنية والأدبية والشهادات العلمية، وفي مجموعة من الممارسات الثقافية مثل زيارة المتاحف، وارتياد المسارح وحضور الندوات وغير ذلك من ممارسات مختلفة في مجال الثقافة، ويتمثل الرأسمال الثقافي كذلك في مجموعة التمكنات اللغوية والثقافية التي تستخدم كأدوات لاستخلاص ما يزيد من الرأسمال الثقافي.[2]

ومن هذا المنطق في التحليل فإن" ديناميات إعادة الإنتاج الثقافي توظف في أن: الطبقات المسيطرة تمارس قوتها بإخفاء القسرية الثقافية" العنف الثقافي" تحت ستار الحيادية التي تخبئ الخلفية الايديولوجية، وثانيا ترتبط الطبقة والقوة بالإنتاج الثقافي السائد ليس فقط في بناء وتقديم المنهج المدرسي ولكن أيضا في ميول المقهورين أنفسهم الذين يساهمون بفاعلية في زيادة قهرهم عن طريق عجزهم عن تشرب عناصر الثقافة المسيطرة، وبالتالي تعتبر الثقافة قوة بنيوية، أي أنها تفرض مبادئ تستخدم في بناء الواقع الاجتماعي.[3]

إن الثقافة المدرسية هي ثقافة الطبقة المثقفة والطلبة ذوي الأصول المنتمية لهذه الطبقة والذين مسموح لهم التظاهر والمشاركة، ويكونون جاهزون لمواجهة المدرسة والأحكام المهنية للمعلمين أن الطبقات الدنيا تجد نفسها تواجه إيديولوجيا الموهبة تعطي شرعية لدنيوية ثقافتهم والتي تسمح بنقل الارث الاجتماعي بشكل مضلل فردي أو رغبة شخصية والتي هي غير ظاهرة للعيان في شكل طبقي أما الطبقات الشعبية تأخذ في الحسبان ضروريات الطبقات العليا وتعيش سلبياتها كأنه شيء مقدر وشيء شخصي".[4]

هكذا فقد كشفت" دراسات "بورديو" و "باسرون" عن وظيفة النظام التربوي ودوره في توالد البناء الطبقي للمجتمع الصناعي، فبالرغم من شعارات ديمقراطية التربية وتكافؤ الفرص التعليمية فالتربية في واقع الأمر تطلع بمهنة انتقاء اجتماعي مؤسس على معايير ثقافية للطبقة المسيطرة.

ويشير مفهوم إعادة الإنتاج الثقافي إلى" الوسائل والطرق التي تنتهجها المدارس، بمشاركة المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لإدامة نواحي اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية جيلا بعد جيل.[5]

---

[1] نفس المرجع، ص 51-52

[2] -شبل بدران، حسن البيلاوي، المرجع السابق، ص 108.

[3] بدران شبل، **ديمقراطية التعليم في الفكر التربوي المعاصر**، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة،2000، ص 52.

[4] -,P. Bourdieu Et J.C. Passeron: **Les Héritiers. Les Etudiants Et La Culture**. Paris, Edit Minuit, 1964. P 107

[5] أنتوني غدنز، **علم الاجتماع**، ترجمة: فايز الصباغ، مركز الدرسات الوحدة العربية، القاهرة. د. ت، ط4، ص561.

"ويتحدث بورديو عن أربعة أنواع من رأس المال هي رأس المال الاقتصادي المال والملكية أو رأس المال الثقافي المنتجات الثقافية والخدمات التي تتضمن الوثائق والمصدقات التعليمية، ورأس المال الاجتماعي المعارف الشخصية وشبكة العلاقات ورأس المال الرمزي الشرعية [1] "ولتوضيح أكثر فكرة "بورديو" عن ما يسميه الرأسمال الثقافي يجب تفصيل هذا المفهوم، إذ أنه" يوجد ثلاث أنواع من الرأسمال:

ثقافي يتجسد في الشهادات والألفة مع عالم الثقافة.

اقتصادي، مادي و اجتماعي يتجسد في العلاقات الاجتماعية التي من خلالها يستطيع الفرد أن يدخل في الحراك الاجتماعي.[2]

أما الرأسمال الثقافي فقد حدده "بحالات ثلاث أو مكونات"

ما هو مستدمج Incorporé في الفرد، بصورة لغة وطريقة في التفكير والعمل بصورة استعدادات ثابتة في الجسم.

ماهو موضوعي objective، يتمثل في المقتنيات الثقافية في الأسرة: لوحات، قواميس، آلات...الخ

ما هو مؤسسي Institutionnalise ، ويتمثل في الشهادات والمعارف المقننة التي يحملها الأهل.[3]

كما يجدر بنا الإشارة إلى أن "الرأسمال، الحقل" مفهومان مترابطان بشكل واضح هكذا رأى "بورديو" العلاقة بينهما "إن ترتب مختلف أنواع الرأسمال الاقتصادي، ثقافي، اجتماعي رمزي" يتباين في مختلف الحقول، بعبارة أخرى ثمة أو ارق صالحة أي مفيدة في جميع الحقول، هي الأنواع الأساسية من الرأسمال- لكن قيمتها النسبية من حيث هي وسائل النجاح تختلف حسب الحقول، وحتى حسب الحالات المتتابعة لحقل بعينه وذلك على اعتبار أن قيمة نوع من الرأسمال لوجود لعب أي حقل يمكن أن تستعمل وسيلة النجاح تلك.[4]

ويوضح بورديو بأن "كل رأسمال، مهما كانت الصورة التي يتخذها، مارس عنفا رمزيا بمجرد أن يعترف به، أي أن يتجاهل في حقيقته كرأسمال ويفرض كسيادة تستدعي الاعتراف، ليس الرأسمال الرمزي إلا طريقة أخرى للدلالة على ما أسماه ماكس فيبر الكاريسم".[5]

[1] محمد الحوراني، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان،2008، ص77.

[2] Anne Barrière, Nicolas semble, **sociologie de l'éducation**, Edition Nathan, paris, 1998, p17

[3] عدنان الأمين، **التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع**، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005، ص69.

[4] بورديو بيار، **أسئلة علم الاجتماع**، ترجمة: عبد الجليل الكود، دار توبقال للنشر، المغرب، 1997، ص09.

[5] بيير بورديو، **الرمزوالسلطة**، تر: عبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال للنشر، المغرب، 2007، ط3، ص71.

"ترتبط القوة في ديمومتها وبقائها في الحقل بإعادة الإنتاج وهي مسألة ترتبط بإعادة إنتاج ثقافة الأوضاع الطبقية عن طريق الأسرة والتنشئة الاجتماعية عموما، وتعتبر شرعية رأس المال الثقافي حاسمة في تأثيرها كمصدر للقوة والنجاح.[1]

فالرأسمال إذن يعد فعالية في حقل محدد من حيث هو سلاح ومن حيث أنه رهان النزاع، مما يتيح لمتلكه أن يمارس سلطة أو تأثيرا، فوجوده في حقل معين هو لشيء واحد، وهو ذاته أن يحدد ماهو الحقل، ما هي حدوده... وأن تحدد ما هي أنواع الرأسمال الفاعلة فيه، لى أي حد يمارس مفاعيلها.[2]

إن المدرسة تسهم في إعادة إنتاج النظام الاجتماعي بإعطاء الشرعية عن طريق التصديق الكتابي والاثباتي الذي تصدره لبنية توزيع الرأسمال الثقافي الموجود سلفا بالنسبة إليها".[3]

وفي مشهد رائع يصور "بورديو" حالة اللعب في الحقل وارتباطه بامتلاك الرأسمال، يقول:" إذ يمكن أن يتخيل أن كل لاعب لديه أمامه أكوام من القطع بألوانه المختلفة، مقابلة لمختلف أنواع الرأسمال التي يمتلكها، بحيث أن قوته النسبية في اللعب، و وضعه في فضاء اللعب، وأيضا خططه في اللعب، أي ما يسمى" طريقته في اللعب" الضربات التي يقوم بها، والتي تعد بهذا القدر أو ذلك مخاطرة حذرة مناهضة أو محافظة في القطع، أي الحجم العام.

للرأسمال ولبنية هذا الرأسمال، فأحقية الرأسمال هي التي تحدد إستراتيجية اللعب داخل الحقل"، [4]ومن هنا فإن فردين متمتعين برأسمال إجمالي متعادل تقريبا يمكن لهما أن يختلفا سواء في وضعهما أو في اتخاذهما للمواقف، وذلك لأن أحدهما قد يكون له الكثير من الرأسمال الثقافي وقليل من الرأسمال الاقتصادي، إذن الحقل قوامه لعبة يحركها الرأسمال لكن هناك مقولة ثالثة مركزية تكون جسرا نظريا بين الحقل (اللعب) والرأسمال، ضرورة بالآلية التي تدفع بالفاعلين المتمتعين ببعض النسب المتكافئة من الرأسمال لمباشرة خطة اللعب وداخل الحقل، إنه الهابيتوس (نظام الاستعدادات والتصورات).

المطلب الثالث: الرأسمال الثقافي و دوره في تكوين الاتجاه

إن الرأسمال الثقافي هو مصطلح سوسيولوجي بلوره بورديو وأضافه الى مصطلحات الرأسمال المادي والرأسمال الاجتماعي والرأسمال الاقتصادي ويعني به مجموع المنابت والينابيع والمصادر الثقافية التي ينهل منها الفرد وتتوزع الى العادات والتقاليد والأعراف والسرديات والأساطير والرمز والدين والفنون، كما يفيد جملة المؤهلات الفكرية التي ينتجها المحيط الأسري والنظام التربوي وتشكل أحد أدوات التحكم

[1] -محمد الحو ارني، المرجع السابق، ص 80.

[2] -المرجع نفسه ، ص 66.

[3] ستيفان شوفالييه، **معجم بورديو**، ترجمة: الزهرة إبراهيم، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص50.

[4] بورديو بيار، المرجع السابق، ص67.

والتوجيه والتأثير في الفرد ويتم مراكمتها عبر الزمن وتمريرها من شخص الى آخر عن طريق المحاكاة والمشاركة والتقليد ويمكن كذلك نقلها من جيل الى آخر عبر آلية اعادة الانتاج واحترام النفوذ و بناء على ذلك ان الرأسمال الثقافي يحصل عليه المرء بعد مراكمة للتجارب المتنوعة ومثابرة في العمل ويعطيه نوعا من الامتيازات في المجتمع ويتوزع الرأسمال الثقافي الى ثلاثة عناصر هي شكل مستجد في الهابيتوس الثقافي وتكمن وظيفته في جعل الانسان كائنا اجتماعيا ومشاركا في الفضاء العام.

وحسب Bourdieu Pierre رأس المال الثقافي يعبر عن مجموعة القدرات والمهارات العقلية والجسدية وكل أشكال المعرفة والخبرات التي يتحصل عليها الفرد إما نتيجة [1] انتسابه لعائلة أو جماعة معينة أو نتيجة لمؤهلاته الذاتية التي يعمل على تنميتها وتطويرها، ويقسم أو ينتقل رأس المال الثقافي للأفراد بطريقتي.

رأس المال الثقافي الموروث: ويكتسبه الفرد من خلال الأسرة التي تعد الركيزة الأساسية لبناء المجتمع فعن طريق الأسرة يكتسب، [2] فهي البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وتُبنى فيها شخصيته الاجتماعية الفرد أنماط التفكير وقيماً محددة للسلوك .

رأس المال الثقافي المكتسب: وهو الذي يكتسبه الفرد عبر مختلف أنماط التعليم وكذا من خلال خبرته في مجال معين، فالتعليم بمختلف مستوياته ومؤسساته (التعليم النظامي، التكوين المهني أنماط أخرى كالتعليم المقاولاتي الذي يهدف إلى تعزيز الروح المقاولاتية والتخطيط لإنشاء مشروع خاص...) أداة تمكينية للارتقاء بوضع الفرد و إحداث التغيير لصالحه وصالح المجتمع.

ومنه فان للرأس المال الثقافي دور هام في تكوين الاتجاهات باعتبار أن مكونات الاتجاه ترتكز على الأسرة، والتنشئة الاجتماعية، الإعلام والمعلومات التي تصل الطفل في مراحل نموه الأولى بالإضافة الى المدرسة، و الجماعة المرجعية و الثقافة الفرعية و الخبرات الطويلة والتفاعل مع البيئة و تأثير التعلم وأيضا التقليد والمحاكاة ، وهذه كلها هي رأس مال ثقافي يكون من خلاله الفرد توجهه فبدأ من التنشئة الاجتماعية للأسرة والتي يعرفها **لانكتون**: التنشئة الاجتماعية على أنها محاولة الأفراد على تكييف تصرفاتهم الخصبة، طبقا لما يناسب الجماعات والمجتمعات التي يكونون جزءا منها، و يعرفها "**هيري جونسون**" على أنها: عملية تعليم اجتماعي تساعد المتعلم على أداء أدواره في المجتمع والتفاعل مع الآخرين بطريقة يقرها المجتمع، ويعترف بها ويريد بلورتها وترسيخها، ويعرفها "**دوسن**" على أنها: العملية التي يتم عن طريقها تعلم الفرد كيفية التكيف مع الجماعة التي ينتمي إليها واكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي ترغب فيها الجماعة، ويعرفها" **ريشو**" بأنها: اذابتهم في الجماعة وتأهيلهم للتفاعل والانسجام الايجابي وسيلة يتميز بموجبها

[1] مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006، ص67.

[2] دمان رقية، **المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي "دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاولات"**، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008/2007 ، ص 11.

دمج الأفراد و معها، أما "بيلز" فيعتقد بأن: التنشئة الاجتماعية هي عمليات معقدة ليست مجرد مواقف و تعتمد بالأساس على التفاعل.[1]

ان شخصية الفرد لا تولد معه عند ولادته، ولكنها تتكون وتنمو تدريجيا بتفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي الذي يتفاعل فيه، ويكتسب من خلال هذا التفاعل كثيرا من مقومات شخصيته، وكثيرا من اتجاهاته وعاداته النفسية و الاجتماعية "فالأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعية، وبذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته، وسائر ظروف حياته، ففي الأسرة يتلقى الطفل أول دروس في الصواب والخطأ و الحسن والقبيح وما يجوز و لا يجوز.[2]

ويؤثر المستوى الثقافي للأسرة " على مدى إدراكها لحاجات الطفل وكيفية اشباعها و الأساليب التربوية التي يتبعانها في معاملة الطفل وتنشئته، واشباع حاجاته، كما يؤثر هذا المستوى في إقباله على الاستعانة بالجهات المختصة و مكاتب الاستشارات في تربية الطفل،[3] بالاضافة الى التربية فالتربية هي تفاعل بين الوالدين والأبناء وكلما اشتد ذلك التفاعل على المستوى العاطفي الشعوري تأثر الصغار بمن يتلقون منه التربية،[4] ومنه يتكون للفرد اتجاهه وذلك من ناحية تربية الفرد وذلك عن طريق الثواب على الفعل الصحيح والعقاب على الفعل الخاطئ.

لأن" الطالب إذا نشأ في وسط ثقافي ميسور، وتتوفر فيه وسائل ثقافية متنوعة (كتب، لعب تربوية قصص...الخ) إلى جانب المهارات و التعاملات مع الناس فإنه بدون شعور تنتقل إليهم هذه الثقافة حيث يتعلمون لغة الوالدين واتجاهاتهم لأنهم في تفاعل دائم بأعضاء الأسرة وبجوها الثقافي، وبالتالي يكتسب الفرد رصيدا علميا وثقافيا، يستفيد منه في تجاربه اللاحقة.

ويتم اكتساب الرأسمال الثقافي عن طريق النظام التعليمي والذي يعتبره بورديو أكبر العوائق الثقافية لأنه مسؤول عن إعادة الأوضاع الاجتماعية القائمة، والذي يتشكل انطلاقا من المؤهل التعليمي وعدد السنوات الدراسية، وتتأثر عملية اكتساب هذا النوع من الرأس المال على بعض العوامل مثل طبيعة المجتمع والزمن، الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد بالإضافة الى بعض من السمات الجسدية والقدرة الذاتية التي يتمتع بها الفرد.

حيث يرى بورديو أن النظام التربوي بسهم " بقدرته التعسفية على فرض تعسفه النقال من علاقات القوة المنعقدة بين الجماعات أو الطبقات المكونة للتشكيلة الاجتماعية حيث يمارس ومن خلال معاودة انتاجه

[1] حسان محمد الحسن، **علم اجتماع العائلة**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 203.

[2] أحمد محمد مبارك الكندري، **علم النفس الأسري**، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، ط 2، 1992، ص 153.

[3] عبد الله زاهي الرشدان، **التربية و التنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ط1، ص125.

[4] عبد الكريم بكار، **التواصل الأسري**، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005 ، ص 14.

للتعسف الثقافي الذي يرسخه، ويسهم بمعاودة إنتاج علاقات القوة التي تؤصل الدولة على الفرض التعسفي، [1] ويتفق معه لويس التوسير في أن التعليم يلعب دورا هاما في نشر الفكر البورجوازي أو إعادة إنتاج الثقافة السائدة.[2]

فرأس المال الثقافي المكتسب عبر التعليم يعمل على تسويغ قيم وثقافة الطبقة المسيطرة بوصفها الثقافة والقيم الموضوعية للمجتمع بأكمله، وهو نوع من العنف الرمزي الذي لا يلتفت إليه أحد ويقوم نظام التعليم بتحويل قيم وثقافة الطبقة المسيطرة إلى معرفة، ويكافئ الطلاب الذين ينفون عمليات اجترار أو إعادة إنتاج هذه القيم والثقافة أي بمعنى آخر قولية الأفراد وفق معطيات وإيديولوجيات النظام المجتمعي وإشباعه وغرس كل ما من شأنه أن يكون أفرادا أصحاب أفكار أساساتها قد بنيت على مقومات قانون وأعراف المجتمع والنظام المسيطر إذ يرى بورديو أنه لا يمكن لأي نظام تعليمي مؤسساتي أن يضطلع بوظيفة الترسيخ الخاصة به إلا إذا قام من خلال استخدامه وسائل مؤسسية معينة بإنتاج ومعاودة إنتاج شروط العمل التربوي الذي يستطيع ضمن حدود ما توفره المؤسسة من وسائل"، [3] كما يلاحظ وجود ترابط بين رأس المال الثقافي الموروث والمكتسب بحيث يمكن للفرد أن يطور رأس ماله الثقافي الموروث عن طريق قدراته العضوية، لهذا فإن رأس المال الثقافي عند بورديو يعبر عن القدرات والمهارات العقلية والجسدية وكل أشكال المعرفة والخبرات التي يتحصل عليها الفرد إما نتيجة لانتسابه لعائلة أو جماعة معينة أو لمؤهلاته الذاتية بتنميتها وتطويرها.

ومنه يمكن أن يؤثر ويغير اتجاه الفرد عن الموروثات الأسرية وهذا يدخل في الحراك الاجتماعي الحراك بين الأجيال بالنسبة لطبقة التي لا بأس بها أما بالنسبة للفئات الاجتماعية المحرومة فلغة المدرسة لا معنى لها بالنسبة وذلك لأنها لا تعبر عن تصوراتهم ولا على أنماط تفكيرهم، فاللغة المدرسية تجعل من المدرسة عالما غريبا لا يستطيعون الخوض فيه، وعلى خلاف ذلك يجد أبناء الفئات المثقفة في ثقافة المدرسة إمتدادا طبيعيا لثقافتهم، وفي لغتها استمرارا لتطوير وجودهم اللغوي، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على النجاح الدراسي ويكون التأثير للأسرة والبيئة الاجتماعية.

وعندما نتحدث عن البيئة الاجتماعية فإننا نقصد بذلك المحيط الاجتماعي الذي يتواجد فيه الإنسان، والذي يمارس فيه تفاعلاته الاجتماعية مع من حوله، قد يكون المحيط الاجتماعي الأسرة أو بيئة العمل مما يعني أنه يتضمن بداخله أفراد متنوعون ومختلفون، وهذا ما يجعل المحيط والذي نقصد به البيئة الاجتماعية بؤرة التجارب الاجتماعية لكل منا.

---

[1] بيار بورديو، **العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي**، ترجمة نظير جاهل، بيروت، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994 ص14.

[2] ريتشارد أوزبن وبورن فان لون، **علم الاجتماع**، ترجمة حمدي الجابري، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2005، ص 176.

[3] بورديو بيار، مرجع سابق، ص78.

لا يقتصر مفهوم البيئة الاجتماعية فقط على الأفراد الموجودين في محيط كل منا، إذ هناك أيضا جوانب مادية لهذه البيئة الاجتماعية ونقصد بذلك طبيعة المكان الذي نعيش فيه بما يحتويه من مباني وشوارع، هذا بالإضافة إلى أن كل بيئة اجتماعية تتضمن بداخلها مجموعة من القواعد والقيم والعادات التي تحكم العلاقة ما بين أفرادها، لنستدل بذلك على أن الإنسان بداخل بيئته الاجتماعية هو دائم التفاعل مع كل ما حوله من أفراد وأماكن وعادات.

البيئة الاجتماعية:

ويقصد بها " ذلك الجزء من البيئة الذي يتكون من الافراد والجماعات في شكل تفاعلهم وانماط النظم الاجتماعية التي يعيشون فيها وجميع مظاهر المجتمع الاخرى،[1] وتشمل النظم والعلاقات التي تحدد انماط حياة البشر فيما بينهم سواء كانت سياسية أم اقتصادية ام قانونية، كما تشمل القيم الروحية والخلقية والتربوية وانماط السلوك الانساني وتطورها.[2]

ويمكن ان يتفرع من البيئة البشرية انواع اخرى، فهناك البيئة المشيدة، وهي البيئة التي صنعها الانسان وتتكون من البنى الاساسية التي شيدها الانسان، وتضم استعمالات الاراضي المحيطة وصفاتها، والبنية التحتية والخدمات العام، ومستوى تلوث الهواء والماء والتربة، ومستوى الضجيج وهناك البيئة الجمالية والخلقية والتي تشمل المناظر التاريخية والتراث الوطني، والمناظر الطبيعية والصفات المعمارية للمباني القائمة.

وهناك البيئة الاقتصادية وهي " اوجه النشاط الاقتصادي المتعلقة باستخدام معطيات البيئة والاختيار بين بدائل حماية البيئة والحفاظ عليها طبقا لمعايير اقتصادية، [3] مما تقدم نخلص، الى ان البيئة هي المحيط الذي يعيش الانسان بداخله، وقد يكون هذا المحيط طبيعي او بشري, وان ابرز ما يميز هذه البيئة هو العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين المحيط الطبيعي.

والمحيط البشري، وان كل منهما يتأثر بالأخر ويؤثر فيه, ولاشك في ان التداخل والترابط بين هاتين المحيطين يجعل من البيئة منظومة شديدة التعقيد.

يعتبر المحيط الإجتماعي الثقافي مهما في تكوين شخصية الإنسان وتحديد سلوكه، فداخل المجتمع يتحول الطفل إلى كائن إجتماعي وداخله يكتسب ثقافته، فعندما يولد يجد ثقافة زاخرة بالعادات والتقاليد

[1] وفاء احمد عبد الله، نحو وضع استراتيجية قومية للتنمية من منظور بيئي تعمل على تحقيق التوازن البيئي كمعيار للتنمية المتواصلة، معهد التخطيط القوم، القاهرة، 1988، ص 2.

[2] نهى الخطيب، اقتصاديات البيئة والتنمية، اوراق غير دورية، عدد 11، مركز دراسات واستشارات الادارة العامة، جامعة القاهرة 2000، ص 55.

[3] نهى الخطيب، مرجع سابق، ص 57.

والأفكار ،القيم وتراثا كونه المجتمع على مر العصور، لذلك يؤثر الطفل في البيئة وتؤثر فيه ضمن علاقة جدلية لذلك هناك عدة مصادر تساهم في تشكيل ثقافة الفرد أو بالأحرى مؤسسات أي كل ما يمكن أن يتفاعل معه الطفل في ظل البيئة المحيطة به[1]، ومنه فان المحيط الاجتماعي له أثر كبير في الاتجاهات.

[1] هدى محمد قناو، **الطفل تنشئته وحاجاته**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1998، ص30.

خلاصة الفصل:

تعتبر الثقافة نتاج إنساني لأنها تعبر عن إتجاهاته في طقوسه واحتفالاته وللثقافة علاقة مباشرة بالنواحي الإجتماعية وهذا ما يطلق عليه بالثقافة الإجتماعية التي تعكس إتجاهات الأفراد من خلال عملية التنشئة الإجتماعية ممثلا بعملية التطبيع الإجتماعي لذلك فهي تؤثر تأثيرا كبيرا على شخصية الفرد خصوصا وأن الشخصية تعرف بأنها العمل المتكامل من النواحي الجسدية والنفسية والإنفعالية التي تميز فرد عن آخر، وتشمل التنشئة الإجتماعية الجهود و الوسائل الإجتماعية الفردية التي تؤدي إلى تحويل الكائن العضوي إلى كائن إجتماعي له رؤية واتجاه خاص به.

الفصل الثالث:

المؤسسات الناشئة مفهومها ونظرياتها ودور التكوين الجامعي في انشائها

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة.

المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة.

المطلب الثاني: أهمية وخصائص المؤسسات الناشئة

المطلب الثالث: النظريات الداعمة للمؤسسات الناشئة

المطلب الرابع: دورة حياة المؤسسات الناشئة

المبحث الثاني: الجانب القانوني واستراتيجية تطوير وتعزيز المؤسسات الناشئة وواقعها في الجزائر

المطلب الأول: التعريف القانوني للمؤسسات الناشئة وشروط انشائها

المطلب الثاني: وحدات التمويل المالي للمؤسسات الناشئة

المطلب الثالث: حاضنات الأعمال لتعزيز المؤسسات الناشئة

المطلب الرابع: واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر

المبحث الثالث: مفهوم التكوين الجامعي

المطلب الأول: تعريف التكوين الجامعي

المطلب الثاني: أهمية ودور التكوين الجامعي

المطلب الثالث: وظائف التكوين الجامعي

المطلب الرابع: أثر التكوين الجامعي في غرس الثقافة المقاولاتية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الروح الريادية أهم تطور في تاريخ الأعمال الحديثة سواء في الدول المتقدمة أو النامية حيث يقوم رواد الأعمال بتشكيل بيئة خاصة في الاقتصاد الجديد منشئين بذلك عاملا تلعب فيه شركاتهم القائمة على عنصري الابتكار والتفرد دورا هاما في انعاش الاقتصاد المحلي بل وحتى العالمي هذا النوع من المؤسسات الذي يخلق منتجات وخدمات مبتكرة يفتح أسواقا جديدة ويخلق وظائف جديدة عرف في عالمنا العربي بمصطلح المؤسسات الناشئة.

الاهتمام الكبير الذي حظي به هذا النوع من المؤسسات في الجزائر خلال الآونة الأخيرة و في ظل الدور الرئيسي الذي تلعبه في عملية تنشيط الاقتصاد المعاصر ومزامنة مع حداثتها والعمل على تطبيقها في الواقع الجزائري من خلال التسهيلات التشريعية و الآليات الداعمة والتكوين الجامعي الذي يعمل على تنمية الثقافة المقاولاتية لتخريج رواد أعمال وهذا ما دفع بنا الى التطرق الى المباحث التالية: **مفهوم المؤسسات الناشئة والجانب القانوني واستراتيجية تطوير وتعزيز المؤسسات الناشئة وواقعها في الجزائر والتكوين الجامعي.**

المبحث الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة.

المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة.

تعرف المؤسسة الناشئة Startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنه مشروع صغير بدأ للتو[1] وكلمة Start-Up تتكون من جزأين" Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و" Up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي .و بدأ استخدام المصطلح Start-Up بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر Risque-Capital ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك. وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القاموس الفرنسي La Rousse على أنها "المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة.[2]

تعرف وزارة الاقتصاد الفرنسية المؤسسات الناشئة "Start Up" أنها البراعم الخضراء Jeune Pousse للاقتصاد الجديد وهي المؤسسات التي تراهن على الابتكار واستقباله من طرف السوق المحتملة حيث تبدأ عملها على مبدأ المغامرة وهو أمر محفوف بالمخاطر،[3] المؤسسة الناشئة ليست سوى المرحلة الأولية من المشروع، من المفروض أنها مؤسسة تمتهن النمو،[4] يبين التعريف أن المؤسسات الناشئة ماهي الا مرحلة مؤقتة وتمثل المرحلة الميدانية للمشروع .

المؤسسات الناشئة في مغامرات بشرية تهدف إلى إنشاء منتجات أو خدمات جديدة تم بيعها في ظل الظروف عدم التأكد الشديد من حيث البحث والتطوير أو من السوق الجملة يتم إنشاؤها عادة من طرف مقاولون يفتقرون إلى الأموال اللازمة للنمو، وإمكاناتها الكبيرة على النمو هو ما يقنع بعض المستثمرون بالمشاركة في هذه الرحلة الخطيرة للغاية وبذلك سيتعين على المؤسسين إظهار قوة إقناع لتلقي المساعدات الممكنة التي توفر لهم الوقت والمال لتنفيذ مشروعهم المقاولاتي مما سيزيد من فرص نجاحهم[5] يظهر التعريف ارتباط المقاول بفكرته كجزء من مغامرته بالحياة والسعي ورائها لتحقيقها والايمان بها كما يظهر جانب الخطر فالمغامرة محفوفة بمخاطر الفشل.

كما يقول البروفسور ورائد الأعمال ستيف بلابك أحد أبرز الأسماء في "وادي السيليكون أن المؤسسة الناشئة ليست نسخة مصغرة من المؤسسات الكبرى، وهي لا تتبع وفقا للخطط الرئيسيةهي تلك

[1] ،http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglaiss/start-up consulté a 2023/03/28 01:38

[2] شريفة بوالشعور، **مرجع سابق**، ص421.

[3] Marty, O. **La vie de Start-up (s') Investir dans les entreprises innovantes**. Gérer et comprendre Annales des Mines. (2002) (64), 4-15

[4] Ferré, J.-L. **Les start-up: nouvelle économie, nouvel eldorado**? Éditions Milan(2000).. p9

[5] . Nyffeler, N., Claude, S., & Valéry, N**.. Livre blanc entreprise** 2.0: Startup & PME. Heig-vd (2013) p 62

المؤسسات التي تنتقل من فشل إلى فشل بسرعة حتى تحقق النجاح في الأخير حيث تتعلم باستمرار من الزبائن وهو ما يعلمها التكيف وتحسين الأفكار الأولية.[1]

ويعرفها أنها "منظمة مؤقتة تستخدم للبحث عن نموذج عمل قابل للتكرار والتطوير ويعتبر التعريف الأكثر اعتمادا بين المقاولين بحيث يؤكد على ضرورة تكرار نموذج العمل وتطويره لضمان الاستمرار في تدفق الأرباح والتوسع لتحقيق النمو السريع .

أما Paul Graham مؤسس حاضنة الأعمال Y Combinator فيعرف المؤسسة الناشئة في مقاله "Startup-Growth" أنها مؤسسة مصممة للنمو بسرعة وحداثة تأسيسها لا تجعل منها مؤسسة ناشئة. كما أنه ليس شرطا أن تعمل المؤسسات الناشئة مجال التكنولوجيا أو يتم تحويلها عن طريق رأس المال المخاطر، الشيء الأساسي الوحيد هو النمو كل شيء أخر تربطه مع المؤسسات الناشئة يتبع النمو،[2] يركز التعريف على واقع كل المؤسسات الناشئة المشهورة التي حققت نجاحا باهرا والتي تشترك جميعها في النمو الكبير والسريع.

كل تعريف به قصور معين ويختلف جزئيا عن الآخر حيث يركز كل تعريف على نقطة معينة وقد تطور مفهوم المؤسسات الناشئة مع انتشارها وتوسعها وتمكن تعريفها أنها مؤسسات حديثة النشأة تبنى على أساس فكرة مبتكرة من طرف مقاول يتميز بخصائص معينة وهدفها النمو الذي تحققه سريعا كما لا يمكن حصرها في المجال التكنولوجي، تواجه خطرا عاليا بالفشل كوها تعتمد على منتوجات أو خدمات مبتكرة تخترق بهم أسواق غير مشبعة أو تخلق أسواقا جديدة كليا بالتالي هي تعمل في ظروف عدم التأكد الشديد ولذا يقوم المؤسسون تصميم نموذج أعمال قابل للتطوير بشكل فعال.

تعرف المؤسسة الناشئة Startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنه مشروع صغير بدأ للتو.

المطلب الثاني: أهمية وخصائص المؤسسات الناشئة

أولا: أهمية المؤسسات الناشئة

تنبع أهمية المؤسسات الناشئة للمجتمع والاقتصاد على حد سواء وذلك من خلال ما تم دراسته و بحثه عن طريق العالم "جوزيف شومبيتر، العالم النمساوي الذي قام بجهد كبير في عمله في جامعة هارفارد" Univrsity Harvard " و أوضح ذلك في كتابة نظرية التطور الاقتصادي، حيث بين أن رواد الأعمال يطوره سلعا و تكنولوجيا جديدة، و التي تستمر لتصنع سلعة جديدة في السوق، و قد أطلق على

[1] . Blank, S. **Why the lean start-up changes everything**. Harvard business review, 91(5)2013, p63-72.
[2] Graham, P. **Startup-growth**. 2021,Retrieved from http://www.paulgraham.com/growth.html consulté a 04/04/2023 a 02:21

ذلك التميز الخلاق، وذلك لأن السلعة و التكنولوجيا الجديدة هي أفضل من السلع السابقة لما تحمله من تطور التكنولوجي في تلك السلعة الجديدة.

بالإضافة الى مدى توفرها والتي تزيد من طلب المستهلكين اليها بكونها سلعة جديدة بها تكنولوجيا حديثة. التدمير الخالق ينشط ويحفز النشاط الاقتصادي و أن السلع والتكنولوجيا الجديدة ستزيد من إلانتاجية لكافة عناصر المجتمع وتقضي عملية التدمير الخلاق بأنها تساعد المؤسسات الناشئة والتي تساهم في تحسين ما هو موجود حاليا وتتمثل أهمية المؤسسات الناشئة في النواحي التالية:[1]

أثر المؤسسات الناشئة على الاقتصاد: يتمثل الأثر الاقتصادي للمؤسسات الناشئة على قوة واستقرار الاقتصاد من خلال ما يلي:

خلق إلابداع: ويتمثل في أنها العملية التي تأتي بشيء جديد، وهو محور المؤسسات الناشئة خلق الوظائف، ويتمثل في أن المؤسسات الناشئة تخلق معظم الوظائف وتوظف أكثر من نصف موظفي القطاع الخاص.

أثر المؤسسات الناشئة على المجتمع: ويتمثل أثر المؤسسات الناشئة على المجتمع من خلال ما يلي: ما تم إبداعه وخلقه من سلع وخدمات سهلت حياة الناس، وزادت من الإنتاجية في العمل، مثل: وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة.

الابتكارات الريادية والتي أجبرت المجتمع على التعامل معها، مثل : "الكودبار" وماكينات المسح الضوئي والتي ساهمت في معرفة حاجات وسلوك المستهلكين وبسهولة .

أثر المؤسسات الناشئة على المؤسسات الكبرى: يتمثل أثرها بشكل إيجابي على فاعلية المؤسسات الكبرى، من خلال وجود بعض الابتكارات الريادية للمؤسسات الناشئة، وما أنتجته لتحسين العمل وتبسيطه، مما ساهم في تسريع العمل لهذه المؤسسات ويتجلى ذلك من خلال الابتكارات الريادية للكاميرات الرقمية، مما أدى إلى تحسين العمل لدى تلك المؤسسات، وساهم بشكل فاعل في تحسين نوعية المنتج لها كما ونوعا.

[1] سمير جادلي، منصف شرفي، **تحميل مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل التجارب الدولية: الصين, كروا تيا و المملكة المتحدة كتاب جماعي حول إشكالية لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة**، جامعة جيجل، الجزائر 2021 ص 73-74.

ثانيا: خصائص و أنواع المؤسسات الناشئة:

تعتبر المؤسسات الناشئة مشاريع فتية تتميز بطبيعتها إبداعية، و يمكن تلخيص أهم خصائصها فيما يلي:[1]

هي مؤسسات حديثة العهد: تتميز المؤسسات الناشئة بكونها مؤسسات شابة يافعة و أمامها خيارات: إما التطور و التحول إلى مؤسسات ناجحة، أو إغلاق أبوابها و الخسارة .

مؤسسات أمامها فرصة للنمو التدريجي و المتزايد: من إحدى السمات التي تحدد معنى المؤسسة الناشئة Startup هي إمكانية نموها السريع و توليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل بمعنى آخر إن المؤسسة الناشئة هي المؤسسة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الانتاج و المبيعات من دون زيادة التكاليف كنتيجة على ذلك، ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة و هذا يعني أن المؤسسات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح اقل لأنها صغيرة بل على العكس، هي مؤسسات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا.

مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا و تعتمد بشكل رئيسي عليها: تتميز ال Startup بأنها مؤسسة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة innovative، واشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية و يعتمد مؤسسو المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا للنمو والتقدم، و العثور على التمويل من خلال المنصات عمى الأنترنت ومن خلال الفوز بمساعدة و دعم من قبل حاضنات الأعمال مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة: يشمل معنى المؤسسات الناشئة Startup على أنها مؤسسة تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، و عادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء، و من الأمثلة على Startups نذكر أمازون، آبل ،قوقل، مايكروسوفت... الخ.[2]

بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص الأخرى تشكل بعضها نقاط القوة و الأخرى نقاط ضعفها كما يلي:[3]

[1] حبيبة بالحاج، **حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لتحفيز الابداع في المؤسسات الناشئة بالجزائر التحديات وسبل التفعيل كتاب جماعي حول حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة**، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة ،الجزائر،2020 ،ص 98.

[2] فريدة بوغازي، **حاضنات الأعمال و استدامة المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي حول حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة**، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر،2020 ، ص 85.

[3] علي بخيتي, سليمة بوعو ينة، **المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر و اقع وتحديات**، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد 12، العدد 04، أكتوبر2020 ، ص 537-538.

نقاط القوة: نذكر من بينها[1]:

دعم الشركات الكبيرة: وهذا من خلال توفير المنتجات الوسطية لنشاط الشركات الكبرى توفير فرص عمل حقيقية و تقليص حجم البطالة: تتميز المؤسسات الناشئة بقدرتها العالية على توفير مناصب شغل ما يؤدي إلى تقميص حجم البطالة.

استثمار المدخرات المحلية الصغيرة: من خلال توظيف المدخرات نظرا لصغر رأس المال المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات: تمكن المؤسسات الناشئة من إنتاج متطلبات السوق المحلي مما يساهم في إحلال الواردات وتنمية الصادرات وبالتالي توفير نقد أجنبي.

نشر القيم الصناعية الإيجابية: تساهم في نشر القيم الصناعية والإيجابية كإدارة الجودة والابتكار توازن هيكل النشاط الإنتاجي: نظرا لمعاناته في معظم الدول النامية من خلل في هيكل الاقتصاد بسبب غياب قاعدة قوية من صناعات صغيرة ومتوسطة يستند إليها، حيث بات من الضروري تقليص الفجوة ووضع استراتيجيات الإصلاح هذا الخلل وتوسيع قاعدة المنشآت الصغيرة القابلة للتطوير والإنتاج المساهمة في تحقيق إستراتيجية التنمية المحلية.

القدرة على ابتكار وتطوير منتجات جديدة نظرا لتكلفة ذلك بـ24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة سرعة اتخاذ القرار لقلة التدرج الوظيفي وعدد العمال يساهم في سرعة انتقال المعلومة ومعالجة المشاكل الحماس والتحفيز العاليين نظرا لملكيتهما الفردية، مرونتها وقدرتها على التأقلم مع متغيرات التي تحدث في محيطها ربحية عالية نظرا لصغر رأسمالها (الرفع المالي)، آثار أحسن بالنسبة للمشاريع المبتكرة خاصة في مجال التكنولوجيات الحديثة.

نقاط الضعف: نذكر من بينهما:

أ-محدودية وعدم القدرة على الاختيار وصياغة إستراتيجية العمل.

ب-عدم قدراتها على تكوين شبكة فعالة للتوزيع، بسبب قلة وضعف إمكانياتها.

ت-صعوبة بلوغها الموارد التمويلية لعدة أسباب، لعل أبرزها: ضعف هيكلها التمويلي، قلة الضمانات.

لا يمكنها الاستفادة من اقتصاديات الحجم بسبب صغر حجمها (انخفاض تكاليف الإنتاج بزيادة حجمه، و يتم ذلك بتوزيع التكاليف الثابتة على عدد أكبر من الوحدات المنتجة)، كما أنها تتمتع ببعض الخصائص المشتركة على الرغم من التنوع في أشكالها و هي كالتالي:[1]

[1] علي بخيتي, سليمة بوعو ينة ،مرجع سابق, ص539.

- ليس لديه أو لديها تاريخ محدود للغاية مع بيانات لمدة عام أو عامين.
- لديها إيرادات صغيرة أوليس لديهم عوائد وينتج عنها خسائر تشغيل.
- قابلة للتطوير ونمو بزيادة عدد المتعاملين.
- مؤسسة تظهر في ظل ظروف عدم اليقين.
- معظمها لا ينجو ويفشل خاصة في المراحل المبكر.
- مؤسسة صغيرة الحجم وهيكل غير رسمي.
- غالبا المسير هو المالك لذا تتميز بمركزية وبديهية صنع القرار.
- تتبع إستراتيجية التسويق المتخصص.
- التمويل من المدخرات الشخصية أو من الأقارب.
- القدرة على ابتكار وتطوير منتجات جديدة وكذا انخفاض تكلفة إنشائها.
- ارتفاع درجة مخاطرة أنشطتها وتحقيقيا لربحية عالية.[2]

ويمكن تلخيص خصائص المؤسسة الناشئة وأهم ما يميزها عن المؤسسات التقليدية طريقة تعاملها بمحيطها الداخلي مع أعضائها من العمال أو بالأحرى الفريق وهيكلها الأكثر أفقية البعيد عن الهرمية كذلك مع محيطها الخارجي وتفاعلها مع المشاركين ببيئة أعمالها وايلاء المكان والتعامل الخاص مع عملائها حيث تعتمد على آرائهم وردود أفعالهم في تطوير منتجاتها وخدماتها ونموذج أعمالها، كذلك تعتمد على طرق تمويل حديثة وتعتمد بكل مرحلة من مراحل حياتها على نوع تمويل معين، وأهم ما يجذب المستثمرين إليها النمو السريع والكبير بحالة نجاحها.

ثالثا: أنواع المؤسسات الناشئة

ربما عندما يذكر اسم المؤسسات الناشئة، تأتي فكرة مجموعة من رواد الأعمال الذين بدأوا مشروعهم بداية متواضعة من بيوتهم ليتحولوا لكيان ضخم ومتشعب حول العالم وليخدموا ملايين البشر، وهناك أنواع أخرى من المؤسسات الناشئة، قد بدأت عملها بشكل طبيعي من خلال مكاتب وعقارات مجهزة، أو استغلت تلك الفرصة التي تقدمها لهم إحدى حاضنات الأعمال لتكون بمثابة مقر لها

[1] كريمة زيدان، رندة سعدي، **شبكات الاستثمار الملائكي كآلية حديثة لتمويل ومرافقة المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي حول إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة**، جامعة جيجل، الجزائر، 2021 ،ص 93

[2] نضال بدروج، ياسين العايب، **تحليل واقع تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق شركات رأس المال المخاطر في الجزائر، كتاب جماعي حول إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة**، جامعة جيجل، الجزائر، 2021 ،ص340.

بشكل دائم أو حتى مؤقت ولتدعمها في مشوارها العملي، بفضل ذلك التطور الهائل في عالم التكنولوجيا الذي نشهده الآن، صرنا محاطين بكم هائل من الأنواع والأشكال المختلفة من المؤسسات الناشئة، والتي بشكل أو بآخر تساهم في تغيير وعينا بما يجب أن تكون عليه المؤسسات الناشئة وكيف يتم العمل بداخل كل نوع من تلك الأنواع وفيما يلي توضيحها[1]:

شركات الأعمال الصغيرة: يعتبر هذا النوع من أكثر الأنواع انتشار في عالم المؤسسات الناشئة، ولا غنى عنه في أي جانب من جوانب الحياة، ونتعامل معه بشكل أو بآخر كل يوم من حياتنا، من منا لا يستعين كل يوم بالسباك أو النجار أو النقاش، أو غيرهم من أصحاب الحرف و المهن الحرة، والتي تعبر بشكل كامل عن معنى شركات الأعمال الصغيرة، رغم أن معظمنا لا يعترف بذلك، وعليه فإن هذا النوع من المؤسسات الناشئة لا يهدف بالأساس إلى خلق كيان اقتصادي ضخم، أو التوسع في مجالات أو أسواق أخرى بعيدة عن ذلك المحيط الذي نشأت فيه، و لا خدمة أشخاص بعيدين عن ذلك المحيط، هذا النوع من المؤسسات الناشئة يساهم بشكل قوي في خلق فرص عمل في المجتمعات المحلية والمجاورة لنشاط المؤسسة، ألنه يركز فقط على خدمة المحيط الخاص به، والاعتماد على العمالة المحلية القريبة من مقر العمل، كما أن أصحاب هذه المؤسسات الناشئ للربح الوفير، حيث أن أغلب أصحاب الأعمال الصغيرة يرغبون فقط في توفير حياة كريمةٍ التي يطمحون كثيرا لأنفسهم ولعائلاتهم من خلال القيام ببعض الأعمال التي يمتلكون خبرة فيها.

المؤسسات الناشئة المرتبطة بنمط الحياة:

تعتبر هذه المؤسسات الناشئة الناتج الحقيقي من نجاحات في ربط شغف الأشخاص وحبهم لشيء معين في هذه الحياة بمصدر رزقهم فيها، هذا هو النوع المفضل من المؤسسات الناشئة، لأولئك الأشخاص الذين يربطون شغفهم في الحياة بمجال عملهم، ينشئون نوع مختلف من المؤسسات الناشئة يسمى بمؤسسات نمط الحياة، والذي أثبت نجاحه بشدة في الفترة الحالية، مثال: في عزف البيانو ويحب هذه الآلة إن كان أحدهم متمرسا الموسيقية، لما لا يقوم بإنشاء مركز خاص بتعليم العزف على البيانو، وبذلك فهو يقوم بالعزف على الالة المفضلة لديه ويجني المال في نفس الوقت، أو لنفترض أن هناك شخص آخر يعشق الغوص والحياة السمكية والبحرية، فسيكون اختياره مشروع تأجير أدوات الغوص والصيد في إحدى المنتجعات أو القرى السياحية هو أفضل ما يقدمه ليرضي شغفه في الحياة، وليكن بجوار ما يحبه من عالم البحار والأسماك.

المؤسسات الناشئة القابلة للبيع: هذا النوع من المؤسسات الناشئة منتشر أكثر في المجتمعات التي تحتوي على فرص تمويلية أكبر من غيرها من الدول الأخرى، فهو بشكل أو بآخر نوع من الاستثمار في

[1] المرجع نفسه، ص256.

الأفكار وليس الغرض منه التوسع والربح من النشاط نفسه فيما بعد، لنقل أن صاحب موقع إلكتروني متخصص في مجال معين، يمكنه العمل على هذا الموقع لفترة من الوقت ليس بهدف تحقيق الأرباح على المدى البعيد، ، عليهٍ ولكن بهدف الحصول على أفضل العروض لبيع موقعه الحقا فقط العمل بجد على فكرته للفت نظر الجهات والمؤسسات الكبرى في مجالك، وفي الوقت المناسب حتى يلقى العرض الذي يرضيه .في السنوات الأخيرة ظهر هذا النوع وبشدة خصوصا في عالم التكنولوجيا، مثل ما حدث عندما اشترت مؤسسة "فيس بوك" مؤسسة "واتس أب" و مؤسسة "أنستغرام"، والتي عملت بدورها في الفترة الأخيرة على رفع قيمتها في السوق بغرض الحصول على أفضل العروض لبيعها.

المؤسسات الناشئة بهدف مجتمعي: هذا النوع من المؤسسات الناشئة يختلف بشكل كبير عن تلك المذكورة في النقاط السابقة، فإن كان هدف كل نوع من الأنواع السابقة هو تحقيق الربح بشكل أو بآخر فهنا الوضع مختلف في هذا النوع من المؤسسات الناشئة، المؤسسات الناشئة بهدف مجتمعي لا تسعى لتحقيق الأرباح في المقام الأول، ولكن ما يعنيها أولا هو جعل العالم يبدو بشكل أفضل من خلال دورها وما تقدمه من خدمات مجتمعية مختلفة تساهم في تحسين هذا العالم، لا يمكن التأكيد بأن تلك المؤسسات الناشئة لا تهتم مطلقا بتحقيق الربح، ولكن تحقيق الأرباح يأتي كهدف ثانوي، ويكون دور هذه الأرباح هو التوسع في العمل المجتمعي، وخدمة العالم المحيط بهذه المؤسسات لتحقيق ما ترمي إليه من تحسين وتطوير هذا المجتمع الذي أنشئت من أجله.

المؤسسات الناشئة القابلة للتطور: يشارك هذا النوع من المؤسسات الناشئة نفس البداية المتواضعة للأعمال الصغيرة، ولكن أصحاب هذا النوع من المؤسسات يمتلكون فكرا مختلفا أصحاب المؤسسات الناشئة القابلة للتطور يقتنعون أنهم مختلفاٍ يمتلكون أصحاب فكر معين وهدف ورسالة يجب توصيلها لكل العالم، وأنهم يساهمون بأعمالهم في جعل العالم مكان أفضل للعيش .

أصبحت هذه المؤسسات الناشئة بالفعل تتحكم في حياتنا اليومية بشكل أو بآخر، حين نطالع آخر الإحصائيات العالمية نتعرف على عدد مستخدمي موقع مثل "فيس بوك" أو "تويتر"، كم من زبون يدخل يوميا على موقع "أمازون" أو "علي بابا "لندرك كم أن هذه المؤسسات مؤثرة في حياتنا وسلوكياتنا، ومدى السرعة في انتشارها وتوسعها عالميا.[1]

[1] سمير جادلي، منصف شرفي، مرجع سابق، ص74-75.

رابعا: أهداف المؤسسات الناشئة:

تسعى المؤسسات الناشئة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية باستحداث أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا إحياء أنشطة اقتصادية ثم التخلي عنها لأي سبب كان، ومثال ذلك تنشيط الصناعات التقليدية المناولة في قطاع الصناعة وقطاع البناء والأشغال العمومية...إلخ استحداث فرص عمل جديدة سواء بصورة مباشرة، بالنسبة لمستحدثي المؤسسات أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم الأشخاص آخرين.

إعادة إدماج المسرحين من مناصب عملهم جراء الإفلاس لبعض المؤسسات العمومية أو بفعل تقليص حجم العمالة فيها، جراء اعادة الهيكلة أو الخوصصة، وهو ما يدعم إمكانية تعويض بعض الأنشطة المفقودة .

يمكن أن تشكل أداة فعالة لتوطن الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية واحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق، وتثمين الثروة المحلية.

تهدف أن تكون حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها، والتي تشترك في استخدام ذات المداخلات .

تمكين فئات عديدة من المجتمع التي تمتلك الأفكار الاستثمارية الجيدة ولكنها لا تمثل القدرة المالية والإدارية على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع واقعية.[1]

المطلب الثالث: النظريات الداعمة للمؤسسات الناشئة

نجد فقر بالأدبيات الحديثة فيما يتعلق بنظريات المؤسسات الناشئة ونادرا ما تكون هي محور الدراسة إلا أن الأبحاث تطرقت للنظريات التي تدعم هذا النوع من المؤسسات حيث تم البحث في خلق المؤسسات الناشئة من وجهة المقاربات الثلاث المقاولاتية المنظمات والنظام البيئي كذلك تم دراسة المؤسسات الناشئة من وجهات نظريات المنظمات الإدارة والمقاولاتية، فيما يلي سنعرض نظريات المنظمات ونظريات المقاولاتية التي ركزت على المؤسسات الناشئة:[2]

[1] https://dim-msila.dz/?p=73.23:50 تم الاطلاع على الموقع في 2023/04/04 على الساعة

[2] بن شواط سمية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث في ميدان العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير واقتصاد بعنوان **مساهمة قطاع التعليم العالي لخلق المؤسسات الناشئة**، المركز الجامعي مغنية، السنة 2021،2022 ص39.

نظريات المنظمات الداعمة للمؤسسات الناشئة.[1]

المقاربة التنظيمية تهتم بالتخطيط للعمليات التي ستتبعها المؤسسة في أولى مراحل تطورها التي تؤثر على هيكلها وأدائها مستقبلا بدورة حياتها)، من بين نظريات المنظمات الأكثر صلة بالمؤسسات الناشئة نجد[2]:

نظرية البيئة التنظيمية: تهتم هذه النظرية بالتغيرات التي تطرأ على المنظمات نتيجة تطورها الزمني عبر مختلف مراحل حياتها من تأسيس، نمو و تحول والانحدار والموت نقلا عن Hannan,Freeman لقد تم تصميم هذه النظرية لتقصي ومعالجة، أنواع التنظيمات الموجودة وأسباب تعدد أشكالها وكيفية توزعها على البيئات المختلفة وتأثير هذه الأخيرة عليها، دراسة معدل التغير بأشكال المنظمات وكيفية إنشاء مجموعة من الخصائص التي تدوم على المدى الطويل الناتجة عن اتحاد وتفاعل العمليات بالمدى القصير، فالمنظمة تتأثر بالقوى الخارجية من المحيط من عوامل سياسية اجتماعية واقتصادية وغيرهم حيث هذه التأثيرات تسمح بالتنوع التنظيمي وخلق أشكال جديدة من المؤسسات، المؤسسات الناشئة، حسب هذه النظرية هي تعبر عن شكل تنظيمي جديد ظهر نتيجة التطور والتفاعلات.

البيئية حيث تختلف طبيعة المؤسسات الناشئة وكيفية انشائها وكذا مدة تطورها ونموها من بيئة لأخرى.
النظرية التطورية: بنيت هذه النظرية على أعمال داروين حول تطور الكائنات الحية من طرف 1982 Nilsson & Winter فمبدأ النظرية أن محرك المؤسسة متعلق باستمراريتها كأي كائن بشري وليس الربح ويكون هذا عن طريق استخدام مهاراتها المكتسبة من خبرتها عبر السنوات الماضية.

في معاملة المؤسسات ككيان يتطور فمن الطبيعي النظر إلى المؤسسات عامة من جانب تطوري (1993 ,Simon) والمؤسسات الناشئة بنفس المعنى تعيش مع محيط خارجي تتفاعل معه وتتكيف فيه حتى تستطيع النمو والتطور.

نظرية الطوارئ: حسب هذه النظرية على المؤسسة إقامة علاقة عبر هيكلها التنظيمي والاستراتيجية مع البيئة المحيطة من أجل ضمان ديمومتها في بيئة الأعمال وتكون المؤسسة كفؤة وناجحة حين تكون قادرة على تسيير المجهول الناتج عن اللايقين المتأتي من البيئة الخارجية من وجهة هذه النظرية فالمؤسسة الناشئة تعيش في بيئة تتميز بالتغيرات السريعة وتواجه المؤسسات الناشئة ظروف عدم التأكد الشديد أكثر من غيرها من المؤسسات التقليدية وبالتالي ليس لها حل غير إيجاد الطريقة والاستراتيجية التي تسمح لها بالبقاء عبر التكيف والمرونة لتستمر وتنمو .

[1] بن شواط سمية، مرجع سابق ص 40.
[2] بن شواط سمية، مرجع سابق، ص41.

نظرية الاعتماد على الموارد النظرية:

تقوم النظرية على أن الاختلاف بين المنظمات يعود إلى أدائها الذي تتحكم فيه الموارد المتاحة للمؤسسة مما يجعل لها مكانة في المنافسة، ويقصد بالموارد أي شيء يمكن المؤسسة من امتلاك قوة بمحيطها.

المؤسسات الناشئة حسب هذه النظرية هي مؤسسات تملك موارد حرجة وتسيطر عليها وتسعى لامتلاكها لضمان ديمومتها وتقليل ضغوطات المحيط الخارجي.

نظرية عدم اليقين[1](1999) Polos & Kams : تتعامل هذه النظرية مع المؤسسات على أنها مجموع الهياكل والاستراتيجيات تمتاز بالتعقيد والتكيف، فالمنظمات عبارة عن مزيج، معقد التفاعلات المختلفة من التي ينتج عنها عدم يقين على عدة مستويات مؤسسية تتطلب استجابات مختلفة من طرف المقاولون الأكفاء تدعم هذه النظرية المؤسسات الناشئة كونها تعمل في ظل اللايقين الشديد وتحاول التغلب عليه بالمرونة لضمان الاستجابة السريعة محاولة منها تبسيط التعقيد الناتج عن حالة عدم التأكد المفروضة من البيئة.

نظريات المقاولاتية الداعمة للمؤسسات الناشئة:

في أغلب الدراسات يتم ربط المؤسسات الناشئة بنظريات المقاولاتية، وفي هذا السياق تم تركيز الاهتمام على خصائص المقاول الذي يقوم بإنشاء المؤسسة الجديدة، وتتجه هذه النظرية على أنه توجد روابط تجمع بين الصفات الفردية للمقاول والابداع التنظيمي الملاحظ أن النظريات أعطت الاهتمام الأكبر للمقاول وحاولت تمييزه عبر خصائصه عن الشخص الذي لا يملك سمات المقاولاتية ورغم أهمية هذا الجانب إلا أنها أهملت التركيز المقاولاتي الكافي للظاهرة (المؤسسات الناشئة) يمكن شرح المؤسسات الناشئة من نظريات المقاولاتية حسب قسمين رئيسيين:

نظريات المستوى الكلي: [2] نظرية التنمية الاقتصادية لشومبيتر (1934): حيث يركز على الابتكار والتدمير الخلاق من طرف المقاول الذي يتعرف على الفرص ويؤدي للتغيير التكنولوجي هذا تحت غطاء إن المؤسسات الجديدة أحد أهم العوامل التي تساهم في التنمية الاقتصادية وظهورها يعتمد على المقاول المبتكر.

نظرية البيئة السكانية: هذه النظرية تبين أهمية البيئة الخارجية في تحديد نمط حياة المؤسسات وركزت علا العلاقة بين خلق المؤسسة والبيئة حيث تسمح هذه التفاعلات بولادة أشكال جديدة من المؤسسات.

[1] بن شواط سمية، مرجع سابق ص41

[2] بن شواط سمية، مرجع سابق ص42.

نظرية المستوى المتوسط والجزئي: بهذا المستوى تركز النظريات على المؤسسات الناشئة، ونجد من بين الأبحاث على هذا المستوى في أغلب الدراسات يتم الاتجاه نحو نظريات المقاولاتية للنظر في المؤسسات الناشئة و قد يعود السبب في هذا إلى أن نظريات المقاولاتية تهتم بالمراحل الأولى لإنشاء أي منظمة أو عمل، إضافة إلى أن مفهوم المقاولاتية عبر النماذج الفكرية (المذكورة بالفصل الأول، المبحث الأول) تبين أنها تتعامل مع الفكرة المبدعة والمبتكرة وتحويلها لمشروع، كما تُبنى على خلق القيمة قد تكون من خلال تطوير منتج أو خدمة وإيجاد الفرص وتقييمها واستغلالها، وهذه المفاهيم جزء من أي مؤسسة ناشئة.[1]

المطلب الرابع: دورة حياة المؤسسات الناشئة

دورة حياة المؤسسات الناشئة و مراحل انشائها: [2]

من خلال التعريف المقدم للمؤسسات الناشئة قد يتخيل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة هو النمو المستمر، الا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمرحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن إبراز ذلك من خلال المنحنى التالي:

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول بأن المؤسسات الناشئة تمر بست مراحل :تتمتع الشركة بدورة حياة على غرار أي كائن، ففي المؤسسات الناشئة تبدأ دورة الحياة منذ تأسيس الشركة وتكتمل بالنمو والازدهار أو بالتراجع، بحيث لن تتمكن من التحول حتى لإحدى الشركات المتوسطة.

المرحلة الأولى: وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج الأولي لفكرة إبداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على الأرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل والبحث عن من يمولها، و عادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية .

[1] بن شواط سمية، مرجع سابق ص42.

[2] شريفة بالشعور، **مرجع سابق** 2018 ص121-122.



الشكل رقم(03)[1]: دورة حياة المؤسسات الناشئة

المصدر:Paul Graham, startup happiness curve, : http://t.co/P1FDc1MCUB"<==Good graphic

المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق، في هذه المرحلة يتم إطلاق جيل الأولي من المنتج أو الخدمة. حيث تكون غير معروفة، و ربما أصعب شيء يواجه المقاول في هاته المرحلة وهو أن تجد من يتبنى الفكرة عمى ارض الواقع ويمولها ماديا، فغالبا ما يكون الأصدقاء و العائلة وهم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على التمويل من قبل الحمقى و هم أشخاص المستعدين للمقامرة بأموالهم إذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية، في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، و يبدأ الإعلام بالدعاية لمنتج.

المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى الخارج مبتكريه الأوائل فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد العارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى يمكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

[1] شريفة، **بالشعور مرجع سابق**، 2018، ص420.

المرحلة الرابعة: الانزلاق في الوادي، وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين رأس المال المغامر بتمويل المشروع الا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة و أن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر، يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال التعديلات على منتجه وإصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، و يتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع .

المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع: في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20 إلى 30 %من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم و تحقيق الأرباح الضخمة.

معايير تصنيف المؤسسات الناشئة

من بين الدراسات البحثية الرائدة المنشورة حول تعريفات المؤسسات الناشئة، دراسة Mechael Jun Koo& I Luger في 2005، وفي هذه الدراسة حدد الباحثان ثلاثة معايير رئيسية لوصف المؤسسات الناشئة تساعد في تمييز هذه الأخيرة عن المؤسسات التقليدية الجديدة الأخرى وتحسن من عملية تقييم التأثيرين الاقتصادي والاجتماعي من خلا التركيز بشكل رئيسي على المؤسسات ذات الصلة، وهذه المعايير هي:[1]

المؤسسة الناشئة مؤسسة جديدة (New):

تستخدم معظم الدراسات حول المؤسسات الناشئة كلمة جديدة كمميز رئيسي لها، وهذه الكلمة تعني حسب كيبل في 1976، انشاء مؤسسة جديدة تماما لم تكن موجودة سابق كمؤسسة وهذا المعيار يستثني المؤسسات التي أنشئت بإجراء تغييرات في الاسم، أو الملكية أو الموقع أو الوضع القانوني، ويمكن الوصول الى تاريخ انشاء المؤسسات الجديدة بسهولة وذلك بالرجوع الى سجلات السجل التجاري مثلا.

[1] مفروم برودي، **المؤسسات الناشئة في الجزائر**، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، الجزائر، المجلد 07، العدد03 2020 جامعة غرداية، الجزائر، 2021/01/31 ص348.

المؤسسة الناشئة مؤسسة نشطة Active:

ويرى الباحثان أنه من المهم إضافة كلمة نشطة كمعيار ثاني وبالتالي، لكي تعتبر المؤسسة مؤسسة ناشئة، ينبغي ألا تكون جديدة فحسب، بل ينبغي أن تنخرط أيضا في تجارة السلع والخدمات وقد دعم هذا الاتجاه الذي قدمته **Bradstreet Corporation& Dun.**

حول المؤسسات الناشئة حيث وصفتها بأنها مؤسسات نشطة تم افتتاحها حديثا، ومن المهم استثناء المؤسسات غير النشطة أو الورقية التي لا توظف عمالا و لا تستمر في رأس المال، من مجموع المؤسسات الناشئة في منطقة ما، على الأقل لأغراض أبحاث التنمية الاقتصادية ان إضافة معيار نشطة كعامل تميز ثان سيغير من طريقة تحديد تاريخ انشاء المؤسسات الناشئة الجديدة، اذ لا تبقى السجلات مصدر بيانات مناسب، بل يحدد تاريخ الاناء بتاريخ صرف أول راتب بدوام كامل الأول عامل من عمال هذه المؤسسة ، كما ذهب الى ذلك كل من Catheart D.G و Jhonson P. S في 1979 يعاب على هذا الأسلوب في تحديد تاريخ الاناء أنه سيؤدي الى عدم الأخذ بالاعتبار الأعمال التجارية المنزلية التي لا توظف عمالا بأجر، ومع ذلك فان التحيز الناتج عن هذا عن هذا الأسلوب لا يتعدى 7،7% وفق دراسة ماسون في 1982 وهو أقل بكثير من المبالغة في التقدير باستخدام سجل التسجيل علاوة على ذلك تشير دراسة Birley.S في 1984 الى أن معظم الأعمال التجارية المنزلية لا تتطور أبدا الى أعمال تجارية كبيرة مما يقلل من عواقب اغفالها.

المؤسسة الناشئة، مؤسسة مستقلة Independent:

يمكن انشاء مؤسسات جديدة من قبل مؤسس واحد أو مجموعة من المؤسسين الفرديين ولكن هناك أيضا المؤسسات الجديدة التي أنشأتها شركات قائمة كفروع لها، وهنا وجب التمييز بين المؤسسات الجديدة التي تم تأسيسها كفروع والمؤسسات الجديدة التي أنشأها المؤسسون الأصليون و التي يرجح أن تقدم أفكارا جديدة الى المنطقة ان اعتبار المؤسسات التابعة لشركة أم كمؤسسة ناشئة سيؤدي الى تشويه الصورة من حيث احتياجات المؤسسة الناشئة وأدائها، حيث تعتمد هذه مؤسسات الفروع على دعم الشركات الأم في الموارد والقدرات، في حين يتعين على المؤسسة الناشئة أن تبدأ من الصفر ولها وصول محدود الى مثل هذا الدعم ان هذا التمييز يسمح استهداف الحوافز والدعم المقترحين للمؤسسة الناشئة التي تؤسس من رواد الأعمال بشكل مباشر، في حين يمكن للشركات التي لها فروع أن تستفيد من خطط الحوافز والدعم الأخرى التي تستهدف الشركات القائمة والناضجة التي تخطط للنمو في قطاعات محددة أوفي مناطق جغرافية محددة.[1]

[1] مفروم برودي، مرجع سابق، ص 349.

نستخلص مما سبق أنه يجب ألا تكون مؤسسة حديثة الانشاء ونشطة فحسب، بل يجب أن تكون مستقلة أيضا حتى يتم اعتبارها مؤسسة ناشئة، واذا اخذنا هذه المعايير الثلاثة معا، فانه يمكن تعريف المؤسسة الناشئة على أنها:

- لم تكن موجودة من قبل خلال فترة زمنية معينة (جديدة)
- وتبدأ في تعيين موظف واحد على الأقل بأجر خلال فترة زمنية معينة (نشطة) وليست مؤسسة فرعية أو فرع الشركة القائمة.

المبحث الثاني: الجانب القانوني واستراتيجية تطوير وتعزيز المؤسسات الناشئة وواقعها في الجزائر

المطلب الأول: التعريف القانوني للمؤسسات الناشئة وشروط انشائها

أما المشرع الجزائري فيعتبر المؤسسة الناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري وتحترم المعايير التالية (المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 2020/09/15)

- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة 08 سنوات.
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة.
- يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- أي يكون رأسمال الشركة مملوكة بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق إستثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة.
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.
- يجب أن لا يتجاوز عدد العمال عن 250 عامل.[1]

مما سبق نستنتج أن المشرع الجزائري لم يعرف المؤسسات الناشئة مباشرة، وانما قام بذلك من خلال ذكر أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في مشروع لكي يمنح صفة المؤسسة الناشئة، وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة عبى ضوء التشريع الجزائري بأنها مؤسسة تسعى لابتكار وطرح منتج أو خدمة جديدة وتسويقها، كما أنها تتميز بارتفاع المخاطرة وحالة عدم التأكد في مقابل تحقيق نمو سريع وقوي مع احتمال تحقيقها أكبر عائد ممكن في حالة نجاحها.

[1] عثمانية أمينة، بلعابد منال، **المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم**، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03 2020ص359.360.

الإطار التنظيمي تجسيدا لتوجهات الدولة الرامية إلى دعم و ترقية المؤسسات الناشئة، تم وضع إطار تنظيمي لهذا النسيج المؤسساتي بإنشاء وزارة خاصة به إلى جانب إنشاء لجنة وطنية تختص بمنح علامة شركة ناشئة ومشروع مبتكر و حاضنة أعمال، كما سيتم توضيحه في الأتي.[1]

وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة: في إطار سعي الدولة للنهوض بقطاع المؤسسات الناشئة برزت لأول مرة تسميتها على إحدى الوزارات الجزائرية، وهي وزارة المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة، التي تعد الهيئة الرسمية الأولى المشرفة على هذا القطاع في الجزائر من جانب آخر يضم الهيكل التنظيمي للوزارة مديرية المؤسسات الناشئة، التي تعنى بكل ما يتعلق بالمؤسسات الناشئة من خلال عمل مديريتين فرعيتين، المديرية الفرعية لتطوير المؤسسات الناشئة و المديرية الفرعية للنظام البيئي للمؤسسات الناشئة.

اللجنة الوطنية لمنح علامة شركة ناشئة و مشروع مبتكر و حاضنة أعمال: تم بموجب المرسوم رقم 20- 254 المؤرخ في 15 سبتمبر، إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة شركة ناشئة و مشروع مبتكر و حاضنة أعمال بالإضافة إلى المساهمة في تشخيص المشاريع المبتكرة وترقيتها، و المشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة ، يرأس اللجنة الوطنية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة أو ممثله و تتشكل من الأعضاء ممثلين عن عدة وزارات.

الخطوات الرئيسية لإنشاء المؤسسات الناشئة[2]:

لتنفيذ مشروع انشاء مؤسسة من الضروري إعداد الملف الإداري حيث يجب عليك اتباع سبع خطوات أساسية: توفر اسم الشركة سند ملكية او عقد إيجار ، صياغة القانون الأساسي، التسجيل في السجل التجاري، استخراج البطاقة الضريبية، إستخراج رقم التعريف الإحصائي، فتح حساب بنكي.

توفر اسم الشركة:

أولا يتوجب على قائد المشروع الحصول على شهادة من المركز الوطني للسجل التجاري بشأن توفر اسم الشركة، ولهذا يتوجب مأ استمارة وتضمين أربعة أسماء محتملة للمؤسسة يجب دفع مبلغ 490 دينار جزائري لتغطية تكاليف البحث والطابع المالي.

من الضروري التوجه إلى موثق ومحضر قضائي لصياغة عقد ايجار للمقر الرئيسي والتوقيع عليه يجب توقيع هذا العقد باسم الشركة وليس باسم شخص طبيعي، يجب عليك أيضا تقديم

[1] عبد الحميد لمين، سامية حساين،(تدابير دعم المؤسسات الناشئة و الابتكار في الجز ائر: قراءة في احكام المرسوم التنفيذي رقم 20/254، مجلة البحوث في العقود و قانون الأعمال، المجلد 05 ،العدد . 02، 2020ص 10.

[2] المرجع نفسه،ص12.

المستندات التالية: شهادة ميلاد الشركاء، نسخ مصادق عليها من بطاقات التعريف الوطنية للشركاء الأشكال القانونية للمؤسسة، بعد توقيع الأطراف على العقود، يجب تسجيلها لدى الإدارة .

صياغة الأشكال القانونية في نفس وقت عقد الإيجار

يتم إنشاء الأشكال القانونية للمؤسسة لدى الموثق يجب تقديم المستندات التالية إلى مكتب الموثق: شهادة ميلاد الشركاء نسخ مصادق عليها من بطاقات التعريف الوطنية للشركاء عقد الإيجار لمقر المؤسسة تعهد من مدقق حسابات)التكلفة: 46.800 دينار جزائري / سنة منها 50% أي 23.400 دينار عند تأسيس الشركة والباقي نهاية العام إثبات إيداع رأس مال المؤسسة (يتم التعامل مع الإجراء من قبل الموثق).[1]

المطلب الثاني: وحدات التمويل المالي للمؤسسات الناشئة

أعلنت الحكومة، مساء الإثنين عن ثمانية قرارات لتنفيذ إستراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها على رأسها إنشاء صندوق استثماري لدعمها.

وحسب بيان للوزارة الأولى توج مجلسًا وزاريًا مشتركًا حول الملف، فإنه تم تناول عرض حول آليات مساعدة المقاولاتية وقيودها وحدودها في تمويل المؤسسات الناشئة، تم الشروع في دراسة المقترحات المعبّر عنها بخصوص إنشاء نظام جديد لتمويل هذه المؤسسات الفتية خلال مختلف مراحل نضجها.

وأعلن الوزير الأول عبد العزيز جراد عن اتخاذ ثمانية قرارات لتجسيد هذه الإستراتيجية تتمثل في:

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.
- إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي، في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة.
- وضع الإطار القانوني الذي يحدّد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة، من أجل تسهيل إجراءات إنشاء هذه الكيانات، علاوة على عملية إعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة، التي ستفضي إلى مراجعة النصوص الموجودة من أجل تكييف آليات التمويل مع دورة نمو المؤسسات الناشئة.
- تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها{ANPT}، إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.

[1] **مطبوعة دليل انشاء المؤسسات التابع لوزارة البيئة**، الوكالة الوطنية للنفايات،2018/ ص9.

- تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي {HUB} للمؤسسات الناشئة، الذي يجري إنجازه من قبل شركة "سوناطراك" على مستوى حديقة الرياح الكبرى "دنيا بارك"، إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.
- تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة، من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني.
- تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصّصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة، لاسيما ولايات بشار، و ورقلة، وقسنطينة، ووهران، وتلمسان، وسطيف، وباتنة، قبل توسيع هذا المسعى إلى كامل التراب الوطني.

وأخيرًاً، ومن أجل ضمان التآزر المشترك ما بين القطاعات لتنفيذ إستراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة، يُكلّف السيد وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، بالسهر على ضبط المساهمات التي تقدمها جميع القطاعات.[1]

الآليات الداعمة لإنشاء مؤسسة ناشئة:

تفتقر الجزائر لوسائل التمويل اللازمة لمثل هذه الشركات سواء كصناديق الاستثمار أو الحصول على سعي قروض بنكية لعدم قدرة أصحاب هذه المشاريع من تقديم ضمانات لازمة للحصول على التمويل وفي إطار الدولة إلى دعم إنشاء وتطوير المؤسسات الناشئة قامت بوضع آليات وهياكل لتوفير التمويل اللازم لها، ويمكن الإشارة بإيجاز لها على النحو التالي:[2]

إطلاق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة أن إطلاق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة هو بمثابة حل مؤقت فقط، لأن القوانين التي تتضمن صيغة التمويل بالمخاطرة، لم تصدر بعد في الجزائر، وهذا نتيجة عدم تطور النظام المصرفي الجزائري ووجود تداخل بين عمل البورصة والبنوك في الجزائر. وربما تسعى الجزائر مستقبلا لفتح رأس المال أمام القطاع الخاص من أجل تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق رأس المال المخاطر وهذا بمساعدة بورصة الجزائر التي يجب أن تفعل لأن تفعيل هذه الأخيرة هو السبيل الوحيد الذي يضمن تمويل هذه المؤسسات مستقبلا، فالدولة الجزائرية لا يمكنها الاستمرار في تمويل ودعم هذه المؤسسات، لأنها تستنزف خزينة الدولة وبدون مقابل.

[1] https://www.echoroukonline.com تم الاطلاع على الموقع في الساعة 03:43 يوم 2023/03/30

[2] مفروم برودي، **المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والمأمول**، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، الجزائر، المجلد 07 العدد 03، 2020، ص 353.

صندوق ضمان القروض : FGAR أنشئ بموجب المرسوم التنفيذي 373 02 متعلق بتطبيق القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتضمن القانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة يهدف إلى تسهيل الحصول على القروض المتوسطة الأجل التي تدخل في التركيب المالي للاستثمارات المجدية، وذلك من خلال منح الضمان للمؤسسات التي تفتقر للضمانات العينية اللازمة التي تشترطها البنوك.[1]

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ : هي هيئة عمومية أنشئت عام 1996 مكلفة بتشجيع ودعم ومرافقة الشباب العاطل عن العمل البالغ من العمر 19/35 سنة والحامل لأفكار مشاريع تمكنه من خلق مؤسسات، يضمن هذا الجهاز المساعدات المالية والحصول على التمويل تساعد الوكالة الشباب الراغبين في إنشاء مؤسساتهم الخاصة، وتقدم لهم بعض الإعانات لتحقيق هدفهم.[2]
نميز نوعين من الإعانات وهما:[3]

الإعانات المالية بحيث يستفيد الشباب المستثمر من:
-قرض بدون فائدة.
-التخفيض بنسبة 100 %على نسبة الفائدة بالنسبة للتمويل الثلاثي.
-قرض بدون فائدة إضافية للشباب أصحاب المشاريع.

الإعانات الجبائية والشبه جبائية: بحيث تتباين هذه الأخير بين مرحلة إنشاء المؤسسة وبين مرحلة التشغيل، ففي المرحلة الأولى يستفيد الشاب المستثمر من الإعفاء من حقوق التسجيل لعقود تأسيس المؤسسة، ومن الرسم العقاري على البيانات، ومن الرسم على القيمة المضافة لشراء التجهيزات التي تدخل مباشرة في تنفيذ الاستثمار، والإعفاء من رسوم نقل الملكية على الاكتسابات العقارية والاستفادة من المعدل المنخفض (5%) المتعلق بالرسوم الجمركية على التجهيزات ووسائل الإنتاج المستوردة. أما في مرحلة التشغيل فإنه يتم الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات الإضافية لمدة 3،6، أو 10 سنوات، وكذا الإعفاء من الضريبة الجزافية الوحيدة لمدة 6 3 أو 10 سنوات حسب موقع المشروع، بالإضافة إلى الاستفادة من تخفيض الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات والرسم على النشاط المهني بنسبة 70 %خلال السنة الأولى من الإخضاع الضريبي، 50% خلال السنة الثانية، 25 خلال السنة الثالثة.

[1] عبد الرحمان بن بوزيد **حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الناشئة**، كتاب جماعي حول المؤسسات الناشئة في الجزائر بين البحث عن طرق التمويل وتفعيل سياسة التشغيل، جامعة البليدة ،2 الجزائر 2019، ص 199.

[2] عبد الرحمان بن بوزيد مرجع سابق، ص 199.

[3] سميحة بوعنيني، أسية كرومي، **دراسة تقييمية لو اقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجز ائر**، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية الجزائر، المجلد،07 العدد 03، 2020،ص 173-171.

صندوق ضمان الاستثمارات CCCi: هو مؤسسة عمومية تم إنشاؤه لخلق وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تسهيل حصولها على القروض تكمن مهام هذا الصندوق في تغطية المخاطر المرتبطة بالقروض الاستثمارية لهذه المؤسسات وهو يغطي مخاطر الإعسار التي تكبدتها البنوك جراء القروض الممنوحة لها، ويكفل أجهزة المساعدة الأخرى للتمويل البنكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كصندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وصندوق الضمان المشترك.[1]

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM: يمنح الجهاز صيغتين من التمويل الصيغة الأولى: قرض شراء المواد الأولية وهي قروض بدون فوائد لا تتجاوز 100 ألف دينار جزائري وقد تصل إلى 250 ألف دينار جزائر في ولايات الجنوب مدة تسديدها 36 شهر.

الصيغة الثانية : التمويل الثلاثي: هي القروض الممنوحة من قبل البنك والوكالة بعنوان إنشاء نشاط تكلفة المشروع قد تصل 100 مليون دينار جزائري تقدم على النحو التالي 70 قرض بنكي، 29% سلفة الوكالة بدون فوائد 1% سياسة شخصية.[2]

الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC[3]:

أنشئ الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بمقتضى المرسوم التشريعي رقم 11/94 المؤرخ في 26 ماي 1994 المكلف بتقديم التعويضات للعمال المسرحين لأسباب اقتصادية والمنصوص عليها في نظام التأمين على البطالة، إضافة إلى مساعدتهم من أجل إعادة الإدماج في الحياة المهنية.
وقد حدد المشرع السن اللازمة للاستفادة من الدعم المقدم من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة ما بين 30 إلى 50سنة، بعدما كان في السابق من 35 إلى 50 سنة.[4]
مهامه: تتمثل فيما يلي:

- يضبط باستمرار بطاقية المنخرطين ويضمن تحصيل الاشتراكات المخصصة لتمويل أداء التأمين عن البطالة في الحياة النشيطة.
- يسير الأداءات المقدمة بعنوان الخطر الذي يغطيه.
- يساعد ويدعم، بالاتصال مع المصالح العمومية للتشغيل وإدارتي البلدية والولاية، إعادة انخراط البطالين المستفيدين قانونيا من أداءات التأمين عن البطالة في الحياة النشيطة.

[1] عبد الرحمان بن بوزيد، مرجع سابق، ص 199.
[2] عبد الرحمان بن بوزيد مرجع سابق، ص 199.
[3] خراز حليمة، **آليات الدعم والمرافقة للمقاولاتية في الجزائر**، مجلة قانون العمل والتشغيل، العدد2، المجلد4، جامعة مستغانم الجزائر، 2019 ، ص206.

- ينظم الرقابة التي ينص عليها التشريع المعمول به في مجال التأمين عن البطالة.
- يؤسس ويحفظ صندوق الاحتياط حتى يمكنه من مواجهة الت ازماته إزاء المستفيدين في جميع الظروف.
- التمويل الجزئي للدراسات المتعلقة بالأشكال غير النموذجية للعمل والأجور وتشخيص مجالات التشغيل ومكامنه.
- التكفل بالدراسات التقنية الاقتصادية لمشاريع إحداث الأعمال الجديدة لفائدة البطالين الذين يتكفل بهم، ويتم ذلك بالاتصال مع المصالح العمومية للتشغيل.
- تقديم المساعدة للمؤسسات التي تواجه صعوبات في أعمالها من أجل المحافظة على مناصب الشغل حسب الأشكال والصيغ المقررة بموجب اتفاقية.

الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار Andi:

من أجل تجاوز الصعوبات التي تعرض لها أصحاب المشاريع الاستثمارية في ظل الوكالة الوطنية لترقية ودعم الاستثمار، ومحاولة الاستقطاب وتوطين الاستثمارات الوطنية والأجنبية، تم إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بموجب الأمر رقم 03/01 المؤرخ في 20 أوت 2001 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي 356/06 المؤرخ في 9 أكتوبر 2006 لتحل محل الوكالة الوطنية لدعم وترقية الاستثمار، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي و تهدف لتقليص آجال منح التراخيص اللازمة لإقامة المشاريع إذ حددت ب 30 يوما بدل 60 يوما في الوكالة السابقة، وهي تقع تحت وصاية وازرة التنمية الصناعية و ترقية الاستثمار.[1]

المطلب الثالث: حاضنات الأعمال لتعزيز المؤسسات الناشئة

تعريف حاضنات الأعمال: لا يوجد مفهوم محدد يشمل كافة أنواع الحاضنات، بحيث لا توجد حاضنة أعمال قياسية بمواصفات محددة يمكن الاقتداء بها، الا أن هناك عدة تعاريف جاءت لتوضيح مفهوم الحاضنات، نورد أهمها كما يلي:

[1] بشرى طيور، **دور هيئات الدعم و المر افقة في تشجيع المقاولاتية في الجز ائر**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص محاسبة، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2019/2018 ،ص47.

تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال بأنها هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفير ليم الوسائل والدعم اللازمين الخبرات، الأماكن الدعم المالي لتخطي أعباء ومراحل التسويق ونشر منتجات هذه المؤسسة.[1]

وعرفت في تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2003 بأنها " تمثل الحاضنات نمطا جديدا من البنى الداعمة للنشاطات الابتكارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو للمطورين المفعمين بروح الريادة الذين يفتقرون إلى الامكانيات الضرورية لتطوير أبحاثهم وثقافاتهم المبتكرة و تسويقها.[2]

وعرفت عند المشرع الجزائري، جمع المشرع الجزائري مفهوم المحاضن والمشاتل في صيغة واحدة تم تعريفيا وفقا للمرسوم التنفيذي 78/03 المؤرخ في 24 ذي الحجة عام 1423 الموافق لـ 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، على أنها مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي و تجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.[3]

استحداث لجنة خاصة لمنح علامة " مؤسسة ناشئة " أو" مشروع مبتكر" والصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة[4]:

رغبة من الدولة في مرافقة المشاريع التي ترتكز على الابتكار والتخصص في مرافقة المؤسسات الناشئة جعل من المشرع يفرض شروطا لمنح هذه العلامات والهدف منها استفادة الممنوح بالعلامة من الامتيازات التي توفرها الدولة عبر وزارة المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة وليس معنى عدم الحصول عليها أنه لا تستطيع المؤسسة أن تنشط وتقوم بنشاطاتها.

أما بخصوص الصندوق الوطني المستحدث الخاص بتمويل المؤسسات الناشئة والذي تم استحداثه من طرف رئيس الجمهورية والوزير الأول بحضور أصحاب مؤسسات ناشئة وحاضنات وخبراء اقتصاديين وماليين وممثلي هيئات حكومية من جامعات وجمعيات ومراكز بحث حيث الهدف منه تمويل الابتكارات والمؤسسات الناشئة التي استوفت الشروط المحددة ويساهم به مجموع البنوك العمومية والوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحظائر التكنولوجية ويقوم على الاستثمار برؤوس الأموال بدلا من التمويل التقليدي السائد من البنوك القائم على القروض.

---

[1] منال السيد عبد الحميد، **حاضنات الأعمال ودورها في تدعيم ريادية الأعمال للشباب في الوطن العربي**، تم الاطلاع على الموقع http://www.acrseg.org/40703#:~:text=%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D9%86%D8%8C: 9%84%D8%8C يوم 2023/03/30 على الساعة 03:59.

[2] **تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2003**، المكتب الإقليمي للدول العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، طبعة1، 2003، ص10.

[3] الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 13،الصادرة في 26 فيفري 2003،المادة 12، ص 13-14.

[4] بن شواط سمية، مرجع سابق ص39.

كما نشير إلى أنه تم إطلاق منصة خاصة بالمؤسسات الناشئة وتفعيلها من أكتوبر 2020 حيث يتم بناء بيانات للناشطين والفاعلين في النظام البيئي للمؤسسات الناشئة التي ستكون مصدرا غنيا للمؤسسات الناشئة المستقبلية وفي تطوير شبكة الأعمال والنظام البيئي الخاص بالأعمال بالجزائر عامة.[1]

خصائص حاضنات الأعمال:[2]

- حاضنات الأعمال قد تكون مؤسسة عامة أو خاصة أو مختلطة.
- تقدم الدعم للمشروعات الصغيرة من خلال مدة محددة إلى أن يتم تخرج المشروع من الحاضنة بعد وصوله إلى مرحلة النضج بعض الحاضنات قد توفر سكنا لاحتضان المشروع الصغير، وقد تكتفي بدعم المشروعات في موقعها.

-إن الحاضنة قد يكون لها مقر مكاني أو افتراضي تقدم خدماتها من خلال شبكة الأنترنت فريق إداري صغير بقدرات هامة لتأمين تشخيص مبكر لأي مخاطر، ومعالجة صغيرة تؤمنها مجموعة واسعة من شبكة العلاقات الحاضنة مع المهنيين أو أصحاب الاختصاص والمؤسسات التمويلية والتسويقية والفنية الموجودة في البيئة المحمية شبكة علاقات للحاضنة تربط من خلالها المشاريع المحتضنة لمجموعة من الخدمات والخبرات مثل: المنشآت الصناعية وورش العمل، الجامعات والخدمات المخبرية ومراكز الأبحاث وغيرها.

وعلى مدير الحاضنة أن يستخدم خبرته واتصالاته في التعرف على المستفيدين المحتملين، كما يجب عليه أن يعمل على تطوير الصلة بين الشركاء المعنيين.

- إيجاد خطة لتخرج الأعمال بعد ثلاث أو أربع سنوات من الإقامة في الحاضنة.
- تأمين وتسهيل الاتصالات وفتح مجال للحصول على المعلومات الجديدة مما يساعد على التطور التكنولوجي ويسيل الخطوات المتعمقة بترجمة أفكار إبداعية إلى عمل تجاري ناجح يسمح بانتقال التكنولوجيا بأسرع وقت.[3]

[1] بن شواط سمية، مرجع سابق ص 44.

[2] كريمة سلطان، زهرة سعد قرمش، **مساهمة حاضنات الأعمال في تعزيز الإبداع و الابتكار بالمؤسسات الناشئة**، كتاب جماعي حول حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر،2020 ،ص 156.

[3] سهيلة عيساني، **دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير تخصص مالية تأمينات و تسيير المخاطر، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2013، ص 55-56.

أهمية حاضنات الأعمال:

للحاضنات أهمية كبيرة حيث تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق إيجاد مناخ وظروف مل مناسبة لغرض تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنواعها خاصة منها التكنولوجية والصناعية وتوفير إمكانيات التطور والنمو، بما فيها الدعم الفني والتقني والمالي والاستثماري وربط المشروع بالسوق ويمكن إيجاز الأهمية في ما يلي:[1]

- تساهم في تنمية الموارد البشرية وحل مشكلة العاطلين عن العمل.
- تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والإبداعات وتحويلها إلى مشروعات منتجة.
- تعمل على إقامة و دعم مشروعات إنتاجية أو خدمية صغيرة و متوسطة.

تساهم في تطوير القدرة التنافسية والتصديرية للمؤسسات الوطنية من خلال قيام الحاضنة التقنية بتعزيز علاقة الترابط والتشابك والشراكة بمؤسساتها التقنية والمؤسسات الإنتاجية خارج محيطها و التي تحتاج إلى عنصر التقنية لكي تطور قدراتها الإنتاجية والتصديرية و تحسن جودة منتجاتها.

تمثل رافدا هاما من روافد الدخل في الاقتصاد الوطني، لأن الحاضنة تلعب دورها في تعبئة المدخرات الصغيرة وتوظيفها في إقامة استثمارات ناجحة.

-تساعد في تحقيق التنمية الإقليمية، من خلال قيام الحاضنة النوعية التي تتوافق أنشطتها ومجالات عملها مع إمكانيات و موارد كل إقليم على حدا.

- تؤثر إيجابيا في تحسين المؤشرات الاقتصادية فيي تساهم في الحد من الاستيراد.

- تساهم في نقل التكنولوجيا واستحداث تكنولوجيا تتناسب مع ظروف البيئة المحمية مما يؤدي إلى زيادة مستوى جودة وتميز المنتجات الوطنية.

-التنسيق بين الجهات المعينة لتقديم مجموعة متكاملة من برامج التدريب والندوات وورش العمل في مجالات مختلفة متعمقة بإدارة و تطوير المشروعات الصغيرة حسب النشاط الاقتصادي بما يضمن تقليل التكلفة؛ و يمكن توضيح أهمية حاضنات الأعمال في توطيد علاقات التعاون بين مختلف الأطراف المعينة الجامعات ومراكز البحث، المجتمع و الحكومة، الشركات، عمال الحاضنات.

[1] عبد الله سعد الهاجري، **دور حاضنات الأعمال في التنمية الصناعية في دولة الكويت**، الملتقى العربي حول تعزيز الحاضنات الصناعية و التكنولوجية في التنمية الصناعية، تونس، 12-14 أكتوبر 2013، ص 7.

أهداف حاضنات الأعمال:

تهدف حاضنات الأعمال أساسا إلى احتضان المؤسسات الصغيرة المتميزة وتقديم كافة الخدمات والمساعدات المرتبطة بمرحمة التأسيس والنمو وبالإضافة إلى هذا الهدف الأساسي نجد أيضا أن حاضنات الأعمال تهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية، وتنمية روح المقاولة والمخاطرة لدى المستثمرين ورجال الأعمال الجدد، واجمالا يمكن تقسيم أهداف حاضنات الأعمال كما يلي:[1]

الأهداف المرتبطة بالمؤسسات الناشئة:

- تقليل مخاطر العمال والتكاليف المرتبطة بالمراحل الأولى لبداية النشاط.
- تقليل الفترة الزمنية اللازمة لبداية المؤسسة وتطوير إنتاجيا.
- إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية والمالية والإدارية والقانونية التي تواجه المؤسسة.
- مساعدة المؤسسات على التوصل إلى منتجات جديدة أو مجالات جديدة لأنشطته .
- دعم التعاون والتنسيق بين مختلف المؤسسات المحتضنة.
- تحسين فرص نجاح المؤسسات وتشجيع الأفكار.
- خلق مشروعات إبداعية جديدة والمساعدة في توسع المشروعات القائمة.

الأهداف المرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية:

-خلق و زيادة فرص العمل، خصوصا بالنسبة لذوي الكفاءات و المواهب.

- زيادة عدد المؤسسات و تشجيع الصناعات خصوصا القائمة عمى التكنولوجيا الحديثة، مما يؤدي إلى إنعاش و تنمية الاقتصاد الوطني.

-رفع معدلات الدخل في المجتمع المحلي و بالتالي رفع المستوى المعيشي.

-تدعيم المؤسسات التي تحتاج إليها الأسواق المحلية و تحديد الأماكن المناسبة لإقامة مثل هذه المؤسسات.

[1] أحمد بن قطاف، حاضنات الأعمال و دورها في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة المبدعة، **مداخلة في ملتقى حول دور حاضنات الأعمال في تطوير الإبداع التكنولوجي و القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر**، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر، 19 ديسمبر 2019، ص 33-34.

-تسويق الأبحاث والدراسات التي تقوم بها الجامعات ومراكز البحث العلمي والقيام بدور المختبرات التجريبية اللازمة لتطوير أفكار الأكاديميين والباحثين في الجامعات ومراكز الأبحاث قبل تبنيها تجاريا.

-توجيه الشباب و رجال الأعمال نحو المشاريع عالية التكنولوجيا.

-تدعيم جهود التعاون والتنسيق بين القطاع الخاص والجامعات ومراكز البحث والتطوير و الهيئات الحكومية.

بالإضافة إلى أهداف أخرى تتمثل في: [1]

-توفير أعمال مناسبة لنمو الأعمال الجديدة في المراحل الأولى من عمرها وتشجيع روح المبادرة ومساعدة المشروعات الصغيرة في مواجهة المعيقات التي قد تواجههم في مرحلة البدء.

- تقديم مشاريع قوية للمجتمع في المستقبل قادرة على الاستمرار والتطور.

- توفير كميات الدعم المناسبة لهذه الفئة الطموحة من خلال شبكة من المختصين والمستشارين

و المرشدين في كافة المجالات الإدارية والفنية و المعلوماتية.

- تعمل الحاضنات على المفاضلة بين المؤسسات الصغيرة الناشئة و المتوقع ليا تحدث وقع مؤثر في مجال عملها، ومن ثم تقويميا لمتحقق من جدواها الاقتصادية قبل أن توفر الحاضنات لتلك المؤسسات.

- تسهيل الحصول على رأس المال الأولي للمشروع، وتعمل على تقديم المشورة في تسويق الإنتاج وتنظيم الحسابات والمسائل القانونية.

- خلق جيل جديد من شباب رجال الأعمال وامدادهم بكل ما يؤهلهم لمتفوق والنجاح في مشاريعهم حتى يعملوا بدورهم على توفير المزيد من فرص العمل بعد تخرجهم من الحاضنة، والتوسع في مشروعاتهم مما سيكون له أكبر أثر على الناتج المحلي.[2]

[1] كريمة سلطان، زهرة سعد قرمش، مرجع سابق، ص 156-157.

[2] سهيلة عيساني، مرجع سابق، ص 63.

دور حاضنات الأعمال:[1]

تعد حاضنات الأعمال ملذات آمنة للشركات الناشئة، لما تقدمه من خدمات متنوعة تخدم كافة المجالات والاحتياجات، إذ تعمل على زيادة فرص بقاء الشركات الناشئة وتدعم عملية ريادة الأعمال.

وفي هذا التقرير الذي نشره موقع "ستارت أب توكي"(Startup Talky) ، تناولت الكاتبة أفانتيكا بهاردواج مفهوم حاضنات الأعمال وأنواعها ودورها.

توفر الحاضنات الموارد والخدمات لأصحاب المشاريع، بما في ذلك أماكن العمل والمكاتب، والخبرة الفنية والتوجيه الإداري، والمساعدة في تجميع خطة عمل فعالة، والخدمات الإدارية المشتركة، والدعم الفني، وشبكات الأعمال، وتقديم المشورة بشأن الملكية الفكرية ومصادر التمويل والأسواق وقواعد الدخول أو الخروج الصارمة.

تركز الحاضنة جهودها على مساعدة الشركات الناشئة المبتكرة وسريعة النمو التي من المحتمل أن يكون لها تأثير كبير على الاقتصاد المحلي.

وفي مايلي بعض وظائف الحاضنات[2]:

- توجيه الشركات الناشئة أو المشاريع حول كيفية التنافس مع اللاعبين المخضرمين في الصناعة.
- توفير المساعدة في أساسيات الأعمال.
- توفير أنشطة التواصل.
- مساعدة الشركات الناشئة على توفير تكاليف التشغيل.
- تقديم المساعدة التسويقية.
- المساعدة في أبحاث السوق.
- توفير الوصول عالي السرعة للإنترنت خلق وظائف طويلة الأمد للخريجين الجدد والموظفين ذوي الخبرة في منتصف حياتهم المهنية والمديرين التنفيذيين المخضرمين.
- توفير المساعدة في المحاسبة أو الإدارة المالية.
- توفير الوصول إلى القروض المصرفية وصناديق القروض وبرامج الضمان.

[1] لماذا تحتاج الشركات الناشئة إلى حاضنات الأعمال؟ نشر يوم 2023/02/20 تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/03/24على الساعة 02:19 https://www.aljazeera.net/reyada/2023/2/20

[2] عبد الحميد لمين، المرجع السابق،ص22.

- إضفاء المصداقية على الشركة، وهذا يساعد الشركة في الحصول على قروض وتسهيلات ائتمانية من المؤسسات المالية.
- المساعدة في مهارات العرض.
- امتلاك شبكة قوية من الأشخاص المؤثرين الذين يمكنهم ربط الشركات الناشئة أو المشاريع مع الشركات والأشخاص المتمرسين.
- توفير الوصول إلى موارد التعليم العالي.
- الاستفادة من شبكات رواد الأعمال ذوي الخبرة والمديرين التنفيذيين المتقاعدين. وربط الشركات بشركاء إستراتيجيين.
- توفير الوصول إلى المستثمرين الملاك ورأس المال الاستثماري.
- تنظيم برامج تدريبية شاملة في مجال الأعمال.
- العمل كمجالس استشارية وتوجيهية.
- المساعدة في تحديد فريق الإدارة.
- تقديم المساعدة في التسويق والعلاقات العامة للشركات الجديدة لإنشاء العلامات التجارية.
- المساعدة في آداب العمل.
- المساعدة في التسويق التكنولوجي.
- المساعدة في الامتثال التنظيمي.
- توفير إدارة الملكية الفكرية.
- خلق وظائف للموظفين في منتصف حياتهم المهنية والمديرين التنفيذيين المخضرمين، مما يفيد المجتمعات ويدفع عجلة النمو الاقتصادي.

غالبًا ما يتأثر أداء حاضنات الأعمال بعدم الكفاءة في إدارة الأعمال والمعاملات المالية وإدارة الموارد البشرية ونقص المهارات الشخصية والأفراد[1].

وفي ما يتعلق بالمهارات التي تتطلبها حاضنات الأعمال لتكون ذات أثر، فقد تم الكشف في العديد من الدراسات عن أن هيئة الإدارة والإدارة التقنية والإدارة المالية والتسويق وإدارة الموارد البشرية ومهارات التعامل مع الآخرين هي عوامل في غاية الأهمية.

[1] بن شواط سمية، مرجع سابق، ص 42.

أما التحديات الرئيسية التي تواجهها حاضنات الأعمال، فتكمن في مدى إمكانية الوصول إلى المرافق القائمة على التكنولوجيا المتقدمة وتدابير الاستدامة الذاتية وهياكل الدعم والتمويل. كما يوصَى مديرو الحاضنات، الذين يفتقرون إلى المهارات اللازمة لريادة الأعمال، بحضور دورات الأعمال في الكليات أو الجامعات المحلية.

المطلب الرابع: واقع و آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر

واقع و آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر:

تحديات المؤسسات الناشئة:[1]

هناك بعض العقبات التي تواجه انشاء المؤسسات الناشئة الشائعة، ويختلف مدى تأثيرها من مؤسسة إلى أخرى، فيما يلي أبرزها:

الرأسمال البشري: تبدأ المؤسسات بمؤسس واحدً الناشئة عادة أو بعض المؤسسين المشاركين مع مرور الوقت، يحتاج المؤسس إلى المزيد من الخبراء لتطوير النموذج الأولي وما إلى ذلك، بعد ذلك يجب عليه تكوين فريق و تعيين موظفين وخبراء إذا كان المؤسس يفتقر إلى المعرفة الكافية بالمجال.

المرافقة والدعم: هناك عدد من آليات الدعم التي تلعب دور مؤسسات الناشئة، وتشمل آليات الدعم هذه المستثمرين الملائكة، الحاضنات، مجمعات العلوم والتكنولوجيا، والسرعات، ومراكز تطوير الأعمال الصغيرة، و يؤدي عدم الوصول إلى آليات الدعم هذه إلى زيادة مخاطر الفشل.

العوامل البيئية: تعتبر بيئة المؤسسة الناشئة أكثر صعوبة وحرجة من بيئة شركة موجودة منذ وقت طويل، قد تفشل العديد منها بسبب عدم الاهتمام بالعناصر البيئية، مثل قيود الدخول للأسواق والمسائل القانونية، في حين أن البيئة الداعمة تسهل نجاح المؤسسة الناشئة.

التمويل: يعد جزءا لا يتجزأ من عملية بدء التشغيل، لأن أي مؤسسة ناشئة ستواجه مشاكل ومشاكل مالية لعدة أسباب وفي مراحل مختلفة، سواء أثناء إقناع المستثمر بفكرته أو أثناء توسيعها.

[1] Salamzadeh, A., Hiroko, K. K .Startup Companies: Life Cycle and Challenges. 4th International Conference on Employment, Education and Entrepreneurship, Serbia: Belgrade. 2015 P 8.

عوامل نجاح وفشل المؤسسات الناشئة:[1]

لقد قدم قراهام (Graham) نصيحة للذين يريدون انشاء مؤسسات ناشئة، حيث طلب منهم عدم البحث في أفكار من نسج خيالهم، و انما البحث عن الأفكار في المشاكل التي يعيشونها بأنفسهم أو من هم حولهم . ثم ان أفضل الأفكار لإنشاء مؤسسة هي تلك التي يمكن تمويلها بمواردهم الخاصة وتنميتها من خلال مهاراتهم الذاتية، ولا يستطيع الكثيرون التفكير فيها أو حتى تطبيقها مثل: Apple, Microsoft Yahoo, Google, Facebook، كما وضح قراهام أهم عوامل نجاح و فشل المؤسسات الناشئة، و فيما يلي تفصيل لذلك.

عوامل النجاح: و قد أوجزها في ثلاث عوامل أساسية:

- أن تبدأ مع الأشخاص المناسبين و الجيدين اي فريق العمل خاصة عند اختيار الممول.
- أن تنفق أقل قدر ممكن من الأموال (الاقتصاد في الانفاق).
- كسب عدد من الزبائن.

فكل من جمع هذه العوامل الثلاث ضمنوا نجاح أفكارهم ومؤسساتهم.

عوامل الفشل: حسب قراهام هناك خطأ واحد فقط يقتل المؤسسات الناشئة و هو عدم استجابتها لمتطلبات المستخدمين أو الزبائن، حيث أن المؤسسة التي لا تحقق ما يريده المستخدمون فهي بذلك تضمن فشلها و عدم استمراريتها.

مصادر تمويل المؤسسات الناشئة: [2]

لعل من أهم العوائق التي تواجه منشئي المؤسسات الناشئة هي اشكالية التمويل، أين تعاني من عدم كفاية المصادر الداخلية ومحدودية وتكلفة التمويل التقليدي ان لم نقل استحالته في معظم الأحيان ولذلك أصبح الحصول على التمويل لهذه المؤسسات بمثابة تأشيرة ضمان استمراريتها و نموها، و نظرا لنسبة المخاطر العالية التي تكتنف نشاط هذه المؤسسات فإنها تلجأ الى مصادر التمويل الحديثة و تتغير هذه المصادر حسب مراحل نموها، وعمومها فإنها ترتكز على المصادر الآنية.

- **ملائكة الأعمال:** هم أفراد أثرياء لديهم خلفية تجارية أو مقاولين سابقين، يستثمرون أموالهم بشكل فردي أو بالشراكة فيما بينهم في شكل جمعيات، و عادة يستشمرون في المراحل الأولية للمؤسسة

[1] د.جباري عبد الجليل، د. جباري لطيفة، **واقع و آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر**، المجلد 16، العدد 02، جامعة عباس لغرور خنشلة 2022 ص593.

[2] مرجع نفسه ،ص593.

الناشئة، رغبة منهم في الحصول على عوائد ربحية، و تقديم خبراتهم التسييرية والاستشارية واستغلال شبكة علاقاتهم لصالح المؤسسات الناشئة و المقاولين المبتدئين.

- **التمويل الجماعي** (Financement Participatif, Crowd Funding): وهي وسيلة تمويل مستحدثة تستخدم الانترنت كوسيلة للوساطة بين المقاولين الباحثين عن التمويل و الأفراد الراغبين في دعمهم و الاستثمار ، وهذا عبر منصات منشأة خصيصا لهذا الغرض ألا و هو جمع مبالغ مالية (قد تكون أحيانا منخفضة جدا و من طرف عدد كبير من الأفراد لمساعدة المقاولين) و من أشهرها نجد منصة Kick Starter الأمريكية، و يعتبر هذا النوع تحولا كبيرا في طرق التمويل و شكل من أشكال التضامن، حيث تقوم هذه المنصات في جزء كبير من أصولها على:

- **تبرعات الافراد مقابل امتيازات رمزية:**

المشاركة في رأس المال حيث يمكن أن يشارك الفرد فعليا في المشروع و يحصل على أرباح لاحقا حسب مستوى مساهمته الاقراض التشاركي و يعني ذلك حصول الفرد على فوائد مقابل تمويله بفضل هذه الوساطة تحصل المنصات على عمولتها (بين 05 و 10 من المبالغ المحصلة) و هذا في حالة نجاحها في رصد المبلغ كلي الذي طلبه المقاول خلال حملة جمع المبلغ التي تكون لفترة محددة سلفا و إلا لن تأخذ المنصة أية عمولة، وكل هذا دون فرض ود ادارية أو فرض وجود ضمانات ما يجعلها أكثر مرونة وسرعة في توفير التمويل المطلوب.

- **سوق الأوراق المالية العامة:**[1] ان المؤسسات الناشئة سريعة النمو في مراحل نضجها تلجأ للتمويل ببيع حصص من للمستثمرين، و ذلك من خلال الإدراج في سوق الأوراق المالية، و هنا يمكن حتى أن يتم الاستحواذ عليها من طرف الشركات الأخرى الكبرى العمومية أو حتى الخاصة.

رأسمالها لكن المؤسسات الناشئة في الجزائر لا يمكنها اللجوء الى هذه الأنواع الثلاثة من التمويل و ذلك لعدم توفرها أو تفعيلها في الجزائر، يبقى هناك بعض الصيغ التمويلية الحديثة التي يكن أن تستفيد منها المؤسسات الناشئة في الجزائر و أهمها:

- **التأجير التمويلي أو القرض الايجاري :Leasing** و هو أسلوب تمويلي يقوم بمقتضاه الممول المؤجر) بشراء أصل رأسمالي يتم تحديده ووضع مواصفاته بمعرفة المستأجر الذي يتسلم الأصل من المورد على أن يقوم بأداء قيمة ايجارية محددة للمؤجر كل فترة زمنية مقابل استخدام هذا الأصل وبالتالي فإن المؤسسة الناشئة تحصل بموجب هذا التمويل على موجودات منقولة أو عقارات تستأجرها وفق سعر معلوم، و قد تتمكن في نهاية مدة عقد الايجار اعادة شرائها بسعر منخفض تدخل في تقديره المبالغ

[1] مرجع نفسه، ص 594.

المدفوعة خلال مدة العقد و هذه الصيغة تسمح للمؤسسة الناشئة الاحتفاظ بسيولتها لتمويل احتياجات أخرى، كما لا تؤثر على قدرة الاستدانة للمؤسسة.

- **التمويل الاسلامي**: و هو تقديم ثروة نقدية او عينية اما على سبيل اللزوم او التبرع او الاسترباح من مالكها الى شخص آخر يديرها و يتصرف فيها لقاء عائد معنوي او مادي تحث عليه و تبيحه الاحكام الشرعية، كما يوجد في التمويل الاسلامي ما هو تجاري و يشمل كل حالة تحصل فيها مبادلة سلعة أو منفعة سلعة بثمن مؤجل كالمرابحة و التأجير التمويلي والسلم والاستصناع و غيرها، و منها ما هو مالي فلا يشمل التعامل مع سلع او خدمات وانما يترتب عليه النقد الحال لقاء نقد اجل، و يتم ذلك من خلال صيغتي المشاركة والمضاربة.
- **التمويل عن طريق مؤسسات غير مصرفية**: تمتاز بمنحها لقروض متوسطة و طويلة الاجل قد تكون هذه المؤسسات حكومية أو شبه حكومية أو على شكل منظمات دولية غير حكومية و يأخذ هذا التمويل عدة أشكال اهمها:

- تقديم حوافز ومزايا مثل الاعانات النقدية او العينية.
- تقديم قروض طويلة ومتوسطة لتمويل الاستثمارات وقروض قصيرة الأجل لتمويل الاستغلال الجاري بدون فوائد او بفوائد مدعمة.
- منح اعفاءات جبائية او شبه جبائية وجمركية.
- تقديم المساعدات الفنية و الاستشارة من قبل مختصين في مجال دعم و اسناد المؤسسات تؤهلهم الهيئة الوصية، وهذه الصيغة في الجزائر تتمثل في صناديق الاستثمار ANSEJ و CNAC و ANGEM و هي الأكثر رواجا من بين صيغ التمويل الحديثة.

التمويل برأس المال المخاطر:[1]

تعتبر صناعة رأس المال المخاطر أحد أهم مصادر تمويل المؤسسات الناشئة، إذ أن ظهور هذه الصيغة التمويلية ونشأتها تزامن مع ظهور ونشأة هذه المؤسسات حيث أن إرتباط هذا التمويل بالمجالات ذات المخاطر الكبيرة والعائد المرتفع يجعله يتوافق تماما مع خصائص المؤسسات الناشئة الابتكارية.

و يعرف رأس المال المخاطر من الناحية التقنية على أنه " تمويلا للأموال الخاصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لا تستطيع الحصول على أموال من أسواق المال الأولية عن طريق الاكتتاب العام أو الثانوي عن طريق اصدار الأسهم و السندات "، أما من الناحية الاقتصادية فإن مهمة رأس المال

[1].مرجع نفسه، ص 595.

المخاطر تنطلق من تمويل الفنيين و الشركات الصغيرة التي لا يمتلك أصحابها كفايتهم من المال اللازم للتشغيل، و تتعامل معها وفقا لمبدأ المشاركة، و من ثمة تعتمد على مبدأ الجدوى الاقتصادية للمشروع و ربحيته و كفاءته الإدارية بدلا من الضمانات و حجم القوائم المالية التي يعتمد عليها الأسلوب، البنكي، ذلك أن رأس المال المخاطر يتم إسترداده في نهاية برنامج الاستثمار (عادة لا يتجاوز 10 سنوات)، بعد ادراج عائد يحسب على أساس الربح المحقق فائض قيمة كبير)، و عدم تقديم أي ضمانات و تقاسم الربح والخسارة[1].

وبذلك يعتبر التمويل برأس المال المخاطر مختلفا تماما عن التمويل التقليدي وكل التمويلات الأخرى بإعتباره مجازفة كبيرة للإستثمار والمشاركة في رأس مال مؤسسة ناشئة قد تحقق مستويات أرباح عالية، من خلال الايمان بأفكارها الإبتكارية والإبداعية و محاولة تجسيدها على أرض الواقع عن طريق مخطط مدروس يتميز بالانتقائية و الكفاءة في التسيير، إذ أن مستثمري رأس المال المخاطر يشاركون في جميع مراحل تسيير المشروع وإدارته ومتابعته منذ الفكرة البذرية إلى تحقيق الأرباح والعوائد العالية. كما توفر مؤسسات رأس المال المخاطر عدة مزايا للمؤسسات الناشئة الممولة من خلالها أهمها ما يلي:

المشاركة: أين تقوم شراكة بين بين المؤسستين على أساس الربح والخسارة، تأخذ خلالها مؤسسة رأس المال المخاطر نسبة أرباح تتراوح بين 15% و 30% و حوالي 2.5% مقابل المصاريف سنويا، بالإضافة إلى المشاركة في الأعمال و الإدارة والتسيير.

الإنتقاء: حيث يتم اختيار المشاريع الواعدة عالية المخاطر و ذات الأرباح المتوقعة العالية والقادرة على رفع قيمة أصولها خلال فترة وجيزة، و هي نفسها المؤسسات الناشئة التي لا يمكن تمويلها بالصيغ التقليدية.

المرحلية: حيث يتم التمويل عن طريق مراحل وليس دفعة واحدة، فعند إنتهاء كل مرحلة يلجأ صاحب المشروع الممول للحصول على دفعة جديدة من التمويل وهو الأمر الذي يعطي مصداقية أكبر للإستثمار ويتيح فرصة التأكد من النتائج المنجزة، وتفادي وتدارك الخسائر الكبيرة المتراكمة المحتملة. كما أن رأس المال المخاطر يمنح تمويلات لجميع مراحل المؤسسات الناشئة من المرحلة البذرية إلى غاية مراحل النضج والتطور).

التنمية والتطوير: تمويل مشاريع مرتفعة المخاطر لا يتجرأ على المجازفة فيها إلا الرواد والمستثمرون القادرون، ويكون مقابل هذه المجازفة تحقيق المكاسب والعوائد المرتفعة.

[1] مرجع نفسه ، ص 597.

توسيع قاعدة الملكية: تستمر الشراكة إلى أن تستوي الشركة، وتحقق العوائد والأرباح المرجوة فيجذب ذلك العديد من المستثمرين، ويتم طرح أسهم الشركة في السوق المالي (المخرج الأكثر ربحية لشركات رأس المال المخاطر) ثم تمويل مشاريع جديدة من خلال عوائد ارتفاع رأس المال.

آفاق ومستقبل المؤسسات الناشئة في الجزائر:[1]

تسعى الجزائر في الآونة الاخيرة الى زيادة الاهتمام ودعم المؤسسات الناشئة خاصة مع وجود ارادة سياسية حقيقية من طرف السلطات العمومية للتوجه نحو تنويع الاقتصاد والبحث عن بدائل حقيقية للمحروقات ان بوادر هذا الاهتمام تتجسد في انشاء وزارة خاصة مكلفة بالشركات الناشئة واقتصاد المعرفة أوكلت لها مهام وضع خارطة طريق تصب في تشجيع حاملي الافكار على خلق مؤسساتهم و تقديم كل الدعم سواءا من ناحية التمويل و توفير البيئة القانونية لمثل هذا النوع من المؤسسات، من اهم الاجراءات المتخذة في سبيل دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر تذكر منها:

وضع إطار قانوني وتنظيمي ووظيفي لبدء العمل وكذلك لتحديد الطرق والوسائل لتقييم أدائها ووضع خارطة طريق لتمويلها، سيشمل هذا التمويل سوق الاسهم وراس مال المخاطر، انشاء صندوق خاص بتمويل المؤسسات الناشئة بالتعاون مع البنوك العمومية.

مشروع إنشاء مجلس وطني للابتكار[2].

وضع خارطة طريق لتمويل هذا النوع من المؤسسات، بإشراك البورصة ورأس المال الاستثماري وتحديد كيفية مساهمة المغتربين وتطبيق آليات إعفاء ضريبي شبه كلي"، لتمكين الشباب من الإسهام بفعالية في فك ارتباط الاقتصاد الوطني بالمحروقات.

إنشاء "مدينة المؤسسات الناشئة"، التي ستكون بمثابة مركز تكنولوجي متعدد الخدمات، بجاذبية يسمح بتعزيز مكانة الجزائر كقطب إفريقي للإبداع والابتكار.

من جهة اخرى، تعمل الوزارة على وضع الأسس القانونية لمعاهد نقل التكنولوجيا، خلال الربع الأول من عام 2020، على أن تنطلق المرحلة التجريبية عبر جامعتين بإنشاء مركزين مختصين بالذكاء الصناعي وانترنت الأشياء التي تعمل بالتعاون مع الكفاءات الجزائرية بالخارج.

[1] بسويح منى، د. ميموني ياسين، د.بوقطاية سفيان، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية **و اقع و آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر**، جامعة غليزان، المجلد 07 ، العدد 03، 2021/01/31، ص412-417.

[2] مرجع نفسه ، ص413.

إصلاح معمق للنظام الجبائي وكل ما يتبعه من تنظيمات وتحفيزات جبائية لفائدة المؤسسات خاصة الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

قانون المالية لسنة 2020 جاء بتدابير وتحفيزات جبائية جديدة لفائدة اصحاب المؤسسات الناشئة لاسيما التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة وذلك من خلال إعفائها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة بهدف ضمان تطوير أدائها مما بتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة لبلادنا على المدى المتوسط.

كما تضمن القانون اعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية في مرحلة الاستغلال مع إقرار تسهيل وصول هذه المؤسسات إلى العقار لتوسعة مشاريعها الاستثمارية، قرار الإطلاق الرسمي للصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة، الذي يهدف إلى تمكين الشباب أصحاب المشاريع من تفادي البنوك والإجراءات البيروقراطية: خلال اخر اجتماع مجلس الوزراء الذي ترأسه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون ، أوضح وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والمؤسسات الناشئة، اقتصاد و المعرفة السيد ياسين جريدان خلال تقديمه لعرض حول افاق المؤسسات الناشئة، ان قطاعه يعمل على إحداث إطار قانوني وتنظيمي ووظيفي للشركات الناشئة ووضع تعريف قانوني لها وللحاضنات، وتحديد طرق تقييم أدائها، وحسب ممثل الحكومة، فإن التسهيلات المقدمة في إطار تشجيع المؤسسات الناشئة تنطلق من وضع عدد من القوانين لتأطير عمل هذه المؤسسات على عكس السنوات الفارطة، حيث كانت تنشط في جو غير واضح ولا يوجد فرق بينها وبين المؤسسات الكبيرة، معلنا بالمناسبة عن استعداد وزارته لمنح علامة المؤسسة الناشئة، عبر الموقع الإلكتروني، بعد صدور القانون في الأيام المقبل.

كما أعلن عن وضع خارطة طريق لتمويل هذا النوع من المؤسسات، بإشراك البورصة ورأس المال الاستثماري، وتحديد كيفية مساهمة المغتربين وتطبيق آليات إعفاء ضريبي "شبه كلي"، لتمكين الشباب من الإسهام بفعالية في فك ارتباط الاقتصاد الوطني بالمحروقات، كما تتضمن خارطة الطريق إنشاء "مدينة الشركات الناشئة، التي ستكون بمثابة مركز تكنولوجي متعدد الخدمات بجاذبية عالية ما يسمح بتعزيز مكانة الجزائر كقطب إفريقي للإبداع والابتكار من جهة اخرى تعمل الوزارة على وضع الأسس القانونية لمعاهد نقل التكنولوجيا، خلال الربع الأول من عام 2020، على أن تنطلق المرحلة التجريبية عبر جامعتين بإنشاء مركزين مختصين بالذكاء الصناعي وانترنت الأشياء التي تعمل بالتعاون مع الكفاءات الجزائرية بالخارج[1].

[1] مرجع نفسه ، ص414.

وقال في نفس السياق أن "الشباب يحتاج إلى أشياء ملموسة" حيث أمر بإنشاء صندوق خاص بدعم المؤسسات الناشئة، ومخاطبا الوزراء المعنيين قال الرئيس: "تملكون الآن سلطة القرار وصندوق تمويل ستكونون أعضاء في مجلس إدارته، وعليكم بالميدان لتجسيد مشاريعكم لصالح الشباب".

وكان رئيس الجمهورية قد أمر خلال اجتماع الوزراء المنعقد في 5 يناير الفارط بإعداد برنامج استعجالي للمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة فيما يتعلق بإنشاء صندوق خاص او بنك موجه لتمويلها، كما شدد على ضرورة اصلاح" معمق" للنظام الجبائي وكل ما يتبعه من تنظيمات وتحفيزات جبائية لفائدة المؤسسات خاصة الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما تضمن القانون اعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية في مرحلة الاستغلال مع إقرار تسهيل وصول هذه المؤسسات إلى العقار لتوسعة مشاريعها الاستثمارية، ويمكن تلخيص اهم الآفاق فيما يلي[1]:

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.

- إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي، في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة.

- وضع الإطار القانوني الذي يحدّد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة، من أجل تسهيل إجراءات إنشاء هذه الكيانات، علاوة على عملية إعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة، التي ستفضي إلى مراجعة النصوص الموجودة من أجل تكييف آليات التمويل مع دورة نمو المؤسسات الناشئة.

- تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي HUB للمؤسسات الناشئة، الذي يجري إنجازه من قبل شركة "سوناطراك" على مستوى حديقة الرياح الكبرى "دنيا بارك"، إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.

- تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني.

- تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة، لاسيما ولايات بشار، و ورقلة، وقسنطينة ووهران، وتلمسان، وسطيف، وباتنة، قبل توسيع هذا المسعى إلى كامل التراب الوطني، وأخيراً ومن أجل ضمان التآزر المشترك ما بين القطاعات لتنفيذ إستراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة، يُكلّف السيد وزير

[1] المرجع نفسه، ص415.

المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، بالسهر على ضبط المساهمات التي تقدمها جميع القطاعات.

مستقبل المؤسسات الناشئة: يرى الخبير الاقتصادي، عبد الرحمان عيية، أن الوزارات المنتدبة الجديدة ذات الطابع الاقتصادي، التي تم استحداثها في خضم التشكيل الحكومي الجديد والتحول الذي تشهده الجزائر في طريق الإصلاح العميق، أنها تحمل مفهوما واحدا، خاصة المؤسسات الناشئة. وأكد عبد الرحمان عية، في تصريح لـ السياسي، أن مستقبل المؤسسات الناشئة يفرض على الوزارات الوصية التي تتشارك في الإشراف على هاته المؤسسات القيام بعملية المرافقة قصد القضاء على الإفلاس التي يتربص بها، وإعادة بعثها من جديد ولإعادة الثقة لأصحابها من أجل ارتقائها لتصبح مؤسسات صغيرة، وقال الخبير الاقتصادي، بخصوص الوزارات المنتدبة الجديدة، فيما يخص وزارة الحاضنات المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، فهي تحمل نفس المفهوم لمختلف المؤسسات الناشئة، معتبرا الأخيرة خطأ غير منطقي وجب تداركه لتحسين مردودية المؤسسات بما يعود بالنفع على أصحابها وخدمة الاقتصاد الوطني. ودعا عبد الرحمان عية القائمين على هاته المؤسسات الناشئة بتغيير الذهنيات وخلق جو مناسب لتكوين هاته المؤسسات التي تعول عليها الدولة بنسبة كبيرة لتكون مساهما فعالا في اقتصاد البلاد وخلق فرص عمل للشباب، مشيرا في السياق أن تخرج من القوقعة التي عاشتها خلال السنوات الماضية، وأوضح ذات المتحدث، بخصوص التسمية الجديدة للوزارات المنتدبة أنها ذات طابع اجتماعي أكثر منها اقتصادي، حيث طالب عبد الرحمان عية امن أصحاب هاته المؤسسات التغير في أدائها والخدمة التي تقدمها الذي يتأتى من تغيير الذهنيات، حسبه، كما دعا للعمل على محاربة العراقيل الإدارية التي تواجه مستقبل المؤسسات الناشئة والصغيرة[1].

من جهة أخرى، دعا الخبير الاقتصادي عبد الرحمان عية، وزير المالية الجديد، عبد الرحمان راوية إلى تهيئة الجو الملائم للمؤسسات الناشئة من أجل الرقي بها إلى مصاف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ووضع إستراتيجية تقوم على السرعة في دراسة الملفات ومنح القروض خاصة على مستوى البنوك، حيث قال عية أن الوزير الجديد القديم لم يوفق في السابق وعرف قطاع المالية في وقته تباطئ نوعا ما، مطالبا إياه بمرافقة هاته المؤسسات، هذا ويعلق أصحاب المؤسسات الناشئة آمالا كبيرة على الوزارة المنتدبة الجديدة المكلفة بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة لمعالجة كل الإشكالات التي تعترضهم في الميدان حيث يتطلعون لإزالة العراقيل البيروقراطية وحل إشكال التجارة الإلكترونية ولم لا تنظيم لقاء بين جميع أصحاب المؤسسات الناشئة للخروج بحلول ممكنة لتطوير عملها بدورهم ثمن خبراء اقتصاديون استحداث وزارات منتدبة جديدة في حكومة الوزير الأول، عبد العزيز جراد مشددين على ضرورة رفعها لرهان القضاء على البيروقراطية ودعم المشاريع الشبانية وتطوير التجارة الخارجية.

[1] المرجع نفسه، ص416.

المبحث الثالث: التكوين الجامعي

المطلب الأول: مفهوم التكوين الجامعي

تعريف التكوين الجامعي:

لا يختلف كثيرا تعريف التكوين الجامعي عن أنواع التكوين في القطاعات الأخرى إلا في بعض الأمور التي يختص فيها التكوين العالي حيث يعتبر التكوين الجامعي أعلى مستويات التكوين لذلك يطلق عليه التعليم العالي وهو المرحلة الأخيرة التي تتوج فيها تكوينات سابقة للفرد ابتدائي متوسط ثانوي والذي يتلقاه الطالب بعد حصوله على شهادة البكالوريا وولوجه الجامعة.

بعد التكوين وسيلة لتزويد الأفراد بالكفاءات والمهارات المهنية المناسبة، وذلك لقيامهم بمهامهم المهنية على أحسن أداء وفي أقل وقت ممكن.[1]

ويعرفه Ferry بأنه فعل منظم يسعى إلى إثارة عملية بناء متفاوتة الدرجة في وظائف الشخص. فالتكوين بهذا المعنى وثيق الاتصال بأساليب التفكير والإدراك والشعور والسلوك.[2]

ويعرف التكوين كذلك على أنه عبارة عن عملية تعديل إيجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية أو وظيفة وهدفه اكتساب معارف وخبرات من أجل رفع المستوى، فهو وسيلة لإعداد الكفاءات المؤهلة للعمل الناجح والقابلة للتوظيف الفوري في الإطار المهني ليغير المستوى المعرفي من جهة بتنميته وتزويده بالمعارف المطلوبة، ومستوى المهارات وكذلك السلوكات من جانب آخر.[3]

ومن بين التعاريف القليلة التي ركزت على التكوين الجامعي نجد التعريف الآتي: يعرف التكوين الجامعي بأنه تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى لكي يقوم بالترشيد والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة، وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.[4]

---

[1] اقطي رباب، **التكوين الجامعي وعلاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية جامعة الحاج لخضر، باتنة. الجزائر 2009، ص33 .

[2] برغل سعيد، (د ت) **تقويم العملية التكوينية بالجامعة دراسة ميدانية لبعض معاهد**، المركز الجامعي مستغانم بدون تاريخ نشر تم الاطلاع على الموقع في 2023/04/25 على الساعة00:34 https://ouvrages.crasc.dz/index.php/fr/?option=com_content&view=article&id=936&catid=14&Itemid=101.

[3] بو عبد الله حسن ومقداد محمد، **المرجع السابق**، ص10.

[4] علي أحمد مدكور، **الشجرة التعليمية، رؤية متكاملة للمنظومة التعليمية**، مصر، دار الفكر العربي، 2000، ص 47.

انطلاقا من التعاريف السابقة الذكر تستطيع أن تعرف التكوين الجامعي بأنه تعديل إيجابي منتظم في المعارف والمؤهلات والسلوك يتلقاه الطالب المنتمي للجامعة في مرحلة معينة يستطيع بواسطته أن يكون عنصرا فعالا في المجتمع الذي يعيش فيه يشارك في البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي بحسب ميدان تكوينه.

عناصر التكوين الجامعي تتمثل عناصر التكوين الجامعي فيما يلي:[1]

بيئة التدريس: تحتاج المؤسسة الجامعية لأداء وظيفتها إلى عنصر ذو أهمية كبيرة يتمثل في هيئة التدريس أو الأستاذ الجامعي، الذي يعد حجر الزاوية في العملية التربوية التعليمية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقل للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة.

ويعرف الأستاذ الجامعي أو عضو هيئة التدريس في الجامعة، عمى أنو الفرد الذي يحمل درجة دكتوراه أو ما يعادلها، استثناء ممن يحمل درجة ماجستير ويعين في الجامعة برتبة جامعية كأستاذ مساعد " Assistant Maitre"أو أستاذ مشارك أو أستاذ متقاعد، ويعتبر عضو هيئة التدريس الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستواها ونوعيتها وسمعتها.

الطالب الجامعي: يعرف الطالب الجامعي على أنه شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني، إلى الجامعة وفقا لتخصص يخوله الحصول على الشهادة، إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلائم وذوقه ويتماشى وميله، ويعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، ويمثل عدديا الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية، فمن خلال التكوين الجامعي الذي يتلقاه خلال سنوات دراسته في الجامعة يتمكن هذا الأخير من تطوير قدراته واستعداداته الشخصية وتنمية مهاراته بهدف التحصين بالمعرفة اللازمة في حياته العملية اللاحقة لحياته الجمعية.

الهيكل الإداري والتنظيمي: إن الجامعة باعتبارها تنظيم اجتماعي رسمي يسري عليها على التنظيمات الاجتماعية الأخرى في المجتمع، ولها ما يسمى بخريطة التنظيم أو الهيكل التنظيمي الذي يحدد المواقع الرئيسية التنظيمية داخل الجامعة. فالهيكل الإداري والتنظيمي هو تلك المكونات البشرية المتكاملة والمتناسقة والنشاطات الإدارية والتنظيمية وفقا لنظام الهيكل العام والوظيفي، الهرم الإداري والتنظيمي التي تدبر وتسير المؤسسة الجامعية وتسعى من خلال مخرجاتها إلى تحقيق الغايات التي أنشئت من أجلها.

[1] صباح غربي، **دور التعميم العالي في التنمية للمجتمع المحلي**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، -2013-2014ص59-61.

المطلب الثاني: أهمية ودور التكوين الجامعي

أهمية التكوين في الجامعة الجزائرية:

يعد التكوين مهمة متميزة أساسية للمؤسسات الجامعية، غير أنه يعرف ازدهارا أكبر في الجامعات العلمية والتقنية المتخصصة في تطوير الجانب التطبيقي والتكنولوجي وعليه: ينبغي على التكوين أن يستجيب الأهداف متعددة ومحددة بدقة ومنها:[1]

-أن يستجيب للحاجيات المتعددة للمكونين المستهدفين.

-تجديد وتحيين المعارف واكتساب مناهج وأدوات جديدة.

-اكتساب تكوين عال (مع الحصول على شهادة).

-نقل تكنولوجيا جديدة ومكتسبات في البحث.

وبحكم أن للجامعة مهام في التكوين والبحث والإشعاع في المجتمع : فهي تستثمر مكتسباتها وتراكماتها المعرفية ونتائج البحث العلمي والتقني، عبر برامج نقل المعارف والخبرات، وأداة هذا النقل هي التكوين المستمر: وبناء على ذلك فإنه ينظر إلى التعليم الجامعي على أساس الدور المتميز الذي يقوم به في تقدم المجتمعات وكوسيلة للتنمية البشرية. ذلك عن طريق إعداد الكوادر وتنمية الطاقات البشرية من خلال التكوين.[2]

دور التكوين الجامعي في خدمة برامج التنمية البشرية (تنمية الأفراد وتحسين مستوياتهم):

إن العلاقة بين التعليم والتنمية قديمة قدم نشاط الإنسان ذاته، إذ كان الإنسان قد أدرك من خلال العمل والفعل والممارسة أثر التعليم في حياته وتحقيق متطلباته الحالية والمستقبلية، إلا أن الكتابات التنظيرية التي تسعى لتفسير هذه العلاقة قد تأخرت كثيرا، ومن الكتابات التي تعرضت بطريقة مباشرة لتفسير هذه العلاقة دراسات ولين بيتي W.Petty الذي رأى أن التعليم استثمار مربح وتوظيف مثمر لرأس المال البشري، وأبرز آدم سميت A.Smith في كتابه ثروة الأمم " أهمية التعليم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية: واعتبر القدرات التي تكتب بالتعليم وتكون نافعة للمجتمع من

[1] محمد مسلم، **تنمية الموارد البشرية**، دعائم وأدوات، دار طليطلة، الجزائر، 2010، ص 37.

[2] يوسف حجيم الطائي، وآخرون، **إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، ط 1 ، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن 2008، ص 25 .

عناصر رأس المال الثابت كما أشار مارشال Marshall إلى أن ما ينفق على التعليم ينبغي ألا يقاس بالفائدة المباشرة فقط، بل يجب أن ينظر إلى العائدات غير المباشرة التي هي نتاج تنمية المواهب والقدرات.[1]

كما تحدثت شولتز Schultz عن أهمية التعليم ودوره في تحسين الظروف الاقتصادية، التي جاءت كنتيجة طبيعية الإعطاء الفرد القدرات والكفاءات اللازمة، والمؤهلات المطلوبة التكوين المهارات العلمية والفنية التي تؤهله لدخول سوق العمل ويكون نواة لتكوين ما يعرف بالقوى العاملة المدربة التنمية البشرية التي تؤدي وظيفتها الأساسية نحو تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الصناعية.[2]

وبما أن الجامعة الجزائرية لازالت تسير على منهج التلقين والحفظ، لا على سبيل الفهم وإعمال العقل للاستفادة من المعلومات التي تعطى أثناء فترة التعليم، ولا على سبيل التزود بالمهارة على استخدام قدرات العقل اللامحدودة، ولا نستطيع تغيير ذلك إلا من خلال تفعيل التكوين الجامعي في التنمية البشرية وهو من العوامل الرئيسية للتقدم العلمي والعملي للدول .ولكي نستطيع أن نستغل كل الطاقات البشرية والإبداعات والاختراعات، وتفعيلها في مجتمعاتنا فلابد من تفعيل برامج التنمية البشرية في مجتمعاتنا (الجزائر) كما في الدول العربية والأجنبية.

وعليه، أكد "بورديو ياسرون B.Yassiron" على أهمية العلاقة بين مخرجات التعليم العالي وتوظيفها في المجتمع وخدمة قضايا التنمية وسوق العمل، وأشار بأن النظام التعليمي لا بد وأن يعيد ما اسماه (توليد وخدمة المجتمع الذي ولده ويتوقف تقدم المجتمع على كفاءة ونوع تلك المخرجات من التعليم العالي وفقا لنوعية الكفاءة، ورغبة هؤلاء في الدفع بعجلة الإنتاج والعمل الجاد على تقدم مجتمعاتها: والأخذ بمشارف الدول المتقدمة، ذلك أن العبرة في تقدم الشعوب تكمن في وفرة الإمكانيات، بل إلى جانب استخراج التقنية المتاحة أو الممكن إتاحتها من قبل كفاءة تمتلك الإدارة والتصميم لقيادة عمليات التحول.

فمن الضروري إذن أن تقوم الجامعة الجزائرية بخدمة المجتمع من خلال التفاعل الوثيق والمستمر مع المحيط، وهو من الأهداف الرئيسية لدور الجامعة، إذ يتطلب الأمر نقل المعرفة والمشاركة التطبيقية في برامج تطوير وتنمية البيئة المحلية، فالتعرف على مشكلات البيئة المحيطة ووضع الإمكانات في سبيل التوصل إلى الحلول المناسبة يجعل الجامعة مركزا حضاريا في مجتمعنا.

ولما كان هناك تركيز على ضرورة خدمة الجامعة للمجتمع المحلي: فقد أضحت جامعة اليوم أكثر من أي وقت مضى مطالبة بخدمة مجتمعاتها وتنميتها، ومن ثم يجب عليها أن تقوم بدراسة وسائل تنمية مواردها، وتطوير وسائل استغلالها، ومعالجة مشكلاتها في مختلف المجالات.

[1] Jordan - Vaizey J: Theeconomics of education London: Faber and Faber, 1962 VAIZY j, L'Education de main, n' special 46-Londres2008, page 25 26

[2] Schultz T.W, Investment in Human Capital American Economic Review, 1961, P 51.

المطلب الثالث: وظائف التكوين الجامعي

إن التعليم العالي يعمل على تكوين الطلاب وتحويلهم من مجرد موارد بشرية مجمدة إلى طاقات فعالة مستعدة للعطاء، لتؤكد في الأخير أن مخرجات التعليم العالي هي في الحقيقة من أهم عناصر المدخلات في العملية الإنمائية.[1]

وإذا ألقينا الضوء على وظيفة التعليم العالي الإنمائية التكوينية لوجدنا أن أهميتها تكمن في:

- بناء وتكوين شخصية الطالب عن طريق تزويده بمعارف وخبرات تجعل منه فعالا في تخصصه بقدر يستجيب فيه لحاجاته.

-تنمية روح البحث العلمي من خلال تدريب العقل وتمرينه بتحضير الطالب على الارتياد إلى المكتبات وحضور المسابقات الفكرية وممارسة النشاطات الثقافية لتنمية شخصيته تنمية متكاملة، واستثمارها أيضا في الكشف عن المبتكرين ورعايتهم وتنميتهم وتنمية قدراتهم.[2]

-جعل جميع برامج وخدمات التعليم العالي تعمل على تكوين القدرات الشخصية والعلمية التي سماتها الأساسية الدقة، النزاهة الموضوعية والتنظيم، كاتجاهات إيجابية ومحركات أساسية للسلوك الإنمائي في المجتمع.[3]

- **وظيفة علاجية تغييرية:**

لقد ظهرت نظريات جديدة تفسر عملية التعليم على أنها عميلة تغير وتعديل في سلوك الفرد، إذ أنه أثناء عملية التعليم يكتسب الطالب أساليب جديدة لسلوك تتفق مع ميوله، وتؤدي إلى إشباع حاجاته والاستجابة لقدراته وتعمل على تحقيق أهدافه، فكلما كان سلوك الطالب المتعلم موافقا لأهدافه زادت رغبته وعملت قدراته على تبني هذا النوع من السلوك، والتعليم بهذا المفهوم يشمل تغيرات علاجية جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية قد تستمر مدى الحياة.

فعملية التعليم هي عملية تحضير، وإثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المتغيرات الداخلية والخارجية، مما يؤدي على حصول التعليم.[1]

---

[1] علي غربي وآخرون، **تنمية الموارد البشرية**، دار الهدى، الجزائر قطر، 2002، ص 218.

[2] علي بن محمد تويحري، **الأنظمة الثقافية وتنمية الابتكار**، مجلة التربية اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر العدد 09 1995، ص 70.

[3] سعيد محمد، الحفارة، **دور المعرفة الكاملة والحوار في بناء فكر الشباب**، مجلة التربية اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر العدد 114 ، 1995، ص 193.

والذي يعتبر تغير ثابت نسبيا ويتفق علماء النفس عامة على أن هذه التغيرات السلوكية الثابتة، تندرج تحت عنوان التغيرات المتعلمة.[2]

- **وظيفة إرشادية توجيهية:**

يحتاج الطالب إلى التوجيه لاستخدام قدراته استخداما بناءا وكذلك لمعرفة مختلف حاجاته، و طرق إشباعها، ولهذا فقد بانت وظيفة التكوين الجامعي في توجيهه وارشاده لأحسن السبل لتحقيق النجاح من أهم الوظائف وإنجاحها على الإطلاق.

فالتكوين الجامعي بصفته هذه يساعد الطالب في تجاوز الغموض وحل مشاكله ومعرفة إمكانياته وكذلك مساعدته في تطوير وجهات نظر جديدة تساعده في الأداء والعمل المطلوب.[3]

ومن هنا يأتي دور التوجيه التعليمي الذي يهدف إلى تعريف الطلاب بقدراتهم وما يتناسب مع هذه الإمكانيات من تعليم، ومن أجل ذلك على التكوين الجامعي أن يكون على دراية تامة بالاختلافات بين الطلاب من حيث المستوى والمؤهلات كما يجب أن يهتم لمعرفة الفروق الموجودة في الطالب نفسه ليتمكن الأخصائي أو الموجه من توجيهه في المجال الذي يمكنه فيه استغلال نواحي قوته وهذا لن يتحقق إلا بتنظيم حملات إعلامية إرشادية تساعده في الاختيار.[4]

الإعداد الأمثل للمهارات المختصة: التخصصات حتى تؤدي الجامعة دورها كما يجب عليها مراعاة احتياجات المجتمع الفعلية من المطلوبة عن طريق الموازنة بين قوة العمل وسوق العمل.[5]

حتى لا تبقى الجامعة مقتصرة على مجرد التكوين النظري بعيدة عن واقع واحتياجات المجتمع، هذا الأخير الذي يخصص ميزانية هامة للتعليم والتكوين الجامعي على وجه الخصوص كوجه من وجوه الاستثمار البشري.

---

[1] عبد الله الرشدان وآخرون، **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق، الأردن، د ط، 1997، ص 265.

[2] حمد محمود الحيلة، **التصميم التعليمي، نظرية وممارسة**، دار المسيرة الأردن، ط1، 1999، ص 22.

[3] محمد قاسم عبد الله، **نموذج متكامل لعملية الإرشاد النفسي وخطواته**، محلة التربية اللجنة القطرية للتربية والثقافة للعلوم، قطر العدد 117، 1994، ص 196.

[4] صباح سعيد أحمد وآخرون، **التوجيه المهني، اختيار واعداد الأفراد للعمل**، مجلة التربية اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم قطر العدد 125، 1998، ص 58.

[5] منصور أحمد منصور، **القوى العاملة بين النظرية والتطبيق**، وكالة المطبوعات الكويت قطر 1975، ص 79.

الثقافة العلمية: تعد الثقافة العامة من الوظائف الهامة التي يتطلع بها التكوين الجامعي، قال "تايلور الثقافة: المعرفة، الإيمان، الفن، الأخلاقيات، والقانون، وكذلك العادات التي يكتسبها الفرد بمعنى تراثه الاجتماعي.[1]

من هنا يمكن القول بأن الوظيفة العامة للتكوين الجامعي هي إعطاء وتقديم المعرفة في ضوء أفضل المعطيات. باختصار على الجامعة العمل قدر المستطاع من أجل توطيد العلاقة بينها وبين المجتمع ليس فقط داخل أصول الجامعة بل ما تنجزه أو تنتجه من مجلات دوريات كتب وأبحاث، يتم نشرها للاستفادة العامة، أضف إلى ذلك إمكانية إجراء محاضرات وأيام دراسية مخصصة ليس فقط للطلاب بل للمجتمع عامة، قصد نشر الثقافة والوعي على المستوى العام.

البحث العلمي وتطويره: على التكوين الجامعي تنمية وتطوير البحث العلمي الذي يعد من المقومات الأساسية للجامعة فالبحث العلمي ضرورة هامة ووظيفة أساسية للتكوين الجامعي لاستمراره وتطويره ضمانا لتأدية وظائفه وتحقيق أهدافه، والتي نتوقف عندها ولو بصورة موجزة.

المطلب الرابع: أثر التكوين الجامعي في غرس ثقافة المقاولاتية

أولا: غرس ثقافة المقاولاتية عن طريق التكوين الجامعي

يعرف التعليم المقاولاتي على أنه:" مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم علي إعلام و تدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلي تعزيز الوعي المقاولاتي و تأسيس مشاريع الأعمال الصغيرة وتطويرها".

وتعرف بدورها موسوعة ويكيبيديا الانجليزية التعليم المقاولاتي بأنه:" تلك العملية التعليمية التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة، وإثارة دافعيتهم وتعزيزها وذلك من أجل تحفيزهم وتشجعيهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع و مستويات عديدة. "

كما قد يشار على أن التعليم المقاولاتي هو:" سلسلة من النشاطات التي تهدف إلى تمكين الفرد من استيعاب و إدراك و تطوير معارفه و مهاراته و قيمه، مما يمكنه من اكتساب مهارة تحليل المشكلات بأسلوب ابداعي و ذلك من خلال تحديدها و تعريفها و تحليلها لإيجاد الحلول المناسبة لها."

ولقد حصرت المقاربة التربوية مهام التعليم المقاولاتي في تعزيز قيمة تقدير الذات لدي الفرد المتعلم وغرس قيمة الثقة بالنفس في نفسه، مما يؤدي إلى تغذية المواهب الابداعية وبناء **القيم** والمهارات ذات

[1] دورة دريدي، **خريجي الجامعة بين التكوين والتشغيل**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع قسنطينة، الجزائر، 1999،ص 79.

العلاقة في توسيع مداركه في الدراسة وما يليها من فرص أعمال تجعل البعض منهم يتبنون أساليب لازمة وسلوكيات مرتبطة بالتخطيط لمسار العمل المقاولاتي وممارسة المهنة.

إذن هذه المعطيات تجعل من التعليم للمقاولاتية مجموعة من الأنشطة والأساليب الهادفة إلي غرس روح المقاولاتية لدي الطلبة و تزويدهم بالمهارات اللازمة لتأسيس مشاريعهم الخاصة، حيث اعتبر ألان فايول هذا الأخير وسيلة لتعزيز التفكير والسلوك والمهارات المقاولاتية والتي تغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار والنمو والابداع.[1]

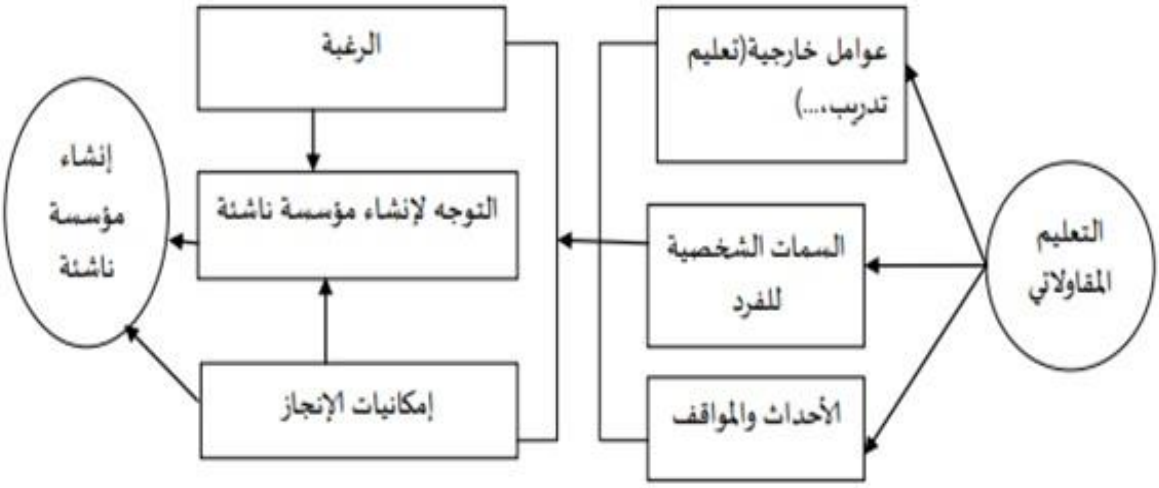
وإذا حصرنا أهمية التعليم للمقاولاتية، فإنها تتجلي في أهمية غرس روح المبادرة و تفعيل القدرات المتميزة واكتشاف المهارات المبتكرة مع زيادة احتمال بلورة أفكار ابتكارية مؤسسة لمشاريع أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية ومشاريع ريادية تعمل على صناعة القادة وزيادة فرص نجاح الأعمال ذات العلاقة بالتوجه المعرفي وإنتاج الثروة و تراكم الرأسمالي وامتصاص البطالة، بإنتاج سلع/ خدمات الغرض منها خدمة الاقتصاد، بما يدعم بناء أسس اقتصاد المعرفة في بلادنا وانتاج مقاولين شباب مبدعين.

ويهدف هذه الجوانب من الأهمية تبرز بدورها الأهداف المسطرة من برمجة هذه الوحدة التدريسية ضمن امكانية تمكين المتعلمين من إعداد وتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية بالاضطلاع المسبق على معطيات السوق والاعتماد على أبحاث ودراسات، المنافسين وتمويل المشروع الاجراءات القانونية وقضايا النظام الضريبي. هذه المعرفة المسبقة تشكل لديه تصورا عن كيفية بدأ المشروع وإدارته وعملية أخذ القرار، مما يستوجب ضرورة اكتساب مهارات إدارية وتنظيمية وتجارية وتقنية تمكنه من الانجاز، وعليه فإن التعليم المقاولاتي يهدف إلى إعداد أفراد مقاولين يتمكنون من النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي مع رفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل.[2]

الأمر الذي يتطلب حسب: توفير المسبقات العوامل الشخصية والمحيط الاستعدادات والامكانيات.

[1] صكري أيوب، جلاب محمد سمير، شطة علي، واقع التعليم المقاولاتي بالجزائر – الإنجازات والطموحات، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 2017 ، ص15-16.

[2] الجودي محمد علي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015، ص143.



الشكل (04): تأثير التعليم المقاولاتي في الرغبة للتوجه نحو إنشاء مؤسسات ناشئة.[1]

المصدر: عبدالحميد بشير، زايدي حكيم،التعليم المقاولاتي كأحد الآليات لخلق مؤسسة ناشئة،مجلة دراسات في الاقتصاد و ادارة الأعمال، جامعة المسيلة، المجلد 03 ،العدد08، 2020، ص207.

ثانيا: أثر التكوين الجامعي في خلق طلاب رواد أعمال

عرف موضوع المقاولاتية والمؤسسات الناشئة اهتمام متزايد من طرف الكثير من الباحثين والاقتصاديين وحكومات مختلفة دول العالم في ظل التحولات الاقتصادية العالمية التي تتطلب البحث عن مختلف الفرص التي يمكن الاعتماد عليها لدفع عجلة التنمية. لذلك كان من الضروري دراسة هذا الموضوع من جوانب متعددة ومتنوعة كخطوة أولى وضرورة للإحاطة بكل جوانبها ذلك من أجل نشر الثقافة المقاولاتية وترسيخ مبادئها، حيث ترتبط روح المقاولاتية بالدرجة الأولى بأخذ المبادرة والعمل أو الانتقال للتطبيق، فالأفراد الدين يتمتعون بثقافة المقاولة يمتلكون العزيمة على تجريب أشياء جديدة أو على إنجاز الأعمال بطريقة مختلة، وهذا راجع إلى سبب بسيط يكمن في وجود إمكانية التغيير وليس بالضرورة أن يكون لهؤلاء الشباب الرغبة في إنشاء مؤسستهم الخاصة، ولا الدخول في عالم مقاولاتي فهم

[1] عبد الحميد بير وزايدي حكيم، **التعليم المقاولاتي كأحد آليات لخلق المؤسسات الناشئة**، دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، 03 ص207.

يهدفون بالدرجة الأولى إلى تطوير قدرة التعامل مع التغير الاختبار وتجريب أفكارهم والتعامل بكثير من الانفتاح والمرونة.[1]

وعليه تعد الجامعة أحد الفاعلين الذين يؤدون دورا رئيسيا وثمينا في تدعيم ثقافة المقاولة حيث يمكن الاستفادة منها في غرس قيم العمل الحر للطالب الجامعي وأهمية التوجه المقاولاتي فالجامعة اليوم أصبحت عنصرا ضروريا وأساسيا من أجل تقييم: الثقافة الحقيقية للمقاولاتية، هذه الأخيرة ثقافة المقاولة التي باتت بمثابة كفاءة أساسية بالنسبة لكل شيء وهي ضرورية في كل مجالات الحياة، حيث أصبحت الجزائر في الآونة الأخيرة تعرف معدلات بطالة مرتفعة نتيجة التحول الفجائي إلى النظام الرأسمالي وما أسفره من خصخصة للمؤسسات الاقتصادية العمومية، وما نتج عنه من فقد للوظائف كليا أو جزئيا، هذه التغيرات أدت بالدولة إلى ضرورة إيجاد بدائل، خاصة أن التوظيف في المؤسسات العمومية أضحى مسقفا، وأي زيادة في العمالة سيؤدي حتما إلى بطالة مقنعة. وفي ظل الطفرة النفطية تأتي المقاولاتية كحل لهذه المعضلة أو جزء منها،.

فتبنت الدولة الجزائرية هذا الطرح من خلال إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية و الاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية وتأتي أجهزة الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع، وتستهدف هذه الأجهزة مجتمع الشباب بصفة عامة و خريجي الجامعات بصفة خاصة بوصفهم مؤهلين لإنشاء المشاريع وقادرين على المبادرة و الإبداع ، لكن في الواقع إن رهان نجاح هذه الإستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى الشرائح المستهدفة لضمان نجاح أكثر لهذه الاستراتيجيات حقيقية للمقاولاتية، هذه الأخيرة ثقافة المقاولة التي باتت بمثابة كفاءة أساسية بالنسبة لكل شيء وهي ضرورية في كل مجالات الحياة.

حيث أصبحت الجزائر في الآونة الأخيرة تعرف معدلات بطالة مرتفعة نتيجة التحول الفجائي إلى النظام الرأسمالي وما أسفره من خصخصة للمؤسسات الاقتصادية العمومية، وما نتج عنه من فقد للوظائف كليا أو جزئيا، هذه التغيرات أدت بالدولة إلى ضرورة إيجاد بدائل، خاصة أن التوظيف في المؤسسات العمومية أضحى مسقفا، وأي زيادة في العمالة سيؤدي حتما إلى بطالة مقنعة، وفي ظل الطفرة النفطية تأتي المقاولاتية كحل لهذه المعضلة أو جزء منها، فتبنت الدولة الجزائرية هذا الطرح من خلال إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية والاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية وتأتي أجهزة الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع، وتستهدف هذه الأجهزة مجتمع الشباب بصفة عامة وخريجي الجامعات بصفة خاصة بوصفهم مؤهلين لإنشاء المشاريع وقادرين على المبادرة و الإبداع، لكن في الواقع إن رهان نجاح هذه

[1] توفيق خذري، عماري علي، المقاولاتية كحل المشكلة البطالة لخريجي الجامعة، المركز الجامعي، خنشلة، 2011، ص 14.

الإستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى الشرائح المستهدفة لضمان نجاح أكثر لهذه الاستراتيجيات.[1]

الأمر الذي استدعى ضرورة العمل على غرس الفكر المقاولاتي لدى الطالبة الجامعين وتحسيسهم بأهمية المقاولاتية في الرقي بالاقتصاد الوطني والمساهمة في الحد من مشكلة البطالة التي باتت هاجس يعاني منه المجتمع الجزائري.

ويعتبر التعليم بصفة عامة وللجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمثابرة، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولاتية الأخرى، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها، وتعتبر تجربة جامعة منتوري قسنطينة تجربة رائدة على المستوى الوطني بإنشاء دار للمقاولاتية سنة 2006 تتكفل بتنشيط ملتقيات وندوات لفائدة الراغبين في إنشاء المؤسسات وكذا التكفل بتدريس مادة المقاولاتية في كل الأقسام الجامعة.[2]

لتلها جامعات أخرى فقد قامت الدولة بإنشاء دار المقاولاتية في أغلب الولايات تهدف من خلالها إلى إعلام البطالين بصفة عامة والطلبة الجمعين بصفة خاصة بالآليات التي تتيحها الدولة في مجال إنشاء المؤسسات أو المشاريع الصغيرة والمتوسطة، واستغلال الامتيازات التي توفرها الدولة من خلال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب كما تقوم دار المقاولاتية بشرح جميع البرامج المتعلقة بدعم الشباب طالب الجامعي لإنشاء مؤسسة، وكيفية الاستفادة منها وتحفيزهم على العمل لاستغلال مؤهلاتهم وصقلها في الميدان الاقتصادي.

إذا تعمل دار المقاولاتية على توجيه الشباب خاصة الحاملين للشهادات الجامعية على وجه الخصوص إلى النشاطات التي تهم التنمية المحلية بالدرجة الأولى، والتي من شأنه أن تزداد حجما مع مرور الأيام وبالتالي بإمكانها منح المزيد من فرص العمل لفائدة الشباب البطالين بصفة عامة وحاملين الشهادات الجامعية بصفة خاصة.[3]

وعليه وبناءا عما سبق يمكن القول بان حتى ترتقي المقاولاتية لابد من العمل على تشكيل الفكر أو ثقافة المقاولاتية، تلك الثقافة التي تقدس وتثمين كاريزمية أو خصائص أو سيمت التي يتميز بها المقاول كالحاجة للإنجاز الشخصي، الثقة بالنفس، المخاطرة، وتشجيع التغيير والتنوع وترفض الثبات

[1] مرجع نفسه، ص8.

[2] **محاضرات في مقياس المقاولاتية**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ،جامعة مسيلة، 2017، ص 2.

[3] محمد فوجيل، **دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر** ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، بورقلة، 2016، ص 22.

والاستقرار هذه الثقافة من شأنها أن بولادة مقاولين وتعمل على تطوير الفكر المقاولاتي، لذلك فمن الضروري نشر مبادئ المقاولاتية لتشمل جميع شرائح المجتمع، خاصة حاملي شهادات الجامعية وتنمية الرغبة المقاولاتية لديهم.

وقد تبنت الجزائر قرارات من شأنها تحفيز الكفاءات أصحاب الفكر المبتكر والريادي فالفكرة الريادية امر ليس يولد بالفطرة بل أمر يكتسب من خلال التدريب واستغلال الفرص وتعلم المهارات اللازمة فحالة ظروف رواد ورائدات الاعمال تختلف من شخص لأخر فالعديد من رواد ورائدات الأعمال عاشوا في ظروف متنوعة منهم من أمتلك البيئة اللازمة لإطلاق أفكارهم ومنهم من كان يمر في ظروف صعبة لاطلاق افكاره الريادية , لكن مهما تنوعت ظروف رواد الأعمال فان التفكير بطريقة ريادية مع دمج بالإصرار والتحدي وتحويلهم للحاجات والعقبات الى طموحات تحولت تلك الأفكار الى مشاريع ناجحة واصبح العديد منهم رواد اعمال ورائدات اعمال ناجحين تركوا اثرا ايجابيا في المجتمع , والعديد ممن يرغبون بدخول عالم ريادة الأعمال لكنهم يقعن في فخ بقاء أفكارهم ضمن اطار الأفكار التقليدية او الافكار المطبقة مسبقا وبالتالي هذا الامر لا يكسب صاحب الفكرة اي طبيعة ريادية وممكن ان توقعها في الفشل حال تطبيقها خصوصا اننا نعلم ان ميزة الفكرة الريادية تعتمد على الابتكار والابداع لذلك يجب على رواد الأعمال التمييز بين الفكرة الريادية والفكرة التقليدية .

وعليه يمكن تعريف الفكرة الريادية على انها تلك الفكرة التي تتولد باسلوب ابداعي او مبتكر لايجاد حاجة معينة لدى الزبائن او لسد احتياجات سوق معين وتقديم منتج باسلوب ابتكاري وابداعي ضمن الموارد المتاحة وضمن المهارات المتاحة او التي يتم اكتسابها مع استغلال الفرص الموجودة ودمج فيها الابداع والابتكار ليخرج المنتج او المشروع بصورة متميزه عن غيره .

ان رواد ورائدات الاعمال يولدون افكارهم ويستلهمونها من خلال تفاعلهم الايجابي في محيطهم ومجتمعاتهم, من مجموعة مشاكل او تحديات او حاجات واجهتهم او واجهت ابناء مجتمعهم تتولد فكرة ريادية, حيث ان البيئة المحيطة بالريادي والية تعامله معها هي العامل الأساسي في توليد الافكار او الفرص لتتحول لاحقا الى مشاريع تطبق بمحيط الريادي وتخدم مجتمعه[1].

وتمييزك لطبيعة الفكرة ومعرفة موقعها من الأفكار المنافسة وهل هي فكرة تقليدية او فكرة ريادية أمر يساعدك في وضع خطة عملك وبناء منتج قادر على المنافسة وقادر على فتح أسواق جديدة و باستكشاف واقع الأعمال الريادية ، ونشر وتشجيع ثقافة الفكر الريادي بين الطلبة وتشجيع المبادرات الفردية والعمل الحر، وإقامة حلقات نقاش حول الإبداع والابتكار وطرح الأفكار الريادية والأساليب

[1] مرجع نفسه، ص22

الحديثة لدعم الأعمال ومناقشة معوقات إقامتها ودورها في توفير فرص عمل جديد، وقد تم اتخاد قرارات لدعم الفكر المقاولاتي.

النظام التعليمي والكفاءات في الجزائر:

ان تحويل الافكار الى مشاريع ابداعية ومؤسسات ناشئة يعتمد على توفر كفاءات سواءا تكنولوجية او ادارية وهذا مرتبط اساسا بوجود نظام تعليمي منفتح على متطلبات سوق العمل الابتكار مرتبط اساسا بعملية تثمين الكفاءات الموجودة و توفر كفاءات يحتاجها السوق، ان الجامعة تعتبر المصدر الاساسي لنشر المعارف التكنولوجية و العلمية و انتاج الكفاءات العلمية و الادارية الجامعة الجزائرية منذ مدة طويلة انتهجت توجه اجتماعي بعيدا عن دورها المحوري المرتبط بحاجيات السوق و الاندماج الاقتصادي، كما ان مجمل الابحاث التي تقام في الجامعة غير مرتبطة بالواقع الاقتصادي الجزائري، تعاني الجزائر من ضعف هياكل البحث، الانتاجات العلمية، عدد الباحثين بالإضافة الى ان التكوينات التي تتوفر عليها الجامعة الجزائرية غير متلائمة مع حاجيات ومتطلبات سوق العمل اما من ناحية التكوين فان الجامعة الجزائرية تأخرت في ادماج المقاولاتية كعنصر أساسي ومهم في عملية التكوين.[1]

وقد عملت الجامعة الجزائرية مؤخرا على تطوير المناهج العلمية والتدريبية ووضع تحفيزات.

بالإضافة الى الورشات والملتقيات للمقاولاتية وتدريسها كمادة في جميع التخصصات و وضعت مذكرة التخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة والتي كشفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن قرار الوزير الذي يحدد كيفية اعداد مذكرة تخرج مشروع مؤسسة ناشئة حسب القرار 1275 المؤرخ في 27/09/2022 الذي حدد فيه كيفيات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي، حيث يتمكن الطلبة بعد مناقشة مشاريعهم أمام لجنة علمية مختصة من الحصول على شهادة و دبلوم مؤسسة ناشئة و وسم لابل مشروع مبتكر.

على أن تسهر ادارة الحاضنات الاعمال الجامعية على مرافقة تلك المشاريع ويهدف القرار الى خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال لهم القدرة و الرغبة في التوجه نحو ريادة الاعمال الابتكارية و خلق مؤسسات ناشئة خلاقة للثروة و مناب الشغل فتصبح كآلية لمحاربة البطالة زيادة الى خلق افراد منتجين و فعالين في المجتمع و مساهمين في سوق العمل و مع كل هذه المساعي التي ترمي الى تشجيع انشاء مؤسسات ناشئة.[2]

[1] د.بسويح منى، د. ميموني ياسين، د. بوقطاية سفيان، مرجع سابق، ص411.
[2] محمد فوجيل، المرجع السابق، ص 22.

من خلال تطوير المناهج العلمية والتدريبية ووضع بالإضافة الى الورشات والملتقيات للمقاولاتية وتدريسها كمادة في جميع التخصصات و وضعت مذكرة التخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة وقد بينت الوزارة الوصية آليات تنفيد مشروع قرار 1275شهادة مؤسسة ناشئة وقد كشفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في مراسلة وجهت إلى رؤساء المؤسسات الجامعية، بأن القطاع خلال هذه السنة الجامعية 2022/2023، سيقوم بتجريب تدابير تتعلَّق بتعزيز مساهمة الطَّلبة في تكوينهم الجامعي في طوري الليسانس والماستر، وهو تمرين يرتكز على "كيف تصبح خريجا من فئة (05) نجوم. إذ تعدُّ مشاركة الطَّلبة في تكوينهم الجامعي مؤشّرا جيّدا على أنَّ الجامعة في الطَّريق السَّليم وهاته التدابير اتخذت كلها كإجراءات تحفيزية داعمة للطلبة من أجل الابداع والابتكار وخلق رواد أعمال[1].

[1] مرجع نفسه ،ص 23.

خلاصة الفصل

لقد أضحى مفهوم المؤسسات الناشئة من المفاهيم والمواضيع المتداولة كثيرا في الآونة الأخيرة، وذلك لزيادة الاهتمام والتحفيز على التوجه نحوها كأسلوب أو منهج يساعد على المساهمة في بناء اقتصاد قوي ومتطور من جهة باستثمار الموارد البشرية، و ذلك عبر خلق طبقة من الأفراد من ذوي الخبرات والكفاءات المدعمة بتعليم جامعي هادف، تسمح بتجسيد أفكارها في مشاريع عملية تسمح لهم بتقديم الإضافة إلى اقتصادهم ومجتمعاتهم. ويكون أول المستهدفين من ذلك هم الطلبة الجامعيون، خصوصا الذين يزاولون دراساتهم في تخصصات وفروع لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة، بتنمية الحس المقاولاتي، وفي التدريب والتحفيز على العمل المقاولاتي.

الجانـــــــــب التطبيـــــقي

الفصل الرابع:

البناء المنهجي للدراسة

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

المجال الزماني للبحث

أدوات جمع البيانات

منهج الدراسة:

مما لاشك فيه أن تعقد الحياة واتساع نطاق التغير الاجتماعي والظواهر الاجتماعية ومحاولة التعامل معها والكشف عن أسبابها أصبح أمرا من الأمور التي تتطلب ضرورة اخضاعها الى البحث العلمي والطرق العلمية وبسبب تصاعد وتيرة البحوث العلمية وتنوع مجالاتها وكذا تطور المناهج أصبح للمناهج أهمية بالغة ومنه أصبح كل بحث لا يصبغ بالمادة العلمية الا اذا كان قائما منهج علمي وفي هذا السياق سيكون بحثنا ضمن الدراسات الوصفية (الاستكشافية التحليلية)فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي [1]

والذي يعبر عن مجموعة من الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا وافيا ودقيقا ، لاستخلاص دلالتها للوصول الى نتائج أو تعميمات على الظاهرة او الموضوع محل البحث[2].

كيفية استخدام المنهج الوصفي:

استخدمنا المنهج الوصفي بغرض جمع البيانات بواسطة أدوات البحث أي الاستبيان و المقابلة الشفوية أي بإيجاد اجابات موضوعية للأسئلة التي احتوتها الدراسة من أجل التأكد من صحة الفرضيات من عدمها فاستخدامنا لهذا المنهج سيركز على وصف وتحويل ما جمعناه من معلومات كيفية حول موضوع اتجاه الطلبة نحو انشاء مؤسسات ناشئة الى بيانات كمية عن طريق تفريغها في جداول بسيطة ومركبة ومنه فلن يتوقف عملنا عن جمع البيانات والتعليق عليها فحسب بل سيتعدى ذلك الى استنتاج واستخلاص الدلالات الاحصائية حول مخرجات عملية التأثير بين متغيرات الدراسة ومنه وجب علينا القيام بأهم عملية وهي التفسير السوسيولوجي وصولا الى نتائج واستخلاصات ومن ثم اعطاء اقتراحات وتوصيات.

مجتمع البحث:

في بحثنا هذا تمثل جامعة عمار ثليجي بالأغواط مجتمع دراستنا والذي اخترنا منه عينة بحثنا في موضوع اتجاهات الطلبة نحو انشاء مؤسسات الناشئة، تعتبر جامعة عمار ثليجي من بين الجامعات الجزائرية التي تقع في الأغواط.

[1] زوليخة بومدين، أسلوب العمل بالفرق وأثره على الالتزام التنظيمي: دراسة تحليلية، الثقافة التنظيمية بالمؤسسة الجزائرية، مؤسسة الحماية المدنية بالأغواط أنموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم اجتماع التنظيم والعمل، جامعة عمار ثليجي الأغواط ، 2013-2014 ص33.

[2] بعيط رضوان بن جدو، الممارسة الرياضية في وقت الفراغ ودورها في تفعيل أداء عمل الفريق داخل المؤسسات الاقتصادية بالصحراء الجزائرية، دراسة ميدانية حول مديرية الانتاج بمؤسسة سونطراك حاسي الرمل الأغواط ، أطروحة دكتوراه في نظرية التربية المنهجية الرياضية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011-2012، ص134

أنشئت جامعة الأغواط لأول مرة كمدرسة عليا لأساتذة التعليم التقني سنة 1986 . بموجب المرسوم التنفيذي رقم 86-165 المؤرخ في : 05-08-1986، لتضمن تكوين أساتذة التعليم الثانوي والتقني في التخصصات التالية:

- ✓ هندسة ميكانيكية
- ✓ هندسة مدنية
- ✓ هندسة كهربائية

وفي سنة 1997 تمت تحويل المدرسة العليا إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنتفيذي رقم : 97-157 المؤرخ في : 10-05-1997 ليضمن تكوين في مهندس الدولة، ليسانس، الدراسات الجامعية التطبيقية في التخصصات التالية :

العلوم الدقيقة، الإعلام الآلي، هندسة ميكانيكية، هندسة كهربائية ، هندسة مدنية، كيبمياء صناعية بيولوجيا ، علوم اقتصادية و علوم التسيير ، لغة وأدب عربي ، علم النفس و الأرطفونيا والحقوق.

وفي سنة 2001 تمت إعادة هيكلة المركز الجامعي ليصبح جامعة بموجب المرسوم التنفيدي رقم 01-270 المؤرخ في : 25-08-2010 لتضم ثلاث كليات وهي :

- ✓ كلية العلوم والتكنولوجيا
- ✓ كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير
- ✓ كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية

وبالموازاة مع إعادة الهيكلة التي عرفنها الجامعة خلال هده السنة تم فتح اختصاصات جديدة وهي : صيانة في الهندسة الكهربائية الموارد المائية ، علوم فلاحية، هندسة معمارية، علوم إجتماعية وديمغرافيا، لغة إنجليزية .

ومع التحول الذي عرفه نظام التكوين بقطاع التعليم العالي بالجزائر ،تم إعتماد النظام الجديد وفتح تخصصات جديدة في مرحلة ليسانس ل م د مع انطلاقة الموسم الجامعي 2006-2007 وهي : علوم المادة ، علوم وتكنولوجيا ، رياضيات وإعلام آلي ، علوم وتقنيات الرياضة، علوم اقتصادية وعلوم التسيير ، لغة فرنسية، علوم اجتماعية . ومع تطبيق السياسة الرامية إلى تعميم نظام ل م د فقد تم فتح تخصصات مكملة في مرحلة الماستر مع بداية الموسم الجامعي 2009-2010.

بلغ عدد التخصصات المفتوحة 156 تخصصا في مرحلة التدرج – ليسانس و ماستر- و وصل عدد مشاريع تكوين في مرحلة الدكتوراه في النظام القديم 363 و 286 مشروع في النظام ل.م.د.

إستفادت جامعة الأغواط برسم ميزانية 2014 من توظيف 83 أستاذ مساعد قسم "ب" و 22 موظفا ليصل بذلك عدد الأستاذة 915 منهم 135 مصف الرتب العليا.

إستلمت المؤسسة الجامعية 2000 مقعد بيداغوجي جديد لاحتضان كلية الطب ليصل العدد الإجمالي للمقاعد البيداغوجية 24153 مقعد.

مقر جامعة الأغواط : تعتبر جامعة الأغواط من بين إحدى جامعات الجزائر العمومية، حيث تتواجد هذه الهياكل الجامعية في موقع يتربع على مساحة تقدر بـ 89.37 هكتار موزعة على 3 مقرات

مقر الجامعة القديم : يتربع على مساحة تقدر بـ 7 هكتار ، يقع في وسط المدينة بالمقام يحده

من الشرق الطريق الوطني رقم 01 ومن الغرب حي 800 سكن ، ومن الشمال الإقامة الجامعية للإناث

المنور"، ومن الجنوب الإقامة الجامعية للذكور "بوشريط"، يحتوي على المحلات البيداغوجية والإدارة لكل كلية الحقوق والعلوم السياسية. و كلية الآداب واللغات الأجنبية.

- مقر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير : يتربع على مساحة 05 هكتار، يقع في وسط المدينة بالواحات الشمالية، يحده من الشرق الطريق الوطني رقم 01 ، ومن الغرب "مديرية التربية"، ومن الشمال القاعدة المتعددة الرياضيات " دادة يونس"، ومن الجنوب مديرية التشغيل"، يحتوي على المحلات البيداغوجية والإدارة لكل من :

1- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
2- المدرسة العليا للأساتذة.
3- المقر الرئيسي: تقدر مساحته الإجمالية بـ 13 هكتار.

يقع في وسط المدينة بالمقام يحده من الشرق حي المستقبل"، ومن الغرب الإقامة الجامعية للإناث "الأخوات البج"، ومن الشمال المطعم المركزي الجامعي، ومن الجنوب حي المحافير ، يحتوي على المحلات البيداغوجية والإدارية لكل من :

- ✓ مقر رئاسة الجامعة
- ✓ كلية العلوم.
- ✓ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ✓ كلية الطب.
- ✓ مجمع مخابر البحث.

مقر القطب 2 :

يقع في حي العدل يحده من الغرب سكنات عدل ومن الشرق اقامة الجامعية للاناث بوشارب ومن الشمال بلدية الخنق ومن الجنوب سكنات lpp ، يحتوي على المحلات البيداغوجية والإدارية لكل من :

- ✓ معهد التقنيات والنشاطات البدنية والرياضات.
- ✓ كلية العلوم والتكنولوجيا .
- ✓ التعريف بالكليات المدروسة:
- ✓ التعريف بكلية العلوم:

تم إنشاء كلية العلوم بناء على المرسوم التنفيذي رقم : 10-198 المؤرخ في 15 رمضان 1431 الموافق ل 25 أوت 2010 يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم : 01-270 المؤرخ في 30 جمادى الثانية 1422 الموافق ل 18 سبتمبر 2001 و المتضمن إنشاء جامعة الأغواط.

- و لقد تم اعتماد هذا القرار بتقسيم كلية العلوم و الهندسة ابتداء من شهر جويلية 2011 إلى
- كلية العلوم

وهنا سننفرد بتعريفات للكليات ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي اخترنا منها عينات البحث :

تتكون كلية العلوم من سبعة أقسام :

- قسم علوم المادة
- قسم الرياضيات
- قسم الإعلام الآلي
- قسم البيولوجيا
- قسم العلوم الفلاحية
- قسم الجذع المشترك في الرياضيات و الإعلام الآلي
- قسم الجذع المشترك في علوم الطبيعة والحياة.

وتحتوي الكلية على خمس مخابر بحث معتمدة:

- مخبر الإعلام الآلي والرياضيات
- مخبر الرياضيات البحتة و التطبيقية

- مخبر العلوم الأساسية
- مخبر فيزياء-كيمياء المواد
- مخبر فيزياء المواد

- **كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير:**

لمحة تاريخية عن الكلية:

تم فتح قسم العلوم الاقتصادية خلال السنة الجامعية 1991/ 1992بعدد يقدر بـ 66 طالب بالجذع المشترك علوم اقتصادية، كما ضم هذا القسم فرع الإعلام الآلي للتسيير تكوين قصير المدى الذي فتح خلال السنة الجامعية 1991/1990 بعدد يقدر بـ 57 طالب.

و في إطار ترقية المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني إلى مركز جامعي ، تحول قسم العلوم الاقتصادية خلال السنة الجامعية 1998/1997 إلى معهد يسمى بمعهد العلوم الاقتصادية.

و طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في 2001/09/18 الذي يتضمن إنشاء جامعة الأغواط، تحول المعهد إلى كلية تسمى بكلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير.

وطبقا للمرسوم التنفيذي رقم 10-198 المؤرخ في 2010 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في 2001/09/18 تحوّلت تسمية الكلية الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

المقاعد البيداغوجية:

تحتوي كلية العلوم الاقتصادية على عدد كاف حتى الآن من الهياكل البيداغوجية المهيأة والمجهزة بأحدث الوسائل و الامكانيات باستطاعتها استيعاب : 2558 مقعد بيداغوجي وهي كتالي:

ثلاثة (03) مدرجات بقدرة استيعاب : 662 مقعد بيداغوجي

42 قاعة لتدريس بقدرة استيعاب : 1892 مقعد بيداغوجي

كما تحتوي الكلية على :

06 قاعات للانترنت " 130 : " جهاز (Postes Internet130).

05 قاعات للطلعة والقراءة على مستوى مكتبة الكلية.

المقرات البيداغوجية :

تحتوي الكلية على مبنأ مخصص للإدارة البيداغوجية يسمى بمجمع الأقسام متكون من طابقين، و فيه حوالي 20 مكتب إداري مخصصين للأقسام البيدغوجية الخمسة :

- ✓ قسم الجذع المشترك
- ✓ قسم علوم التسيير
- ✓ قسم العلوم الإقتصادية
- ✓ قسم العلوم التجارية
- ✓ قسم العلوم المالية و المحاسبة
- ✓ كلية العلوم الاجتماعية:

رقم المقرروتاريخ فتح الكلية:

تم إنشاء كلية العلوم الاجتماعية في مطلع السنة الجامعية 2016 /2017 بموجبالمرسوم التنفيذي رقم 16_72المؤرخ في 13جماد الأولى عام 1437 الموافق 22فبراير سنة 2016 ، وذلك في إطار الهيكلة الجديدة التي يعرفها إصلا ح التعليم العالي. وهي بذلك كلية مستحدثة، لكنها تزخر بخبرات واسعة من خلال طاقمها الإداري المميز وأساتذتها الأكفاء الذين كانوا منضوين تحت مظلة كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية سابقا و كذا كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية منذ استحداثها سنة 2010 . وتعمل الكلية العلوم الاجتماعية على ضمان التكوين بما تحتويه من الأقسام العلمية التابعة لها و هذا بما يتماشى و جودة التعليم ، وعلى كافة المستويات، الإدارية، والبيداغوجية، والبحثية .

رؤية الكلية:

- ➢ التطوير المستمر لضمان جودة المنتوج العلمي.
- ➢ رسالة الكلية:

تسعى إلى تحقيق الجودة الشاملة في جميع الممارسات التعليمية والبحثية والإدارية والاجتماعية في الكلية، والاستخدام الأمثل لجميع الإمكانات والموارد البشرية المتاحة للنهوض بمستوى التعليم الجامعي، وذلك بمشاركة جميع أعضاء الكلية، لمقابلة حاجات المجتمع، ومتطلبات سوق العمل، وفق معايير الجودة المتعارف عليها.

كلية التكنولوجيا:

تم إنشاء كلية التكنولوجيا بناء على المرسوم التنفيذي رقم : 10-198 المؤرخ في 15 رمضان 1431 الموافق لـ 25 أوت 2010 يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم : 01-270 المؤرخ في 30 جمادى الثانية 1422 الموافق لـ 18 سبتمبر 2001 و المتضمن إنشاء جامعة الأغــواط .

و لقد تم اعتماد هذا القرار بتقسيم كلية العلوم و الهندسة ابتداء من شهر جويلية 2011 إلى كليتين هما: كلية العلوم و كلية التكنولوجيا. وتقدم تكوينا في الليسانس ,الماستر و الدكتوراه.*

تتكون كلية التكنولوجيا على الاقسام التالية :

- ✓ قسم جذع مشترك للعلوم و التكنولوجيا
- ✓ قسم هندسة الطرائق
- ✓ قسم الهندسة الميكانيكية
- ✓ قسم الإلكتروتقني
- ✓ قسم الالكترونيك

كما تحتوي كلية التكنولوجيا على مخابر بحث معتمدة التالية:

- ➢ مخبر هندسة الطرائق
- ➢ مخبر الهندسة الميكانيكية
- ➢ مخبر الاتصالات ، الإشارات و الأنظمة
- ➢ مخبر أنصاف النواقل و المواد الوظيفية
- ➢ مخبر دراسة و تطوير المواد النصف ناقلة و المواد العازلة
- ➢ مخبر التحليل و التحكم في الأنظمة الطاقوية و الشبكات الكهربائية.

عينة الدراسة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلي[1] .

[1] محمد علي محمد ،مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية ،د ط، بيروت ،1988، ص166

كيفية اختيار عينة الدراسة:

قمنا باختيار العينة بطريقة طبقية والتي شكلت في مجموعها 105 مفردة (طالب وطالبة) من 4 كليات والمتمثلة في كلية العلوم الاجتماعية وكلية التسيير والاقتصاد وكلية التكنولوجيا وكلية البيولوجيا على مستوى جامعة عمار ثليجي الأغواط، حيث اقتصرت الدراسة على مستويات الدراسية التالية، سنة الثالثة الليسانس، سنة ثانية ماستر .

وقد تم اختيار هاته الطبقات وحجم العينة المقدر ب2.5% بناءا على قاعدة كلما كان مجتمع البحث أكبر كلما قل حجم العينة والعكس نظرا لتوفرها على المتطلبات المناسبة لبحثنا والتي من شأنها التحقق من فرضياتنا.

والعينة الطبقية هي صنف من المعاينة الاحتمالية الذي ينطلق من فكرة أن هناك خاصية أو عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث والتي لا بد من أخذها بعين الاعتبار قبل الانتقاء، و يسمح هذا الإجراء بإنشاء مجموعات صغيرة أو طبقات سيكون لها بعض الانسجام لأننا نعتقد أن العناصر المكونة لكل طبقة لها بعض التشابه وأن كل منها يتميز في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى. فالمعاينة الطبقية هي أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة. أو هي تقسيم مجتمع البحث الذي نريد دراسته إلى مجتمعات بحث فرعية تسمى بالطبقات، ثم نسحب عشوائيا عينة من كل طبقة، ويمثل مجموع العينات التي تم اختيارها العينة النهائية التي ستخضع للتحليل[1].

وقد تم تطبيق المعاينة الطبقية على مجتمع البحث الآتي كما يلي:

الجدول رقم 02: يبين مجتمع البحث

الكلية	الثالثة ليسانس	طور الماستر(ماستر1+2)	المجموع
العلوم الاجتماعية	861	1240	2101
التكنولوجيا	373	372	745
علوم اقتصادية والتسيير	509	420	929
البيولوجيا	226	223	449
المجموع	1969	2225	4224

المصدر: نيابة العميد للبيداغوجيا للكليات_ جامعة الأغواط

[1] سعيد ،سبعون. الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع.ط2. الجزائر: دار القصبة للنشر،2012 ، ص 142

وبتطبيق نسبة السبر 2،5 % على المجتمع الاحصائي فإن تمثيل العينة يكون كما يلي:

$N = (4224 \times 2,5) \div 100 = 105$(مبحوث)

105 مبحوث وهي عينة البحث التي تمثل الطلبة الجامعيين بكل من الكليات الأربعة (كلية التكنولوجيا ، كلية البيولوجيا، كلية العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاجتماعية).

وبتطبيق نفس نسبة السبر 2،5 % على كل مفردات المجتمع الاحصائي للكليات المقصودة حسب متغير التخصص العلمي فقط ولم نختر متغير المستوى (وقد تعمدنا عدم أخذ التخصصات الفرعية واكتفينا بأخذ عينة الطلبة على أساس التخصص الأساسي وهو العلوم الاجتماعية، التكنولوجيا البيولوجيا والعلوم الاقتصادية) وقد تحصلنا على تمثيل عينة البحث كما يلي:

_ عينة البحث بكلية العلوم الاجتماعية:

$N_1 = (2101 \times 2,5) \div 100 = 52$(مبحوث)

_ عينة البحث بكلية التكنولوجيا:

$N_2 = (745 \times 2,5) \div 100 = 19$(مبحوث)

_ عينة البحث بكلية العلوم الاقتصادية:

$N_3 = (9239 \times 2,5) \div 100 = 23$(مبحوث)

_ عينة البحث بكلية علوم البيولوجيا:

$N_4 = (449 \times 2,5) \div 100 = 11$(مبحوث)

$N=N_1+N_2+N_3+N_4= 52+19+23+11= 105$(مبحوث)

المجال الزماني:

المرحلة الأولى :امتدت الدراسة شهر ديسمبر وانتهت في منتصف شهر فيفري 2023 حيث كانت بداية الشروع في البحث متمثلة في جمع المعلومات الخاصة بموضوع الاتجاه وموضوع المؤسسات الناشئة وكذا المعلومات التي يمكن الاستفادة منها في موضوع بحثنا واحتكاكنا بالعينة وقمنا بزيارة المكتبة والبحث عبر الانترنت لكي نحدث توافق بين الجانب الميداني والتراث النظري.

المرحلة الثانية : وامتدت من شهر مارس وانتهت في 30 ماي 2023 وذلك بعد انهاء مقابلاتنا الاستكشافية والاستقرار على موضوعنا قمنا باختيار العينة ثم قمنا ببناء استبيان البحث وفقا لمحاور الدراسة وقد احتوى على 42 سؤال ضمن محورين وتوزيع 110 استبيان على 4 كليات والمتمثلة في كلية التكنولوجيا وكلية التسيير والاقتصاد وكلية العلوم الاجتماعية وكلية العلوم للتعرف على الجانب الميداني للبحث ومن خلال ذلك تكون لنا نظرة حول الموضوع ساعدتنا على طرح إشكالية البحث وبناء الفرضيات.

الأدوات البحثية المستخدمة:

المقابلة الاستكشافية :

قبل الشروع في توزيعنا للاستبيان قمنا بمقابلات استكشافية مع مجموعة من مفردات العينة المعنية بالبحث وكذا توجهنا الى الأساتذة الذين يدرسون المقاييس ذات العلاقة بالمؤسسات الناشئة بكلية الاقتصاد وفي كلية علم الاجتماع التنظيم وعمل وقدا قابلنا الأساتذة المشرفون على الحاضنة وطرحنا عليهم مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بالموضوع، فوجدنا هناك تفاعل مع الموضوع وأبعاد متغيراته من المبحوثين .

وبعد استقرارنا على الموضوع وبما أن اختيار أدوات جمع البيانات يتوقف في أي دراسة كانت على مجموعة من العوامل المتمثلة في طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة وأنواع المناهج المستخدمة والمعتمدة في الدراسة وفي بحثنا هذا تم الاعتماد على أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان والمقابلة الشفوية .

الاستبيان يعرف الاستبيان بأنه " مجموعة من الأسئلة أو الفقرات أو العبارات التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث [1] " ، ويؤدي الاستبيان دوره في إنجاح البحث الميداني في المرحلتين التاليتين:

قمنا ببناء تقنية الاستبيان وفقا لمحورين أساسين وقد تم تصنيفه وفق التسلسل المنطقي للأسئلة والتي قدر عددها ب42 سؤال ولقد تعلق المحور الأول بالبيانات الشخصية وشمل مجموعة من المتغيرات المتعلقة بالسن والجنس والحالة الاجتماعية والوضعية المهنية للمحيط الأسري والتخصص الجامعي والمستوى الجامعي.

أما المحور الثاني والذي تضمن 4 عناوين كبرى وذلك بترجمة فرضيات الدراسة، وتحت كل عنوان منها مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة .

[1] محمد داودي ومحمد بوفاتح، **منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية**، دار ومكتبة الأوراسي، الجلفة، 2007 ، ص: 81

قمنا بتوزيع 110 نسخة من استبيان عبر 4 كليات وبعد فرزنا للاستبيانات تم استبعاد 5 نسخ لعدم صلاحيتها والاحتفاظ بما يتناسب مع حجم العينة.

المقابلة الشفوية: والتي يمكننا تعريفها اجرائيا بأنها تفاعل لفظي بين الباحث والمبحوث في مكان معين خلال فترة زمنية محددة حول موضوع البحث.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل البيانات الميدانية

المبحث الأول: عرض وتحليل البيانات الإحصائية للدراسة

المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات خصائص العينة

المطلب الثاني: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى

المطلب الثالث: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية

المطلب الرابع: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة

المبحث الثاني: تحليل نتائج بيانات فرضيات الدراسة

المطلب الأول: تحليل نتائج بيانات الفرضية الأولى

المطلب الثاني: تحليل نتائج بيانات الفرضية الثانية

المطلب الثالث: تحليل نتائج بيانات الفرضية الثالثة

الاستنتاج العام للدراسة

المبحث الأول: عرض وتحليل البيانات الاحصائية للدراسة

المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات خصائص العينة

تحليل بيانات الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية:

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
الذكور	**47**	**%44.8**
الاناث	**58**	**%55.2**
المجموع	**105**	**% 100**

المصدر : مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة جاءت مقدرة بـ 52.2 %في فئة الاناث (الطالبات) وتلتها نسبة 44.2 % في فئة الذكور (الطلبة).

ومنه نرى أن نسبة الطالبات الاناث في العينة المدروسة أكبر من عدد الطلبة الذكور.

الجدول رقم(04): يمثل توزيع أفراد العينة وفق متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية %
من 18 الى 23 سنة	**59**	**%56.2**
من 24 الى 29 سنة	**30**	**%28.6**
من 30 الى 35 سنة	**12**	**%11.4**
من 36 سنة فأكثر	**4**	**%3.8**
المجموع	**105**	**%100**

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت لفئة (من 18سنة الى 23 سنة) بنسبة 56.2% وتلتها نسبة فئة (من 24 سنة الى 29 سنة) بنسبة 28.6% ثم سجلت فئة من (30 الى 35 سنة) بنسبة 11.4% وفي الأخير سجلت نسبة 3.8% بالنسبة لفئة (من 36 سنة فاكثر).

ومنه نجد أن أغلبية طلاب الفئة المدروسة تتراوح أعمارهم من (18الى 23 سنة) حيث يمثلون الفئة الأكثر حضورا فهم أكثر من نصف العينة المدروسة لأن سنهم يتناسب مع السنة الدراسية للجامعة وهناك تدرج منطقي وفق السن.

الجدول (05): جدول يمثل توزيع أفراد العينة وفقا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية%
أعزب	89	%84.8
متزوج	16	%15.2
مطلق	0	%0
أرمل	0	%0
المجموع	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

يبين الجدول أعلاه أن على نسبة سجلت للعزاب بـــ84.8%وتلتها نسبة المتزوجون بنسبة 15.2% فيما كانت نسبة الأرامل والمطلقون معدومة، ومنه أن أغلبية الطلبة عزاب

الجدول رقم (06): جدول يمثل توزيع أفراد العينة وفقا للوضعية المهنية للأب

الوضعية المهنية للأب	التكرار	النسبة المئوية %
موظف	61	%58
يعمل لحسابه الخاص	22	%21
بدون عمل	22	%21
المجموع	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ 58 % للموظفين بالنسبة للوضعية المهنية للأب وتلتها نسبة21 % لكل من فئة الذين يعملون لحسابهم الخاص والذين بدون عمل حيث تساوت الفئتان بالنسبة لوضعية الأب المهنية .

ومنه نستنج أن أغلبية العينة المدروسة وضعية آبائهم المهنية هم موظفون.

الجدول رقم (07): جدول يمثل توزيع أفراد العينة وفقا للوضعية المهنية للأم

الوضعية المهنية للأم	التكرار	النسبة المئوية %
موظفة	10	%9.5
تعمل لحسابها الخاص	7	%6.7
بدون عمل	88	%83.8
المجموع	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة أن أعلى نسبة سجلت بالنسبة لوضعية الأم المهنية والتي قدرت بـ83.8%بالنسبة لفئة بدون عمل وتلتها نسبة 9.5% والتي تمثلت في الموظفات وفي الأخير جاءت بنسبة 6.7%، بالنسبة للواتي يعملن لحسابهن الخاص.

ومنه نرى أن معظم أمهات العينة المدروسة بدون عمل.

الجدول رقم (08): يمثل توزيع مفردات العينة وفقا للتخصصات الجامعية

التخصص الجامعي	التكرار	النسبة المئوية %
علوم اجتماعية	52	%49.5
بيولوجي	11	%10.5
علوم التسييروالاقتصاد	23	%21.9
علوم التكنولوجيا	19	%18.1
المجموع	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن أعلى نسبة من الفئة المدروسة هو تخصص العلوم الاجتماعية بنسبة 49.5% وتلاها تخصص علوم التسيير والاقتصاد بنسبة 21.9%وجاء بعدهم تخصص التكنولوجيا بنسبة 10.5% وفي الأخير جاء تخصص البيولوجي بنسبة 10.5%.

وذلك يرجع بما أن حجم العينة المختارة هو 2.5% فكان هناك تباين بين طبقات العينة من حيث عدد مجتمع البحث في كل كلية من الكليات المدروسة.

الجدول رقم (09): يمثل توزيع مفردات العينة وفقا للمستوى الجامعي

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة المئوية%
الليسانس	39	%37.1
الماستر	66	%62.9
المجموع	105	%100

المصدر : مخرجات spss27

يبين الجدول أعلاه أن أعلى نسبة سجلت لفئة الماستر والمقدرة ب62.9 % مقابل 37.1% التي سجلت لفئة الليسانس .

ومنه أن أغلب فئة في العينة المدروسة هي فئة الماستر.

المطلب الثاني : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:

جدول رقم (10): يبين تصورات المبحوثين حول مخرجات التكوين الجامعي وفقا للتخصص

تخصص / مخرجات التكوين	علوم الاجتماعية		بيولوجي		تسيير واقتصاد		تكنولوجيا		مجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
نعم	37	%71.2	9	%81.8	19	%82.5	13	%68.4	78	%74.3
لا	15	%28.8	2	%18.2	04	%17.4	06	%31.6	27	%25.7
المجموع	52	%100	11	%100	23	%100	19	%100	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه الذي أردنا من خلاله تبين تصورات المبحوثين حول مخرجات التكوين الجامعي وفقا للتخصص نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت بـ74.3% ممن كانت اجاباتهم بنعم والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة لتخصص التسيير والاقتصاد بنسبة 82.5% ويليه تخصص البيولوجي بنسبة 81.8% وجاء بعدهم تخصص العلوم الاجتماعية بنسبة 71.2% وفي الأخير جاء تخصص التكنولوجيا بـ68.4%.

في حين جاءت النسبة الموالية ممن كانت استجاباتهم بلا أي أن التكوين لا يرقى لأن يكون رواد أعمال بـ25.7% والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة في تخصص التكنولوجيا بـ 31.6% ويليها تخصص العلوم الاجتماعية بنسبة 28.8% وجاء بعدهم تخصص البيولوجي بـ18.2% وفي الأخير جاء تخصص التسيير والاقتصاد بنسبة مقدرة بـ 17.4% .

يمكننا تفسير هذه النتائج الاحصائية بالإحاطة الى طبيعة تخصص التسيير والاقتصاد الأكثر واقعية وقرب ومحاكاة لعالم المال وريادة الأعمال من خلال تدريس الطلبة مختلف العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارية ومنه فان كلية التسيير والاقتصاد تعمل على مجموعة من الأهداف التي تكون الطالب وتجعله أكثر كفاءة في التحكم في أدوات التحليل الاقتصادي الأساسية و المتعلقة بمجالات المالية والصيرفة والتأمينات وتؤهله لاستشراف ، واقع و مستقبل المنظومة المالية والمصرفية والتأمينية المحلية وكذا تساعده على تحضير التواصل وتوطيد العلاقة مع مسؤولي المنشآت الاقتصادية والخدمية لأجل إعداد

طلبة متخرجين لهم الكفاءة النظرية والتطبيقية في ميدان التسيير وتطوير قدرته في دراسة المشاريع و تسييرها وإنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و العمل في مختلف الإدارات ،تطوير روح المسؤولية والمبادرة ،الاشراف على المشاريع وتسييرها.

وبحكم مكتسباته العلمية المتلقاة من طرف مكونيه يرى الطالب أنه مؤهل لأن يكون رائد أعمال وأن التكوين الجامعي يرقى لأن يكون رواد أعمال.

في حين نلاحظ أن النسبة الموالية والتي تخص تخصص البيولوجي وبالرغم من أنه تخصص علمي بعيد نوعا ما على ريادة الأعمال الا أن طبيعة ذهنية طلاب هذا التخصص السائدة هي ذهنية تجارية وذلك من خلال رؤية أن بامكانهم فتح مؤسسات مستقلة تتمثل في شكل مخابر تحليل والتي تدر أموال كبيرة على صاحبها ،وهذا مايؤكده الجدول رقم (12)، وبالتالي يرون أنهم أكفاء ومؤهلون لأن ينشؤوا مؤسسات خاصة وبأن تكوينهم الجامعي يرقى بأن يكون رواد اعمال .

على عكس تصورات المبحوثين من تخصص العلوم الاجتماعية هذا التخصص الذي يغلب عليه الطابع النظري أكثر من الميداني بالإضافة الى طبيعة المقاييس المدرسة البعيدة عن البحوث الامبريقية ناهيك عن نتائج التدريس عن بعد والتي كانت مجرد تمرير للمقياس نظريا لا تطبيقيا في الواقع وهذا حال مقياس المقاولاتية الذي درس بعيدا عن محيطه المؤسساتي مما جعل طلبة هذا التخصص يفتقرون حتى للمصطلحات الخاصة بالعمل داخل المؤسسة وبالتالي تقل نسبة رؤيتهم بأن التكوين الجامعي يرقى لأن يكون رواد أعمال.

وفي الأخير وبحكم أن تخصص التكنولوجيا ومنهجيته في تدريس المادة العلمية والتطبيقية الخاصة بالشركات البترولية والغازية وتسيير الآلات والميكانيك بالإضافة لى ذهنية الطالب الذي يتوجه الى هذا التخصص بحكم أنه يوجه الى العمل في شركات اقتصادية عملاقة كسوناطراك وسونلغاز ومما تدره من عائدات مادية فيكون طلبة هذا التخصص يدرس من أجل الالتحاق بإحدى المؤسسات السابق ذكرها، فانهم لا يبدون أي اهتمام لريادة الأعمال فهم مهيئين ذهنيا للالتحاق بإحدى الشركات الاقتصادية ليحقق الكفاية ولا يتصور أن يكون رائد أعمال بقدر أن يكون اطار سامي في احدى الشركات العملاقة وذلك مما توفره من مزايا مادية وتكوينات عالية المستوى مواكبة للعصر ولايرى التكوين المطروح يرقى لأن يكون رواد أعمال.

الجدول رقم(11): يوضح الرغبة في إنشاء مؤسسات ناشئة استنادا على المحيط الاجتماعي

المحيط الإجتماعي / الرغبة في انشاء مؤسسة ناشئة	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
نعم	**75**	**%90.63**	**12**	**%54.5**	**87**	**%82.86**
لا	**8**	**%9.37**	**10**	**%45.5**	**18**	**%17.14**
المجموع	**83**	**% 100**	**22**	**%100**	**105**	**%100**

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح الرغبة في انشاء مؤسسة ناشئة استنادا على المحيط الاجتماعي نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت بـ 82.86 % لمن أجابوا بنعم و التي جاءت موزعة بأعلى نسبة والتي قدرت بـ90.63% أي أن للمحيط الاجتماعي دور في التأثير على اتجاهات الطلبة للولوج في عالم ريادة الأعمال وأن لديهم رغبة في انشاء مؤسسات ناشئة وتلتها نسبة 54.5 % من الذين أجابوا بنعم أن لديهم الرغبة في انشاء مؤسسات ناشئة وأن المحيط الاجتماعي لا يساهم في التأثير على توجهاتهم نحو دخول ريادة الأعمال

في حين جاءت النسبة الموالية المقدرة ب 17.14% ممن كانت استجاباتهم بلا والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة بـ45.56% ممن أجابوا بأن ليس لديهم رغبة في انشاء مؤسسة ناشئة والمحيط الاجتماعي لا يؤثر على توجهاتهم نحو دخول ريادة الأعمال، وتلتها نسبة 9.37% ممن أجابوا بنعم أن للمحيط الاجتماعي تأثير على توجهاتهم للدخول الى عالم ريادة الأعمال، وأن ليس لديهم الرغبة في انشاء مؤسسات ناشئة.

ويمكننا تفسير هذه النتائج من خلال التصور السلبي لواقع التوظيف في المؤسسات العمومية ، وذلك راجع للترسبات الاجتماعية التي جعلت من الطالب يأخذ هذا التصور باعتبار الطالب عضو من المجتمع تصوره من تصور المجتمع كما قال دوركايم اذا تكلمنا تكلم الضمير الجمعي فينا .

ولأن طموح العمل بمؤسسة عمومية جعل الباحث عن العمل يبحث بحث حثيث عن (المعريفة) الوساطة والذي يثبت أيما اثبات نمط الحكم الشخصي والعلاقات العائلية والعشائرية التي تربط المواطن بالإدارة

لمالها من اسهامات في تأسيس وتعزيز النظام الزبوني،[1] وهذا حسب النسبة الأعلى والمقدرة ب90.63% ممن يرغبون في انشاء مؤسسات ناشئة استناد على المحيط الاجتماعي.

ذلك أن الميل لإنشاء مؤسسات الناشئة هو فرصة لاكتشاف الطالب قدرته الابداعية والاستثمار في خبرته التراكمية من التكوين والتعليم وما اكتسبه من تفاعلاته مع بيئته الاجتماعية بخلق فكرة مشروع مبتكر لطرح منتوج جديد بطريقة محدثة ومبدعة وطرق جديدة للتسويق في الساحة التجارية.

وهذا ما بررته الاستجابات الايجابية للرغبة في انشاء مؤسسة ناشئة وأن هناك عملية تأثير وتأثر بين المحيط الاجتماعي في الرغبات.

الجدول رقم(12): يوضح تفضيلات الطلاب للوظيفة الحكومية أو الأعمال الحرة وفقا للتخصص الجامعي

التخصص / تفضيلات الوظيفة	علوم إجتماعية		بيولوجي		تسيير واقتصاد		تكنولوجيا		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
الوظيفة الحكومة	27	%52	04	%36.40	09	%39.13	07	%36.85	47	%44.76
الأعمال الحرة	25	%48	07	%63.60	14	%60.87	12	%63.15	58	%55.24
المجموع	52	%100	11	%100	23	%100	19	%100	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول اعلاه الذي: يوضح تفضيلات الطلاب للوظيفة الحكومية أو الأعمال الحرة وفقا للتخصص الجامعي نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب55.24% لمن فضلوا الأعمال الحرة على الوظيفة الحكومية والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة لتخصص البيولوجي بنسبة 63.60% ويليه تخصص

[1] زوليخة بومدين، **أسلوب العمل بالفرق و أثره على الالتزام التنظيمي**: دراسة تحليلية، الثقافة التنظيمية بالمؤسسة الجزائرية مؤسسة الحماية المدنية بالأغواط أنموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم اجتماع التنظيم والعمل، جامعة عمار ثليجي الأغواط 2013-2014 ص145.

التكنولوجيا بنسبة 63.15% ويليهم تخصص التسيير والاقتصاد ب60.87% وفي الأخير جاء تخصص العلوم الاجتماعية بنسبة 48%.

في حين جاءت النسبة الموالية والمقدرة ب44.76% ممن فضلوا الوظيفة الحكومية على الاعمال الحرة والتي سجلت أعلى نسبة لتخصص علم الاجتماع بنسبة 52% ويليه تخصص التسيير والاقتصاد بنسبة 39.13% وجاء بعدهم تخصص التكنولوجيا بنسبة 36.48% وفي الأخير جاء تخصص البيولوجي بنسبة 36.4%.

يمكننا تفسير هذه النتائج من خلال الاحاطة بآليات الاستقطاب في سوق العمل في ضوء النظام الرأسمالي والاشتراكي إذ سجلنا نسبة 55.24% من عينتنا فضلت الأعمال الحرة مما يوحي أن لديهم قواسم مشتركة التي جعلتهم يفضلون الأعمال الحرة والتي تشمل الاستقلالية وتحقيق الذات وتحقيق المورد المادي والمكانة الاجتماعية المرموقة ولا يتأثر ذلك الا اذا كان النظام الاقتصادي السائد مهيئ لجميع الظروف المواتية لتحقيق غايات الطلبة في توجههم نحو الأعمال الحرة ومنه فان توجه الطلبة يوحي الى ميلهم الى النظام الرأسمالي الذي يقوم على الجهد الخاص ورأس المال المصقول بالتكوين لتحقيق الهدف المنشود .

وقد تباينت النسب في التوجه الى الأعمال الحرة من تخصص لآخر وهذا يرجع لطبيعة التكوينات من المختلفة من تخصص لآخر وكذلك الذهنية التي تتوفر لدى الطلبة والمرافقة وروح الابتكار والمخاطرة والتي كلها تختلف عند الطلبة .

فنجد تخصص البيولوجي والذي جاء بأعلى نسبة ب63.6% ممن يفضلون الأعمال الحرة وذلك يرجع لطبيعة تخصصهم كما وسبق وأن تناولناها في الجدول(**رقم:10**) وتلاها تخصص التكنولوجيا بنسبة 63.15% والذين لم يعترضوا على فكرة العمل الوظيفي الا أنهم لا ينكرون أهمية العمل الحر لما يحققه من استقلالية بالدرجة الأولى وتجدر الإشارة إلى أن هناك عوامل تساهم في هذا الإقرار منها سلبيات العمل البعيد عن منازلهم وطول المدة التي يغيبونها عن أهلهم ومحيطهم الاجتماعي، وخاصة مع ثقافة الأسرة الأغواطية والتي لا تحبذ بعد أبنائها عنها ولو كان ذلك يضمن مستقبل ابنهم المادي والاجتماعي فهذه الذهنية التي يمتلكها أغلب الآباء والأمهات هنا في الأغواط فكل همهم أن يبقى أبنائهم أمامهم وان قرر الأولاد الذهاب بعيدا عنهم للعمل يعنفون رمزيا وذلك بالدعاء عليهم(يتحصلون على دعوة الشر) ان ابتعدوا عنهم ولو على طلب الرزق، وتلاهم تخصص التسيير والاقتصاد بنسبة 60.87% وهذا يعود لطبيعة التخصص الذي يجعل من تفكيرهم تفكير خاص برواد الأعمال من طرق تسيير وتفكير وانشاء مشاريع نظريا وتطبيقيا .

وفي الأخير جاء تخصص علم الاجتماع بنسبة 52% وهذا للرؤية المبنية على أنهم يدرسون هذا التخصص لأجل الوظيفة الحكومية وأن التخصص لاعلاقة له بالمقاولاتية وتكوينهم النظري البحت الذي لايسمن ولا يغني من جوع في هذا التوجه .

في حين الذين فضلوا الوظيفة الحكومية نجد أن لهم تفضيلات تتوافق مع مبادئ النظام الاشتراكي الذي يقوم على مبدأ تكافؤ الفرص من أجل تحقيق العدالة والمساواة حيث تذوب كل الجهود بغض الامكانات والاستعداد في سبيل تحقيق الهدف المنشود فنرى مفضلي الوظيف الحكومي ممن لا يمتلكون أي روح مبادرة وابتكار ومخاطرة وليس لديهم أهداف منشودة فالوظيفة تقيد الفرد وتسيره وفق القوانين بالإضافة الى اصطدامه بالنظام البيروقراطي .

في حين نجد أن أعلى نسبة سجلت لتخصص العلوم الاجتماعية بـ 52% همهم فقط الحصول على منصب وظيفي لأن علم الاجتماع فيه محدودية في فرص العمل في هذا التخصص وتلاها تخصص التسيير والاقتصاد بـ 39.13% وهذا يرجع لفئة الذين تخصصوا في التسيير وذهنيتهم التي ترمي الى تسيير المؤسسات الحكومية وخاصة ان هناك من يرمي الى بعد اكمال مرحلة الليسانس بالتوجه الى مدارس العليا للادارة ومدارس المناجمنت والضمان الاجتماعي وهذه الفئة من الطلبة محددين هدفهم بالتوجه للوظيفة الحكومية مسبقا لشغل المناصب القيادية، وتلاها تخصص التكنولوجيا بنسبة 36.84% الذين لديهم ذهنية دراسة التخصص للولوج الى الشركات الاقتصادية العملاقة لما فيها من امتيازات وفي الأخير جاء تخصص البيولوجي بنسبة 36.40% ممن يرون ان التوجه للوظيفة أضمن لتطوير كفائتهم ومن ناحية أخرى نقص المخاطرة التي يواجهها المتوجه الى العمل الحر.

الجدول رقم(13): دور التنشئة الأسرية في تكوين ثقافة الطلاب لتوجيه التفكير نحو إنشاء مؤسسة ناشئة بناءا على وضعية سوق العمل

دور التنشئة الأسرية في التكوين الثقافي تغيير الخاص بالمؤسسة التفكير الناشئة نحو المؤسسة الناشئة	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	النسبة%	تكرار	النسبة %	تكرار	النسبة%
نعم	68	%86.07	11	%57.89	79	%75.24
لا	11	%13.93	08	%42.11	24	%22.86
المجموع	79	%100	19	%100	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه الذي أردنا من خلاله الوصول الى توجهات الطلبة نحو المؤسسة الناشئة استنادا على دور التنشئة الأسرية في تكوين ثقافة للتوجه نحو انشاء مؤسسة ناشئة خاصة بهم بناءا على وضعية سوق العمل.

نلاحظ أن أعلى نسبة جاءت مقدرة بـ75.24% ممن أجابوا بنعم والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة ممن أقرو أن للتنشئة الأسرية دور في تكوينهم الثقافي نحو المؤسسة الناشئة ورأوا أن التفكير نحو انشاء المؤسسة الناشئة بناءا على وضعية سوق العمل بـ86.07% وتلتها نسبة57.89% ممن أقروا أن لا علاقة للتنشئة الأسرية في تكوين ثقافة توجههم نحو انشاء مؤسسة ناشئة خاصة بهم وأجابوا بنعم أن تغيير التفكير نحو انشاء المؤسسة الناشئة هو مبني على وضعية سوق العمل..

في حين جاءت النسبة الموالية والمقدرة بـ22.86% ممن كانت استجاباتهم بلا والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة بـ42.11% ممن كانت اجاباتهم بأن لا دور للتنشئة الاجتماعية في تكوين ثقافة للتوجه نحو انشاء مؤسسة ناشئة وأجابوا بأن توجيه التفكير نحو انشاء المؤسسة الناشئة ليس مبني على وضعية سوق العمل.

وتلتها نسبة 13.93% ممن أقروا أن للتنشئة الاسرية دور في تكوينهم الثقافي للتوجه نحو المؤسسات الناشئة ، وأن وضعية سوق العمل لم تكن مؤثرة لتوجيه فكرهم نحو انشاء مؤسسات ناشئة.

من خلال النتائج الاحصائية نجد أن أعلى نسبة قدرت بـ86.07% لمن رأوا أنه عن طريق التنشئة الأسرية تتكون ثقافة الطلاب نحو التوجيه لإنشاء مؤسسة ناشئة بناءا على وضعية سوق العمل وذلك عبر انتقال القيم وطرق التفكير وأساليب العمل وأنماط السلوك من الأسرة الى الفرد كما أن التطبع والقولبة أحد مخرجات التنشئة الأسرية التي تعمل على تطوير خبرات الأبناء وسقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم وبناء توجهاتهم وتصوراتهم على تسرب القيم الثقافية السائدة بالأسرة والتطبع بها الى درجة سيطرتها على تفاعلاتهم الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها و تلتها نسبة 57.89% ممن رأوا أن لا علاقة للتنشئة الأسرية في تكوين ثقافة الطلاب نحو التوجيه لانشاء مؤسسة ناشئة استنادا على وضعية سوق العمل وأن هناك بدائل أخرى لها دور في التوجيه وذلك يرجع على التكوين التعليمي المتلقى من التخصص و محيطه الخارجي وما الى ذلك .

في حين جاءت النسبة الموالية بـ42.11% لمن رأوا أن لا علاقة للتنشئة الأسرية بتكوين ثقافة الطلاب وأن وضعية سوق العمل لا تأثير لها في تغيير توجيه الطلاب نحو المؤسسات الناشئة وذلك حسب اعتقادهم أن إنشاء المؤسسات الناشئة إنما هو مواكبة للواقع الاقتصادي وتلتها نسبة 13.93% ممن رأوا أن للتنشئة الأسرية دور في توجيه التفكير نحو المؤسسة الناشئة وأن وضعية سوق العمل لم تغير التفكير نحو المؤسسة الناشئة للأسباب سابقة الذكر .

الجدول رقم(14): يوضح مدى تأثير التكوين الجامعي في تغيير الفكر النمطي لدى الطلبة وفقا لمتغير الجنس

الجنس / مدى تأثير التكوين الجامعي في تغيير الفكر النمطي	ذكر		أنثى		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
تأثير قوي	27	%56.25	39	%68.48	66	%62.86
تأثير الضعيف	21	%43.75	18	%31.58	39	%37.14
المجموع	48	%100	57	%100	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه الذي أردنا من خلاله مدى تأثير التكوين الجامعي في تغيير الفكر النمطي وفقا لمتغير الجنس نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 62.86% لمن أثر فيهم التكوين تأثير قوي في تغيير فكرهم النمطي والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة في فئة الاناث ب68.42% وتلتها نسبة 56.25% لفئة الذكور .في حين جاءت النسبة الموالية بـ37.14%وهم الذين كان تأثير التكوين ضعيفا بالنسبة لهم من ناحية تغيير فكرهم النمطي والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة لفئة الذكور بنسبة 43.75% وتلتها نسبة 31.58% لفئة الاناث.

ويمكننا تأويل هذه المعطيات من خلال نتائج التكوين على مفردات العينة بناء على جنسهم، إذ نجد أن للتكوين الجامعي تأثير قوي بنسبة 68.48% من فئة الاناث وذلك يرجع الى ذهنية ومرفولوجية المرأة القائمة على التسابق مع الزمن من أجل تحقيق بعض الأهداف ويتجلى ذلك في بعض السلوكات المتمثلة في الحرص الدائم على الحضور لحصص الأعمال الموجهة حول المؤسسات الناشئة والاتجاه المقاولاتي والتي تفتح لهن آفاق واسعة وتغير لهن فكرهن النمطي.

فالانفتاح المجتمعي الذي حصل بسبب العولمة والتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي أدى الى اقتحام المرأة شتى المجالات وذلك لتحقيق ذاتها بعيدا عن الاعتمادية وروح الاتكال جعل لها قابلية للتكيف مع شتى المجالات حتى المجال المقاولاتي هذا من جهة ومن جهة أخرى تخلي الرجل عن دوره الحقيقي والمتمثل

من الناحية الشرعية القوامة* مما أدى الى تخلي الرجال عن دورهم في بعض الأحيان وتبادل الأدوار في أحيان أخرى فلابد من اعداد العدة العلمية وهذا مادفع بها للتكوين حتى في المجال المقاولاتي والتأثر به لمجابهة الصعاب وتلتها نسبة56.25% من الذكور الذين أثر فيهم التكوين الجامعي تأثير قوي لتغيير فكرهم النمطي بحكم رؤيتهم للمؤسسة الناشئة التي تعتبر فرصة لا تعوض ومصدر رزق ولا بد من توفر ميكانزمات وأهم مكانيزم هو التكوين الجامعي فنرى أن المهتمين بفكرة المؤسسة الناشئة حرصوا وركزوا على الجانب التكويني فتأثروا تأثير قوي بالإضافة الى تحلي هاته الفئة بمكانيزم المرونة والتكيف .

في حين سجلت النسبة الموالية المقدرة ب43.75% من الذين تأثروا تأثير ضعيف من فئة الذكور وذلك يرجع لضعف التأطير وقلة الاهتمام من طرفهم وتلتهم نسبة31.58% من لفئة الاناث الذين تأثروا تأثير ضعيف بحكم الاهتمامات المختلفة عن الفكر المقاولاتي وتوجهها اما لبناء عائلة أو العمل في وظيفة توفق بين أعباء البيت ومتطلبات الوظيفة.

الجدول رقم(15): يمثل تأثير الحملات التحسيسية حول المؤسسات الناشئة إستنادا على التخصص الجامعي للمبحوثين

التخصص الجامعي / الحملات التحسيسية	علوم إجتماعية		بيولوجي		تسيير و إقتصاد		تكنولوجيا		المجموع	
	تكرار	النسبة%	تكرار	النسبة%	تكرار	النسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	النسبة%
نعم	32	%61.5	6	%54.5	17	%73.9	9	%47.4	64	%61
لا	20	%38.5	5	%45.5	6	%26.1	10	%52.6	41	%39
المجموع	52	%100	11	%100	23	%100	19	%100	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول الذي يوضح تأثير الحملات التحسيسية حول المؤسسات الناشئة إستنادا على التخصص الجامعي للمبحوثين أعلاه نلاحظ أعلى نسبة جاءت مقدرة بـ 61 % ممن كانت استجاباتهم بالقبول حول الحملات الجامعية حول المؤسسات الناشئة والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة في تخصص

*تعريف **القوامة في اللغة** :من الفعل الثلاثي) قام(؛ بمعنى: انتصَب واقفًا، يُقال: قام الأمر؛ أي: اعتدَل، وقام الحقُّ؛ أي: ظهَر واستقرَّ، وقام على الأمر؛ أي: دام وثبَت، وقام على أهله؛ أي: تولَّى أمرهم وقام على نَفَقتهم، والقوام: هو عماد الشيء ونظامه، وقوام الأمر: ما يقوم به.

التسيير والاقتصاد بنسبة 73.9% وتلتها نسبة 61.5% لتخصص العلوم الاجتماعية وجاء بعدها تخصص البيولوجي بنسبة بنسبة 54.5% وفي الأخير جاء تخصص التكنولوجيا بنسبة 47% .

في جين جاءت النسبة الموالية ممن كانت استجاباتهم بالسلب حول الحملات التحسيسية للجامعة نحو انشاء مؤسسات ناشئة والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة لتخصص التكنواوجيا بنسبة 52.6% وتلاها تخصص البيولوجي بنسبة 45.5% وجاء بعدهم تخصص العلوم الاجتماعية بنسبة 38.5% وفي الأخير جاء تخصص التسيير والاقتصاد بنسبة 26.1%.

من خلال النتائج الإحصائية المتحصل عليها نلاحظ أن أكثر التخصصات استجابة للحملات التحسيسية هو تخصص التسيير والاقتصاد بنسبة 73.9% وذلك يرجع لطبيعة التخصص الذي أغلب دراساته على المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال فمثل هذه الحملات تجذبهم وتؤثر بهم وتلاها تخصص العلوم الاجتماعية بنسبة 61.5% وذلك يرجع الى اهتمام أساتذة التخصص بموضوع المؤسسة الناشئة وحثهم الطلبة على الحضور لمثل هذه الحملات ورغبة كل من الطلبة والأساتذة فهم حيثيات القرار 1275 وكيفية التكوين والتأطير و التمويل والمرافقة خاصة مع أن الموضوع الأكثر رواجا وقد وهذا ما جعل التخصص يسجل نسبة عالية من التأثر بالحملات التحسيسية وتلاهم تخصص البيولوجي بنسبة 54.5% وذلك لفهم آليات الدعم والحاضنة خاصة وأن أغلب طلبة هذا التخصص أصحاب فكر تجاري ويريدون الاستثمار في تخصصهم و يريدون فهم آلية الحاضنة وطرق احتضانها للمشروع وفي الأخير جاء تخصص التكنولوجيا بـ47.4% وذلك عائد أولا لطبيعة التخصص التي تهيئ فكر الطالب للعمل في المؤسسات الصناعية والاقتصادية والطالب الذي لا يعير أي اهتمام بهاته الحملات .

في حين جاءت أعلى نسبة لتخصص التكنولوجيا بـ52.6%ويرجع ذلك لما تم ذكره مسبقا وتلتها نسبة 45.5% لتخصص البيولوجي والذين لم يقتنعوا بالحملات وهذا يعود لعدم توصيل المعلومة من طرف القائمين على الحملات وضعفهم التكويني والتهرب من الاجابات حيث أحس طلبة هذا التخصص أن المكونين مجرد حافظين كلمات أجنبية ويقومون باستحضارها ولاننسى الطرح باللغة الأجنبية غير مراعين مستوى الطلبة واعطاء معلومات خاطئة عن ادراج مقاييس المقاولاتية وهذا غيض من فيض فقط وتلاهم تخصص العلوم الاجتماعية نسبة 38.5% وهذا لرؤية طلبة من جانب آخر وهذا حال الواقع أن هذا التخصص لم يعطيهم النظرة اللازمة عن المؤسسات الناشئة والمقاولاتية حتى أن البعض يرى أن التخصص لا علاقة له بالمقاولاتية والمؤسسات الناشئة وفي الأخير حل تخصص تسيير واقتصاد في عدم التأثر ويرجع ذلك لذهنية الطلاب الموجهة للمدارس العليا للإدارة والصحة والضمان الاجتماعي من أجل الالتحاق بوظائف سامية بعد نهاية مرحلة الليسانس والماستر.

الجدول رقم(16): تأثير التعليم الجامعي على الإتجاه المقاولاتي بناءا على تفضيلات المبحوثين حول الوظيفة

تفضيلات الوظيفة / تأثيرالتعليم الجامعي على الإتجاه مقاولاتي	الوظيفة الحكومية		الأعمال الحرة		المجموع	
	تكرار	النسبة%	تكرار	النسبة%	تكرار	النسبة%
نعم	32	%68	36	%62	68	%65
لا	15	%32	22	%38	37	%35
المجموع	47	%100	58	%100	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح تأثير الجامعة على الإتجاه المقاولاتي بناءا على تفضيلات المبحوثين حول الوظيفة نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت هي 65%ممن كانت اجابتهم بنعم والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة والمقدرة ب68% ممن يفضلون الوظيفة الحكومية و يرون أن التعليم الجامعي له دور في تكوين اتجاه مقاولاتي لدى الطلبة وتلتها نسبة 62% ممن يفضلون الأعمال الحرة ويرون أن التعليم الجامعي له دور في تكوين اتجاه مقاولاتي.

في حين جاءت النسبة الموالية و المقدرة ب35% ممن كانت اجاباتهم بلا والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة ب38% ممن يفضلون الأعمال الحرة ولا يرون ان للتعليم الجامعي دور في تكوين اتجاه مقاولاتي وتلتها نسبة 32% ممن يفضلون الوظيفة الحكومية ولا يرون ان للتعليم الجامعي دور في تكوين اتجاه مقاولاتي.

من خلال معطياتنا الاحصائية نجد أعلى نسبة سجلت ب68% ممن أجابوا بنعم أن التعليم الجامعي كون لديهم اتجاه مقاولاتي وفقا لتفضيلاتهم للوظيفة الحكومية وهذا هو عين التناقض فمن ناحية أنهم تأثروا بالاتجاه المقاولاتي ومن ناحية أخرى يفضلون الوظيفة الحكومية وهذا قد يكون مرده الخوف من الفقدان مستقبلا خاصة مع ظهور المراسيم الرئاسية التي قضت بإدماج كل حاملي الشهادات في مناصب دائمة، وهذا يعتبر أحد المكاسب الكبرى التي ظفر بها الطالب الجامعي بعد تخرجه، إضافة إلى برنامج منحة البطالة الذي من شأنه تأمين وظيفة حكومية تترتب عليها جميع الحقوق من ضمان مدخول يبعدهم عن شبح البطالة والتأمين والتقاعد..

وتلتها نسبة62% لمن أثر فيهم التعليم الجامعي في تكوين اتجاه مقاولاتي وفضلوا الأعمال الحرة وهنا نجد أن هاته الفئة لها فكرة عن الجانب الايجابي للأعمال الحرة من مورد مادي متميز وتحقيق الذات والمكانة وما الى ذلك اضافة الى تشجيع روح الابداع والابتكار والمخاطرة لديهم تساعدهم على اكتساب صفات رواد.

في حين جاءت النسبة الموالية والمقدرة بنسبة 38% لمن فضلوا الأعمال الحرة ورأوا أن التعليم الجامعي لم يؤثر في تكوينهم لاتجاه مقاولاتي وهذا حسب اعتقادنا يعتبر خلل وظيفي مرده التكوين المحتشم في المجال المقاولاتي أو انعدام وصول المعلومة بطريقة واضحة خصوصا وأن الموضوع جديد بالنسبة للطلاب بالإضافة الى نقص المكونين الأكفاء حسب رؤيتهم. وتلتها نسبة 32% لمن فضلوا الوظيفة الحكومية ولم يؤثر التعليم الجامعي في تكوينهم لاتجاه مقاولاتي وذلك يرجع لذهنيتهم الموجه للعمل في الوظيف وعدم اعطاء أهمية للمقاولاتية وأيضا لأسباب تكوينية و التخصص بطبيعة الحال.

جدول رقم(17): يوضح رأي المبحوثين حول مشروع المؤسسات الناشئة للحد من البطالة بناءا على تصورهم حول علاقة التخصص بالحياة العملية

علاقة التخصص بالحياة العملية / م.الناشئة كحل للحد من البطالة	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
نعم	66	%74.16	9	56.25%	75	71.43%
لا	23	%25.84	7	43.75%	30	28.57%
المجموع	89	100%	16	100%	105	100%

المصدر: مخرجات spss27

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الدي يوضح رأي المبحوثين حول مشروع المؤسسات الناشئة للحد من البطالة بناءا على تصورهم حول علاقة التخصص بالحياة العملية أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 71.4% لمن أجابوا بنعم والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة قدرت بـ74.16% لمن رأوا أن المؤسسة الناشئة حل للحد من البطالة وأن هناك علاقة بين التخصص والحياة العملية وتلتها نسبة 56.25% لمن رأوا أن ليس هناك علاقة بين التخصص والحياة العملية واعتبروا أن المؤسسة حل للحد من البطالة .

في حين جاءت النسبة الموالية بـ28.57% لمن أجابوا بلا أي أن ليس هناك علاقة بين المؤسسات الناشئة باعتبارها حل للحد من البطالة وليس هناك علاقة بين التخصص العلمي والحياة العملية والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة بـ43.75 % لمن رأوا أن العلاقة سلبية بين التخصص والحياة العملية ، وأن المؤسسات

الناشئة ليس حل للحد من البطالة وتلتها نسبة 25.84% ممن رأوا أن للتخصص علاقة بالحياة العملية، وأن للمؤسسات الناشئة ليست حل للحد من البطالة.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال الاحاطة بأهمية المؤسسات الناشئةالتي أصبحت تلعب دورا بارزا في تحقيق التنمية بشقيها الإقتصادي و الإجتماعي وكذا البديل التنموي الجديد الذي تبنته كثير من الدول ومنها الجزائر فهي فرصة للإنطلاق الاقتصادي وحل نسبي للحد من البطالة ومع قرار1275 لإعداد مذكرة تخرج مؤسسة ناشئة في الجامعات الجزائرية ،عملت الجامعة لإستقطاب الطلبة لمشروع المؤسسة الناشئة وهذا مع آليتى الحاضنة ودار المقاولاتية والذين يحتضنون المشروع تكوينيا وتمويليا وهذا كله من أجل خلق الثروة والشغل الى جانب مساهمتها في الاقلاع الاجتماعي والاقتصادي للبلاد ومنه اصبح الهدف من ترسيخ الفكر المقاولاتي العمل على غزو سوق العمل الريادي ودخول ضمار المنافسة للطلبة المنخرطين ،وقد تباينت وجهات النظر لدى الطلبة والذين سجلوا نسبة 74.16% حين رأوا أن المؤسسة الناشئة تعتبر حلا مناسبا للحد من البطالة وأن للتخصص الجامعي علاقة بالحياة العملية وهذا يرجع أولا لمستوى الطلبة في الفكر المقاولاتي والنظرة المبنية على النماذج الناجحة عالميا ووطنيا، وقدرة استيعابها لعدد كبير من فئة الشباب الذين لم يلتحقوا بالوظيفة الحكومية لأسباب أهمها أمراض المؤسسة على حد تعبير **"عبد الحميد قرفي"** وأن تخصصهم له علاقة بالحياة العملية و أنهم يستطيعون الولوج بشهاداتهم المتحصل عليها في العمل بالمؤسسات العمومية والخاصة والتي تتطلب توافر رأسمال بشري متخصص مؤهل لشغل الوظائف المتاحة وأنهم بحكم تكوينهم المتلقى يمكن أن يفتحوا مشاريع تدر عليهم أموال وفق تخصصهم الجامعي وتلتها نسبة 56.25% ممن رأوا ان مؤسسة الناشئة حل للحد من البطالة وهذا وفقا للأسباب التي تطرقنا اليها وأن التخصص لا علاقة له بالحياة العملية ، وذلك للأعداد الهائلة المتخرجة في تخصصهم والتي تعاني من البطالة وقلة طلبهم على مخرجات التخصص في سوق العمل .

في حين نجد أن نسبة 43.75% من المبحوثين الذين رأوا أن لاعلاقة للتخصص بالحياة العملية وأن المؤسسة الناشئة لاتحد من البطالة وهذا يرجع أصلا لعدم استيعابهم لفكرة المؤسسة الناشئ، ويرون أنها مجرد مشروع ممول بقروض ربوية بقصد الإستمتاع بها في الحياة وفي الغالب يكون المشروع مجرد حبر على ورق وهاته الرؤية مبنية على تجارب المتحصلين على دعم وكالة اونساج سابقا وأنه باعتبار القرض ربوي فان الله لا يبارك في المؤسسة حسب استجابات المبحوثين في السؤال المفتوح **(رقم: 44)** ولن تنجح حتى توظف عمال وأن التخصص لا علاقة له بالحياة العملية للأسباب المذكورة سابقا وتلتها نسبة 25.84% لمن رأوا أن التخصص له علاقة بالحياة العملية وأن المؤسسة الناشئة ليست حل للقضاء على البطالة وفق الأسباب التي ذكرناها سابقا.

المطلب الثالث: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية:

جدول رقم(18): يبين رغبة الطلبة في فتح مؤسساتهم الخاصة في نفس مجال دراستهم وفقا للتخصص

التخصص / رغبة الطلبة في فتح مؤسساتهم الخاصة	علوم الاجتماعية		بيولوجيا		تسيير و اقتصاد		تكنولوجيا		مجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
نعم	**33**	**%63.5**	**10**	**%90.9**	**18**	**%78.3**	**9**	**%47.4**	**70**	**%66.7**
لا	**19**	**%36.5**	**01**	**%9.1**	**5**	**%21.7**	**10**	**%52.6**	**35**	**%33.3**
مجموع	**52**	**%100**	**11**	**%100**	**23**	**%100**	**19**	**%100**	**105**	**%100**

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت بـ 66.7 % للذين أجابو بنعم بأن لديهم رغبة في فتح مؤسساتهم الخاصة وفي نفس مجال دراستهم وفقا للتخصص الجامعي والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة والمقدرة بـ90.9 %في تخصص البيولوجي ويليها تخصص تسيير والاقتصاد بنسبة 78.3% وجاء بعدهم تخصص العلوم الاجتماعية بنسبة 63.5% وفي الأخير جاء تخصص التكنولوجيا بـ47.7% .

في حين جاءت النسب الموالية ممن كانت اجاباتهم بلا بأن ليس لديهم رغبة في فتح مؤسسة خاصة في نفس مجال دراستهم وفقا للتخصص الجامعي بنسبة33.3% والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة في تخصص التكنولوجيا بـ56.2% ويليه تخصص العلوم الاجتماعية بـ36.5% وجاء بعدهم تخصص تسيير واقتصاد بنسبة 21.7% وفي الأخير جاء تخصص البيولوجي 9.10%.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال أن المعطيات الاحصائية أن الطالب يسعى لتحقيق أمنه الوظيفي من خلال فتح مؤسساتهم الخاصة بهم على حد تعبير ماسلو عندما تكلم عن هرم الحاجات .

من خلال الحاجات الاجتماعية للفرد تصبح المؤسسة الخاصة ميدان خصب لاستقطاب الطلبة الجامعيين نظرا للمغريات التي تتوفر فيها من استثمار في المال والأعمال والاستقلالية والمكانة الاجتماعية المرموقة في وقت يعاني سوق العمل من أزمة خانقة من ناحية الموازنة بين الطلب والعرض فان المؤسسة الخاصة تفتح الأفق لمؤسسها ولأشخاص آخرين نظرا لقدرتها على امتصاص البطالة واشباع بعض الحاجات كحاجة الأمن والحاجة الاجتماعية.

بالنظر الى التخصصات نجد أن تخصص البيولوجي سجل أعلى نسبة المقدرة بـ 90.9% حكم الاحتياجات الصيدلانية المركزية لبعض الأدوية المفقودة بحكم أنه بعد أزمة كورونا أغلقت عدة مخابر صيدلانية المنتجة للدواء والمستحضرات الطبية تضاعفت الفرص لطلبة هذا التخصص بفتح مؤسسات لإنتاج بعض المستحضرات الطبية لسد النقص الحاصل على المستوى المحلي كما لا ننسى ان جائحة كورونا حتمت فتح مؤسسات لانتاج لقاح كوفيد 19 وهذا ما حفزهم لفتح مؤسسات خاصة في نفس مجال دراستهم ولذلك لديهم أعلى نسبة في فتح مؤسسات خاصة في نفس مجال دراستهم.

في حين تلاه تخصص التسيير والاقتصاد بنسبة 78.3 %و والتي تعكس مهاراتهم وقدراتهم وخبراتهم التي اكتسبوها من تكوينهم الجامعي والتي وضحت لهم معالم عالم ريادة الأعمال والتي تدور في فلك دراستهم و جعلتهم مستعدي لغزو مجال الأعمال بمشاريعهم الحرة في نفس مجال دراستهم.

وتلاهم تخصص العلوم الاجتماعية بنسبة 63.5% الذي لاحظنا تسجيل نسبة متواضعة مقارنة مع نسب التخصصات الأخرى والتي يكن تفسيرها من خلال استجابات المبحوثين في السؤال المفتوح رقم 14 حيث يرون أن التخصص لايسمح لهم بان ينشئوا مشاريع في مجال دراستهم بالرغم من ان لهم ميول للأعمال الحرة .

وفي الأخير سجلت أضئل نسبة لتخصص التكنولوجيا بـ47.4% عائد بدرجة أن أخصب مجال لدراستهم هم المؤسسات الاقتصادية وهذا يغنيهم عن فتح مؤسسة خاصة .

الجدول رقم(19): يبين علاقة التخصص بالحياة العملية إستنادا على تراكم الخبرات والتجارب في تحديد إتجاهات الطالب في الفكر المقاولاتي

تراكم الخبرات وتحديد الإتجاه / العلاقة بين التخصص و الحياة العملية	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة %
نعم	69	%71.13	6	%75	75	%71.43
لا	28	%28.87	2	%25	30	%28.57
المجموع	97	%100	8	%100	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين علاقة التخصص بالحياة العملية إستنادا على تراكم الخبرات والتجارب في تحديد إتجاهات للطالب في الفكر المقاولاتي نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ71.43% لمن

أجابوا بنعم والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة بـ75% لمن أقروا أن هناك علاقة بين التخصص والحياة العملية و رأوا أن تراكم الخبرات ليس له دور في تحديد اتجاهات الطالب نحو الفكر المقاولاتي وتلتها نسبة71.13% لمن أجابوا بنعم أن هناك علاقة بين التخصص الأكاديمي والحياة العملية وأن لتراكم الخبرات دور في تحديد اتجاهات الطلبة نحو الفكر المقاولاتي .

في حين جاءت النسبة الموالية والمقدرة بـ28.57% والذين أجابوا بلا والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة بـ28.87% لمن أجابوا بلا حيث يرون أنه لاعلاقة للتخصص بالحياة العملية و رأوا أن لتراكم الخبرات والتجارب دور في تحديد اتجاهات الطالب نحو الفكر المقاولاتي وتلتها نسبة 25% لمن نفوا العلاقة بين التخصص والحياة العملية وأن تراكم الخبرات ليس له دور في تحديد اتجاه مقاولاتي .

ويمكننا تفسير هذه النتائج الاحصائية من خلال الفرص التي يمكن للتخصص الجامعي أن يوفرها بالنظر إلى معادلة الطلب والعرض وبالنظر ما إذا استطاع قرار 1275 فك العزلة على نسق الجامعة ودمجها في النسق الكلي ومدى التكيف مع البيئة الخارجية والتعاطي مع أصحاب المصالح والمنافسين عن طريق خلق قوة عاملة تتميز بمؤهلات علمية ومهارات نوعية قادرة على تحقيق ميزة تنافسية، إذ نجد أن نسبة 75% ممن رأوا أن علاقة التخصص والحياة العملية لا يرتبط بتراكم الخبرات في تحديد اتجاهاتهم ذلك إيمانا منهم أن تحقيق بعض المكتسبات العلمية والعملية من التخصص كفيل بأن يؤهلهم لغزو الحياة العملية دون الحاجة الى خبرات سابقة

في حين يمكن تفسير النسبة الموالية المقدرة بـ 13، 71% والتي أقر أصحابها بأن علاقة التخصص والحياة العملية ترتبط بتراكم الخبرات في تحديد اتجاهاتهم هذه الخبرات التي لم تأتي من العدم بل هي وليدة تجارب وأنماط تفكير خاص بالأسرة التي تناقش مواضيع المال والأعمال بالإضافة الى القيم المادية التي يفرضها المحيط وتترك أثرا باتجاهات الطالب كما قال اوسكار وايلد ومنه فانه يتبنى الفرد نظرته وحكمه على الأمور من خلال مامر به.

أما النسبة المقدرة بـ28.87% ممن رأوا أن لا علاقة للتخصص بالحياة العملية وهذا لأنهم وجهوا الى تخصصات لم تكن من ضمن رغباتهم بل كانت رهينة المعدل المتحصل عليه في البكالوريا ومنه سيجدون أنفسهم من ضمن آلاف الطلبة الذين لم يسعفهم الحظ في ايجاد عمل. وفي الأخير يمكن تفسير نسبة 25% ممن كانت اجابتهم سلبية بأنهم لم يحددوا اتجاهاتهم بعد.

أنهم درسوا هذا التخصص بهدف الالتحاق بالعمل الذي يريدونه وسطروا له أهدافا مسبقة وكان اختيار تخصصهم عن قناعة وأنه بمجرد امتلاك شهادة التخرج يمكنهم ولوج التوظيف وبالنسبة لانعدام العلاقة بين الخبرات والتجارب في تحديد اتجاه مقاولاتي ذلك يعود الى أن مع عصر الثورة التكنولوجية أصبح تحديد الاتجاه المقاولاتي ليس مضبوط بالخبرات والتجارب فأصبح كل شيء بكبسة زر لتطلع على كل ما

تريد وتحدد توجهك فنرى شباب ليس له أي باع أو خبرة حدد توجه مقاولاتي واقتحم عالم المال والأعمال بفكرة أو بتطبيق وغزى سوق الأعمال وخلق منافسة فكل ما يجب توفره هو فكرة وروح المخاطرة لاقتحام سوق العمل

الجدول رقم(20): يبين التخصص الجامعي ودوره في تشكيل إتجاه مقاولاتي وفق للرغبة الطلبة لإنشاء المؤسسة خاصة

الرغبة في إنشاء مؤسسة خاصة / التخصص الجامعي ودوره في تشكيل اتجاه مقاولاتي	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
نعم	70	%80.46	13	%68.42	83	%79.05
لا	17	%19.54	06	%31.58	22	%20.95
المجموع	87	%100	19	%100	105	%100

المصدر : مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه الذي أردنا من خلاله تبيين التخصص الجامعي ودوره في تشكيل إتجاه مقاولاتي وفق لرغبة الطلبة في إنشاء مؤسسة خاصة أن نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ79.05% لمن أجابوا بنعم والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة بـ80.46% لمن لديهم رغبة في انشاء مؤسسة ناشئة ورأوا أن للتخصص دور في تشكيل اتجاه مقاولاتي وتلتها نسبة 68.42% والذين أجابوا بنعم أن للتخصص دور في تشكيل اتجاه مقاولاتي وأجابوا بلا ليس لديهم رغبة في انشاء مؤسسة خاصة.

في حين جاءت النسبة الموالية بـ20.95% لمن أجابوا بلا والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة بـ31.58% حيث رأوا أن التخصص ليس له دور في تكوين اتجاه مقاولاتي وليس لديهم الرغبة في انشاء مؤسسة خاصة وتلتها نسبة 19.54% ممن أجابوا بأن التخصص ليس له دور في تشكيل اتجاه مقاولاتي وأن لديهم الرغبة في انشاء مؤسسة الناشئة.

من خلال النتائج الكمية التي توصلنا اليها نستنتج أن للتخصص الجامعي دوره في تشكيل إتجاه مقاولاتي وفق لرغبة الطلبة لإنشاء المؤسسة خاصة من خلال النسبة المقدرة بـ 80.46% إذ أنه كلما كان لدى الطلبة اتجاه مقاولاتي يكون هناك تكيف مع الواقع الاقتصادي الذي يتطلب مجموعة من المهارات الواجب توافرها في العروض التي ستقدمها الجامعة للنظم الاجتماعية ذلك "أن النسق الاقتصادي

والتكنولوجي يرتبط بتسيير فعال للموارد اذ يهدف الى تكيف دائم مع المحيط الخارجي الذي يصفه بارسونز بالتحسن التكيفي".[1]

فرغبة الطلبة في انشاء مؤسسة خاصة أنها تنم عن تحويل المدخلات المتاحة لمشروعهم المستقبلي الى مجموعة من المنافع أو القيم سواءا كانت سلع أو خدمات وبالتالي تحقيق عائد ملائم من المشروع الى المستثمر فيه وخلق قيمة مضافة للوصول الى الميزة التنافسية .

كما تجدر الاشارة أن التخصص يسقل هذه الرغبة ويعطي لها بصمة خلاقة فنلاحظ من خلال النسبة المسجلة عندنا المقدرة بـ80.46% لمن أجابوا أن لديهم رغبة في انشاء مؤسسة خاصة وأن التخصص الجامعي له دور في اتجاه مقاولاتي وهنا يتبين لنا أن الطلبة لهم رغبة في انشاء مؤسسة خاصة وذلك لما تعود عليهم من عائدات كتفادي البطالة ومنه تصبح المقاولة كمصدر رزق و كمصدر للثروة الحصول على الاستقلالية والعمل الحر وعدم الخضوع لإمرة أحد، بالإضافة الى توسع شبكة العلاقات لديهم هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تظهر أهمية التخصص وهدفه في بعث الفكر المقاولاتي من خلال إدراج مقاييس المقاولاتية في التخصصات الجامعية وهذا ما لاحظناه في تخصص التسيير والاقتصاد لأن جل دراستهم في طوري الماستر والليسانس كانت حول ريادة الأعمال وطرق التسيير والقيادة والصيرفة اومنه فإن التكوين الذي يتلقاه الطالب في التخصصات يشكل اتجاه مقاولاتي لدى الطلبة نظريا في بعض التخصصات والنظري والتطبيقي للتخصصات الأخرى، وتلتها نسبة 68.42% ممن لا رغبة لديهم في انشاء مؤسسة خاصة وأن التخصص له دور في تشكيل اتجاه مقاولاتي فانعدام الرغبة لإنشاء مؤسسة خاصة يعود للذهنية ونقص الدراية حول المؤسسات وكيفية انشائها وتسييرها والصعوبات التي تواجه من يريد انشاء مؤسسة خاصة والعراقيل البيروقراطية ومشاكل التمويل وما الى ذلك، وأن التخصص الجامعي يبعث فيهم فكر مقاولاتي للأسباب المذكورة سابقا .

في حين نجد أن نسبة 31.58% من المبحوثين ليس لديهم رغبة لنفس الأسباب السابقة ذكرها وأن التخصص لا يبعث على فكر مقاولاتي وهذا يرجع لطبيعته ومستوى التكوين المتلقى في بعض التخصصات لم يرق الى التطلعات المنشودة خاصة وأن تدريس مقياس المقاولاتية وبعض المقاييس ذات العلاقة بالمؤسسات كان نظريا عن طريق الأرضية بعيدا عن التطبيق والتفاعل، وتلتها نسبة 19.45% لمن أبدو رغبة في انشاء مؤسسة خاصة للأسباب المذكورة مسبقا ورأوا أن التخصص الجامعي لايبعث فكر مقاولاتي لنفس الأسباب المذكورة مسبقا.

[1] جان بيار دوران وروبرت ويل، ترجمة طوهري ميلود، علم الاجتماع المعاصر، دار النشر ابن النديم للنشر والتوزيع ودار الروافد الثقافية ناشرون، لبنان 2019ص202

جدول رقم (21): يوضح العلاقة بين المقاييس التي تدرس في الاختصاصات الجامعية للطلبة وبين الفكر المقاولاتي

العلاقة بين المقاييس التي تدرس في الاختصاصات الجامعية للطلبة وبين الفكر المقاولاتي	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	73	%69.5
لا	32	%30.5
المجموع	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة قدرت بـ69.5.% من مفردات العينة رأوا أن هناك علاقة بين المقاييس التي تدرس في اختصاصهم الجامعي وبين الفكر المقاولاتي وتلتها نسبة 30.5%من مفردات العينة رأوا أن ليس هناك علاقة بين المقاييس التي تدرس في اختصاصهم الجامعي وبين الفكر المقاولاتي وهذا يعود لطبيعة كل تخصص والمقاييس المدرجة فيه .

الجدول رقم(22): يمثل هدف التخصص الجامعي في بعث الفكر الإبتكاري وفقا للمستوى الجامعي للمبحوثين

المستوى الجامعي / التخصص الجامعي والفكر المقاولاتي	ليسانس		ماستر		المجموع	
	تكرار	النسبة%	تكرار	النسبة%	تكرار	النسبة%
نعم	13	%33.33	33	%50	46	%43.81
لا	05	%12.82	01	%1.52	06	%5.71
أحيانا	21	%53.85	32	%48.48	53	%50.48
المجموع	39	%100	66	%100	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه الذي أردنا من خلاله الوصول الى هدف التخصص الجامعي في بعث الفكر الابتكاري وفقا للمستوى الجامعي نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ50.48% في الاختيار أحيانا والتي جاءت

موزعة بأعلى نسبة لمن هم في طور الليسانس بنسبة 53.85% وتلتها نسبة 48.48% امن هم في طور الماستر.

في حين جاءت مجموع استجابات المبحوثين ممن أقروا بنعم بنسبة 43.81% والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة في طور الماستر ب50% وتلتها نسبة 33.33% لمن هم في طور الليسانس.

وفي الأخير قدرت أقل نسبة ب5.71% ممن كانت استجاباتهم بلا والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة في طور الليسانس ب 12.82% وتلتها أقل نسبة سجلت لطور الماستر ب1.52%

من خلال الجداول الاحصائية يمكننا أن نفسر أن التخصص قد يبعث فكر مقاولاتي في بعض الأحيان ولا يبعث في أحيان أخرى وهذا ما سجلناه بأعلى نسبة ب50.48 % موزعة بأعلى نسبة لطور الليسانس ب53.85% وتلتها نسبة 48.48% لطور الماستر الذين أجابوا بأن التخصص يبعث فكر ابتكاري أحيانا أي التردد في الحكم وذلك يرجع لأن جل عينتنا من تخصصات أضيفت لها المقاييس المقاولاتية حديثا وكانت تلك المقاييس تدرس عن بعد ومجرد نظريا وبحكم أن الطالب يكون منصب فكره في تحقيق الشهادة فقط ،فالطالب الجامعي أثناء مساره التعليمي يكون جل همه تحصيل النقاط وتحقيق النجاح الدراسي بعيدا عن طموحاته التي تبقى لبرهة مكبوتة فيصبح فكره يجول في فلك النقاط والرسوب مما يجعل وضعه مشتتا حتى عن أساسيات تخصصه فما بالك عن التخصص يبعث فكر ابتكاري أم لا، وتلتها نسبة 43.81% ممن أجابوا بأن تخصصهم بعث فكر مقاولاتي موزعة بأعلى نسبة في طور الماستر ب50% وتلتها نسبة 33.33% لطور الليسانس ونرجع تفوق طور الماستر على طور الليسانس في هذا الاختيار الى المدة التكوينية الأكبر والخبرة والتعلم ، نرى أن المجيبين بنعم أن لهم اطلاع على المقاولاتية بحكم احتكاكاتهم مع المحيط الاجتماعي والنماذج الناجحة ميدانيا لأصحاب المشاريع التي تملئ مواقع التواصل الاجتماعي وتكونت لديهم روح ابتكار مع سقل التخصص العلمي لنظرتهم في أطر علمية ومنهم من قد سطروا لمشاريعهم مسبقا التي لا تتحقق الا بعد تحقيق الشهادة في تخصصهم .

في حين الذين أجابوا ب(لا) ب5.71% أن التخصص لا يبعث فكر مقاولاتي موزعة بأعلى نسبة ب12.82% في طور الليسانس و1.52% في الماستر وهذا يرجع لنقص المادة العلمية للمقاولاتية في تخصصاتهم وضعف الجانب التكويني من جهة ومن جهة أخرى عدم اهتمام الطلبة بالفكر المقاولاتي.

المطلب الرابع: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة:

جدول رقم(23): يوضح تراكم الخبرات ودورها في تحديد اتجاهات الطالب وفقا للسن

السن / تراكم الخبرات	(18-23سنة)		(24-29سنة)		(30-35سنة)		(من 36سنة فأكثر)		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
نعم	55	%93.22	28	%93.33	11	%91.7	03	%75	97	%92.4
لا	04	%6.8	02	%6.67	01	%8.3	01	%25	08	%7.6
المجموع	59	%100	30	%100	12	%100	04	%100	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح دور تراكم الخبرات في تحديد اتجاهات الطلبة وفقا للسن نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ92.4 % لمن أجابوا بنعم أن لتراكم الخبرات دور في تحديد اتجاهات الطالب نحو الفكر المقاولاتي وفقا للسن والتي جاءت موزعة على النحو التالي حيث سجلت أعلى نسبة والمقدرة بـ 93.33 %لفئة (24-29سنة) وتلتها فئة من (18-23 سنة) بـ93.22% وجاءت بعدهم فئة (30-35سنة) بنسبة قدرت بـ91.7% وفي الأخير جاءت فئة (من 36سنة فأكثر) بنسبة 75% .

في حين جاءت النسبة الموالية بـ7.6%ممن أجابوا بلا أن لا علاقة لتراكم الخبرات لتحديد اتجاهات الطالب نحو الفكر المقاولاتي وفقا للسن والتي جاءت موزعة كالتالي : سجلت أعلى نسبة لفئة (من 36 سنة فأكثر) بنسبة قدرت بـ25% وتلتها فئة (30-35 سنة) بنسبة 8.3% وتلتها فئة (18-23 سنة) بـ6.8% وفي الأخير جاءت فئة (24-29 سنة)بـ6.67%.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال أنه بالرغم من أن الاعتقاد السائد أن تراكم الخبرات يرتبط بمتغير السن الا انه من خلال هاته المعطيات نعتقد ان تراكم الخبرات ليست مرتبطة بالسن فقط أي أنه ليس كما كان في السابق فقواعد اللعبة تغيرت وقد حدث هذا التغير خلال آخر 14سنة وهي بداية استخدام الأنترنت لدى المجتمع الأغواطي بنسبة كبيرة و ذلك يرجع للتطور التقني وسهولة الحصول على المعلومة وهذا ما أدى بالشباب قادر على انشاء مؤسسات ناشئة تحقق ارباح طائلة عن طريق فكرهم الابتكاري واقتحامهم سوق العمل ، فهنالك امثلة ناجحة للشباب الفتي الذي حقق ملم يحققه كبار السن وذلك يرجع لحكم ثقافة المقاولاتية السائدة لدى الشباب وهذا ما سجلناه لدى الفئة (24-29سنة) وفئة (18-23سنة) بنسبة اقل قليلا وهذا يرجع الى محاكاتهم التكنولوجية واطلاعهم على مستجدات العالم الاقتصادي من خلال ما يتم تناوله في مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات الالكترونية، وقد

مست العصرنة فئة (30-35سنة) فأثرت أيضا بهم بنسبة أقل في حين أن فئة من (36سنه فأكثر) و بحكم ثقافتهم المقاولاتية الحديثة نسبيا لفئتهم وذلك يرجع الى المحيط الذي كانوا فيه ورؤيتهم المبنية أن مجرد العائلات الغنية والتي لها باع مقولاتي هم من ينخرطون في هذا المجال الريادي ونقص تكوينهم وعدم الالمام بسياسات الدعم والبعد الديني وثقافة المجتمع السائد في التوجه الى الوظيفة الحكومية جعلتهم رغم سنهم الكبير لا يملكون أي فكر مقاولاتي .

الجدول رقم(24): إعتقاد المبحوثين حول ثقافة أسرهم الاستثمارية وفقا للوضعية المهنية لأب

الوضعية المهنية للأب / اعتقاد المبحوثين حول ثقافة أسرتهم	موظف		يعمل لحساب الخاص		بدون عمل		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة %
نعم	40	%64.7	15	%68.2	14	%63.6	70	%66.7
لا	20	%33.3	07	%31.8	08	%36.4	35	%33.3
المجموع	60	%100	22	%100	22	%100	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه والذي أردنا من خلاله الوصول الى إعتقاد المبحوثين حول ثقافة أسرهم الاستثمارية وفقا للوضعية المهنية للأب حيث نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت بـ66.7% لمن أجابوا بنعم وفقا لوضعية آبائهم المهنية مع اعتقادهم أن لأسرهم ثقافة استثمارية تجارية والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة بـ68.2% ممن وضعية آبائهم يعملون لحسابهم الخاص ويليهم الذين وضعية آبائهم موظفون بنسبة 66.7% وفي الأخير حل الذين وضعية آبائهم بدون عمل بنسبة 63.6%.

في حين جاءت النسبة الموالية والذين أجابوا بلا أي أن لا يعتقدون أن أسرهم يمتلكون ثقافة استثمارية وفقا لوضعية آبائهم المهنية بنسبة 33.3% والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة بـ36.4% للذين وضعية آبائهم بدون عمل ويليهم الذين وضعية آبائهم موظفون بنسبة 33.3% وفي الأخير جاء الذين وضعية آبائهم المهنية يعملون لحسابهم الخاص بنسبة31.8%.

من خلال هذه النتائج يمكننا الاحاطة بمجموعة من المتغيرات في تلعب دورا هاما في انتقال الثقافة الاستثمارية من جيل الاباء الى جيل الابناء وذلك يرجع الى عقلية المجتمع الجزائري الذي يتميز بسلطة أبوية وهنا نرى انه بحكم وضعيته المهنية و نظرته للجوانب المعيشية وحالة الاسرة والمجتمع وقيمه الموروثة يؤسس رؤيته ويجعل منها محل نقاش ولا نقاش يعلو عن جانب الاكتفاء الذاتي للأسرة التي يغنيها

عن متاعب طابور ندرة المواد الضرورية للعيش ويبعدها عن الكلام في السياسة والرياضة وما الى ذلك ومن تلك الاسباب تصبح المناقشة داخل الاسرة عن الأمور التي تسد رمق العيش وكيفية ترشيد نفقاتها ومنه اصبحت للأسرة الجزائرية بصفة عامة والأغواطية بصفة خاصة تناقش الأمور الاستثمارية والتجارية وذلك من خلال تبني افكار العائلة وآرائهم حسب وضعية الاباء المهنية وظروف المعيشية فنلاحظ أن أعلى نسبة ممن كانت وضعية ابائهم يعملون لحسابهم الخاص مقدرة بـ 68.2% هم اكثر فئة تأثرت توجهاتهم المقاولاتية جراء نقاش أسرهم حول المواضيع الاستثمارية وهذا لما فيه من الاستقلالية وإيرادات مادية وما الى ذلك من مميزات ويمكننا تفسير النسبة الموالية والمقدرة بـ64.7% للذين وضعية أبائهم موظفون من خلال المعطيات الاقتصادية والاجتماعية الى تجعل من العمال في الوظيف الحكومي امام تحدي الدخل الضعيف وغلاء المعيشة وكثرة المتطلبات نظرا لزيادة الأعباء وصعود وتيرة الكماليات الى سطح الضروريات الامر الذي يعطي الصورة السوداوية الى الابناء حول العمل لدى الوظيف العمومي لذلك نجد ان النقاش السائد في هذه الاسر هو تفادي وقوع الابناء في ما وقع اختيارهم الوظيفي الخطأ .

ولكن لا ننكر أن للعمل الحكومي جانب ايجابي يتمثل في اعطاء بعض الضمانات مثل التأمين الاجتماعي والتقاعد لسد رمق العيش .

وفي الأخير نجد نسبة 63.4 % من المبحوثين ممن كانت وضعية آبائهم بدون عمل إذ نجد أن النقاش الاستثماري والتجاري كان دوما حاضرا وكان أمر لابد منه خاصة في المواضيع المتعلقة بالواقع المعيشي.

في حين نجد أن الذين أجابوا بأن أسرهم لا تناقش المواضيع الاستثمارية والتجارية يعود اما لتشبعهم المادي أو طبيعة العلاقات داخل الأسرة حيث تسود هذه الأسر فجوة مجتمعية بسبب النسق الفني الذي خلق جوا من الانعزالية بين أفرادها فلا يتشاركون شيء سوى الأكل والمبيت تحت سقف واحد.

الجدول رقم(25): يوضح تفضيلات الطلاب للوظيفة والأعمال الحرة استنادا على مناقشة أسرهم للأفكار الخاصة بالمشاريع

تفضيلات الطلاب للوظيفة / مناقشة الأسر للأفكار الخاصة بالمشاريع	أعمال الحرة		الوظيفة الحكومية		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
نعم	44	%77.20	30	%62.5	74	%70.5
لا	13	%22.80	18	%39.5	31	%29.5
المجموع	57	%100	48	%100	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح تفضيلات الطلاب للوظيفة والأعمال الحرة استنادا على مناقشة أسرهم للأفكار الخاصة بالمشاريع نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 70.5% للذين أجابوا بنعم والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة بـ 77.20% للذين فضلوا الأعمال الحرة وتلتها نسبة 62.5% للذين يفضلون الوظيفة الحكومية .

في حين جاءت النسبة الموالية والمقدرة بـ 29.5% للذين أجابوا بلا والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة بـ39.5% للذين فضلوا الوظيف الحكومي وتلتها نسبة 22.80 % للذين فضلوا الأعمال الحرة .

من خلال النتائج الاحصائية نفسر انه باعتبار الأسرة هي اللبنة الاولى في المجتمع وهي المسؤولة عن التربية والتنشئة الاجتماعية وبحكم الحوار الذي يسود الأسرة الذى يبني جسور التواصل والحوار الصادق بين الآباء والأبناء الذي لابد ان يكون قائم على أسس لتحقيق الأهداف المسطرة ومنه يتهيأ لنا أن الفرد مشبع بأفكار أسرته بحكم النظام القيمي السائد في مجتمعنا الأغواطي وما له من تأثير على توجهات أبنائهم حتى في التخصص الدراسى و الوظيفي لذلك فأغلب التفضيلات تصب للأعمال الحرة بنسبة 77.2 % .

وتلتها نسبة 62.5 %ممن يفضلون الوظيفة الحكومية بالرغم من مناقشة أسرهم للأفكار الخاصة بالمشاريع و المبني على نظرته الخاصة، والمناقشة الأسرية هنا تبنى على وضع حل ثاني للمساعدة على العيش الكريم خاصة مع الواقع المعاش من غلاء حيث لا تستوفي الوظيفة كل متطلبات الحياة الكريمة .

الجدول رقم(26): يبن رؤية الطلبة أنه بإمكانهم النجاح في مشاريعهم الخاصة إستنادا على دعم أسرهم في إنشاء مؤسسات خاصة بهم

رؤية الطلبة للنجاح في مشاريعهم / دعم الأسرة في إنشاء مؤسسة خاصة	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	النسبة%	تكرار	النسبة%
نعم	72	%73.5	03	%42.9	75	%71.40
لا	26	%26.5	04	%57.1	30	%28.60
المجموع	98	%100	07	%100	105	%100

المصدر : مخرجات spss27

من خلال الجدول أعلاه الذي اردنا من خلاله رؤية الطلاب لامكانية النجاح في مشاريعهم الخاصة استنادا على دعم أسرهم لهم في انشاء مؤسسة خاصة بهم نلاحظ أن أعلى نسبة جاءت مقدرة 71.4% لمن كانت استجاباتهم بنعم والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة والمقدرة بـ 73.5% لمن أقرو أنه يمكن لمشاريعهم أن ينجحوا وأن أسرهم تدعمهم لإنشاء مؤسسة خاصة، وتلتها نسبة 42.9% لمن أقرو بدعم أسرهم في انشاء مؤسساتهم الخاصة مع أنهم يرون بعدم نجاحم مشاريعهم الخاصة.

في حين جاءت النسبة الموالية بـ 28.60% ممن كانت اجاباتهم بلا والتي جاءت موزعة بأعلى نسبة والمقدرة بـ 57.1% ممن كانت اجاباتهم بأن أسرهم لا تدعمهم في انشاء مؤسسة خاصة وأن ليس بامكانهم النجاح في مشاريعهم الخاصة حسب رؤيتهم، وتلتها نسبة 26.5% ممن أجابوا بأن أسرهم لا تدعمهم لانشاء مؤسسة خاصة بهم وأنه يمكنهم أن النجاح في مشاريعهم الخاصة.

ومن خلال الجدول نجد أن أعلى نسبة سجلت بـ 73.5% لمن رأوا أن مشاريعهم يمكنها النجاح و أن أسرهم تدعمهم لإنشاء مؤسسة خاصة وبالنسبة أن بإمكانهم النجاح يعود ذلك لثقتهم بالفكرة التي عندهم ويدل على أن لهم استراتيجية تسيير توصلهم للنجاح وبمسمى آخر إدراك إمكانية الإنجاز وتنشأ إمكانية الإنجاز من خلال إدراك الفرد لجميع أنواع العوامل الداعمة والمساعدة المتوفرة لديه لتحقيق فكرته .فتوفر الموارد المالية يؤثر مباشرة على توجه الفرد نحو المقاولة، وهذا الميل يتولد نتيجة امتلاك الفرد لمدخرات الخاصة أو توافر المساهمات من العائلة (الوالدين، الإخوة، الأصدقاء ،) والموارد التقنية كالتكوين المقاولاتي كل هذه العوامل تؤثر على إدراك إمكانية الإنجاز، وبالنسبة لدعم أسرهم فإن من أهم مقومات نجاح رائد الأعمال هو الدعم و هنا لن اتحدث عن الدعم المادي فقط و انما المعنوي . كلمات

التشجيع و الثناء و التمنيات بالنجاح من العائلة يعني حتى واذا فتح مشروعه تقوم العائلة بدعمه ناهيك عن مدى اعتزازه بنفسه عندما يجد افراد عائلته يطلبون منتجاته و يستمتعون بالشراء منه من غير طلبات الخصومات (لأننا من العائلة او الأصدقاء) ! ان كنت تريد دعم ابن عائلتك او صديقك في مشروعه البسيط ، اذهب و اشترى منه فإن قدم لك خصما فهذا كرم منه و تقديرا لدعمك له، وسجلنا في النسبة الموالية 42.9% لمن رأوا أنه لا يمكنهم النجاح في مشاريعم وأن أسرهم تدعمهم في انشاء مؤسسة ناشئة وتعود رؤيتهم لانعدام النجاح في مشاريعهم الخاصة في الخوف من خسارة رأس المال والخوف من الدخول في المنافسة بالاضافة الى التشاؤم من حظهم أنهم مهما يفعلوا لن ينجحوا.

في حين جاءت النسبة الموالية مقدرة بـ57.1% لمن أسرهم لاتدعمهم في انشاء مؤسسة خاصة ورؤيتهم بأن مشاريعهم لن تنجح ويرجع سبب عدم دعم الأسرة ربما لفهم عينة الدراسة أن الدعم مقتصر على الجانب المادي وأن أسرهم ليس لهم القدرة على دعمهم المادي أو أن أسرهم من النوع التحبيطي الذين لا يستصيغون بكل فكرة يأتي بها ابنهم لذلك أصبح هناك تحاشي لهم يعني حتى الدعم المعنوي معدوم وأن مشاريعهم لن تنجح للأسباب المذكورة سابقا وتلتها نسبة 26.5% لمن رأو أن مشاريعهم يمكن أن تنجح وهذا لأسباب تم ذكرها سابقا وأن أسرهم لا تدعمهم لأسباب تم ذكرها.

جدول رقم (27) : يوضح نظرة مفردات العينة نحو انشاء المؤسسة الناشئة

نظرتك نحو لانشاء المؤسسة الناشئة	التكرار	النسبة المئوية%
نظرتك الخاصة	65	%61.9
نماذج ناجحة	40	%38.1
المجموع	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ61.9 % من مفردات العينة الذين نظرتهم نحو المؤسسات الناشئة مبنية على نظرتهم الخاصة وتلتها نسبة 38.1 % من مفردات العينة الذين نظرتهم نحو المؤسسة الناشئة مبني على نماذج ناحجة .

ومنه نجد أن الطلبة يتحلون بالفكر الابتكاري وأن لهم أهم مكون لاقتحام ريادة الأعمال .

جدول رقم (29): يوضح تأثير الجانب الديني على توجه الطلبة نحو انشاء مؤسسات ناشئة (القروض)

هل للوازع الديني تأثيرعلى توجه الطالب نحوانشاء المؤسسات الناشئة (قروض)	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	77	%73.3
لا	28	%26.7
المجموع	105	%100

المصدر: مخرجات spss27

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 73.3% من مفردات العينة الذين اثر الجانب الديني على توجههم نحو انشاء المؤسسات الناشئة وتلتها نسبة 26.7% ممن لم يؤثر الجانب الديني على توجههم نحو انشاء مؤسسات ناشئة.

ومنه فان الجانب الديني وما يمثله من اهمية في المجتمع الجزائري يؤثر على التوجه نحو المؤسسات الناشئة وذلك يرجع للجانب التمويلي والذي تكون فيه نسبة ربوية مما يجعله عائق في وجه من يريد انشاء المؤسسة الناشئة.

المبحث الثاني : تحليل نتائج بيانات الفرضية الأولى

المطلب الأول: تحليل نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج الاحصائية والتي تم تأويلها سوسيولوجيا حول الفرضية المقترحة من طرفنا والمتمثلة في دور التكوين الجامعي في انشاء مشروع مؤسسة ناشئة بجامعة الأغواط، توصلنا إلى أن الدولة الجزائرية قد سعت الى خلق أكبر عدد من المؤسسات الناشئة تحقيقا لعدد من الأهداف التي تصب جميعها في منحى تطوير الاقتصاد والتحول من الاقتصاد التقليدي نحو اقتصاد المعرفة، وقد عملت لتحقيق هذا الغرض على خلق قوانين مساعدة لتشجيع الشباب المقاول وابرزها القرار 1275 كما توجهت نحو الجامعة لتحفيز الطلبة على التفكير في انشاء مؤسسات ناشئة خلاقة لمناصب الشغل مع تقديم تسهيلات كثيرة لأصحاب المشاريع المبتكرة قصد تجسيدها على شكل مؤسسات ناشئة ، وتعمل الدولة الجزائرية من خلال سياستها الاقتصادية الجديدة الى تطوير نظام بيئي ملائم وقوي يرمي الى خلق المزيد من المؤسسات الناشئة وتنويع ومضاعفة الأجهزة المخصصة لإنشائها ودعمها لجعلها القاطرة التي تقود الانتقال بالاقتصاد الوطني من النموذج الريعي الى نموذج يعتمد على قطاعات منتجة وعلى اقتصاد وعلى ذلك انتهجت الجامعات برامج تكوينية مستحدثة في زرع روح المقاولاتية وتعزيز التوجه المقاولاتي بين أوساط الطلبة لانها تؤدي دورا محوريا في اعداد الاطارات البشرية في مختلف المجالات، فهي أرض خصبة لتكوين وتنمية وتأهيل رأس المال البشري الذي يشكل ركيزة الاقتصاد المعرفي.

ومما لاشك فيه أن الجامعة هي سر نجاح أي دولة اقتصاديا واجتماعيا وعلميا، وللارتقاء بمستوى المجتمع لا بد من الارتقاء بمستوى التكوين الجامعي ومنه فالجامعة اليوم أصبحت مدعوة للعب دور أساسي في تكوين العنصر الفاعل والمحفز على التنمية من خلال انتاج معارف فعالة تساهم في ظهور ثقافة وروح مقاولاتية، هذه الأخيرة يمكن زرعها من خلال عدة عوامل ومن أهمها التكوين الجامعي الذي يهدف إلى توسيع مدارك الطالب في مختلف المعارف، لتكون مخرجات أصحاب كفاءة في المجال الريادي وهذا مالمسناه في (الجدول رقم: 10)، بالاضافة الى دور الحملات التحسيسية التي نظمت عبر مختلف جامعات الوطن لترسيخ روح المقاولاتية وتشجيعها لدى الطلبة من أجل انشاء مؤسسات ناشئة، والتي تم خلالها تناول عدد من المواضيع على غرار إنشاء شركة، الحصول على علامة مؤسسة ناشئة، الملكية الفكرية، التمويل، الإحتضان، التسريع والنمو السريع للشركات الناشئة.

كما تصبوا الى حث الطلبة على خوض غمار المقاولاتية والابتكار والاستفادة من الآليات التي توفرها السلطات العمومية في سبيل الاستجابة إلى الحاجيات المتنامية للإقتصاد الجزائري في مجال إنشاء الشركات وخلق مناصب الشغل ويتلقى المتربصون خلال هذه العملية التي تتواصل على مدار أسبوع المعلومات المتعلقة بكيفية ولوج عالم المقاولاتية انطلاقا من فكرة المشروع مرورا بتطويرها وكذا

التكوين والمرافقة في كيفية إنشاء وتسيير المشاريع الناشئة إلى غاية التجسيد فضلا عن تقديم معلومات حول التحفيزات التي وضعتها الدولة لتوفير العقار الفلاحي وغيرها من التسهيلات.

وبرمج منظموا هذه التظاهرة التحسيسية والإعلامية التي تشارك فيها هيئات دعم المقاولاتية وإنشاء وتمويل المشاريع الناشئة على غرار الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية التركيز على إبراز قدرات ومؤهلات الطلبة في مجال الاستثمار إلى جانب تنظيم لقاءات ومعارض موجهة للمقاولين المحتملين.

ولاننسى دور دار المقاولاتية التي كانت الأداة المناسبة لغرس قيم ريادة الأعمال وتعريف الطلاب على الاجراءات التي يجب اتخاذها لتحقيق أفكارهم وابراز المشاريع ذات القيمة المضافة العالية التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني .

وقد كان لهذه الآليات دور كبير في التأثير على التوجه لإنشاء المؤسسات ناشئة فحسب النتائج المحصل عليها من المبحوثين وهذا لمسناه من خلال النتائج الاحصائية في (الجداول 11و12و14و15) تغير فكرهم النمطي من الذهنية المبنية على التوجه الى الوظيف الحكومي الى التوجه المقاولاتي وهذا ما لمسناه في تفضيلاتهم كما تكون لهم تصور في أن التكوين الجامعي يرقى لأن يكون رواد الأعمال وأن التكوين كان له أثر قوي للتوجه الى المقاولاتية واقتحام عالم ريادة الأعمال ورؤيتهم بأن المؤسسة الناشئة حل للحد من البطالة ومنه نجد أن فرضيتنا قد تحققت.

المطلب الثاني: نتائج الفرضية الثانية:

من خلال تحليلنا لجداول الفرضية الثانية احصائيا وسوسيولوجيا و المعنونة بالتخصص العلمي ودوره في تكوين اتجاهات الطلبة نحو مشروع انشاء مؤسسات ناشئة توصلنا إلى أن التخصص الجامعي يلعب دورا كبيرا في التوجه نحو مشروع إنشاء المؤسسة الناشئة، إذ نجد أن البرامج والمناهج التعليمية المعتمدة كان لها أثر بالغ في التوجه المقاولاتي والذي يعتبر الطالب فيه حلقة وصل بين الجامعة والمجتمع، فمن خلال تمكينه من بعض المقاييس وتطبيقاتها وكذا من خلال تزويده بمختلف المعارف النظرية التي تفتح له أفاقا لخوض مغامرة التحدي وحب التجربة عن طريق خلق جو لتحقيق تصوراته وإتاحة فرصة لها للتعبير عن نفسها في شكل أفكار خلاقة يتم صقلها عن طريق بعض البحوث ذات العلاقة بسوق العمل والأعمال الحرة وهذا لمسناه من خلال النتائج الاحصائية في (الجدول19) ومنه وجدنا أن من خلال ميكانيزمات التخصص الجامعي تنشأ روح الإبتكار وروح المبادرة والمبادأة لديه وهذا لمسناه من خلال النتائج الاحصائية في (الجداول رقم 18و22) .

ومنه يصبح إنشاء مؤسسة ناشئة هدفا محوريا يستمد مرجعيته من استعدادات الطلبة والتي يعمل أساتذة التخصص لتحويل أفكار الطلبة الابداعية الى واقع ملموس عن طريق برامج التعليم المتخذة والتي لعبت دورا كبيرا في تزويد الطالب بالمعارف والمعلومات التي تساعده على التأقلم مع حياته الوظيفية، أو تدفعه للتفكير بإنشاء مؤسسته الخاصة، وتفعل روح المقاولة لديه وهذا لمسناه من خلال النتائج الاحصائية في (الجداول رقم 18 و 20).

حيث يعتبر هدف تشجيع المقاولاتية ونشر ثقافتها بين الطلبة الجامعيين وتحويل تفكيرهم إلى ممارسات ومن ثم إلى مقاولات من أولويات الجامعة الجزائرية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف نجدها تتبنى العديد من البرامج كبرامج التعليم المقاولاتي سواء العالي، المهني أو التقني ومنه فرضيتنا قد تحققت.

المطلب الثالث :تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

وجدنا أن العوامل الاجتماعية والثقافية من بين المتغيرات التي لها علاقة بالتوجه المقاولاتي للطلبة نحو إنشاء مشروع مؤسسة ناشئة، وبما أن المقاول هو فرد نشأ في بيئة اجتماعية لها خصوصياتها فإن لذلك علاقة بتوجهه للمقاولة، ولهذا فإنه من الضروري معرفة الأسباب الأكثر تفسيراً لسلوك الفرد والتي من شأنها تشجيعه أو تثبيطه لدخول مجال المقاولة وهذا التوجه تحكمه مجموعة من المتغيرات الاقتصادية السياسية، الاجتماعية والثقافية ، لذلك يتوجب على منشئ المؤسسة التعايش والدراية الكاملة بمختلف هذه المتغيرات التي من شأنها أن تكون مؤثرة عليه أو متأثرة به باعتباره اللبنة الأساسية لأي تغير يحدث في محيطه. فطبيعة العوامل المحيطة به كفرد في المجتمع تنعكس على شخصيته كباعث لمؤسسة تساهم بدورها في تطور هذا المجتمع، كما تلعب بعض المتغيرات دورا كبيرا في غرس بعض القيم السوسيو اقتصادية ومنها محيطه الأسري واهتماماتهم وتطلعاتهم لإتجاهات أبنائهم ، بالإضافة إلى الخبرات التي يتوارثها والتي من شأنها أن تكون حافزاً أو مثبطاً لتوجهات الفرد.

ومنه نستخلص أن العوامل الاجتماعية والثقافية تنتج تصورات ومفاهيم من شأنها تشكيل أنماط التفكير التي تتحكم في السلوك المقاولاتي أي توجهات وخيارات الطالب ، فالتوجه نحو المقاولة له ارتباط بالعوامل الثقافية ايضا وينشأ رأس المال الثقافي من خلال حضور الندوات والملتقيات العلمية ومتابعة الإعلام والمشاركة في مختلف التظاهرات الثقافية والإعلامية، وكذا رأس المال الاجتماعي له علاقة في توجه الأفراد نحو المقاولة سواء الرسمي أو غير الرسمي فتراكم العلاقات الاجتماعية لدى الفرد ووجود ظروف اجتماعية محفزة يعتبر دافعاً له لبلوغ غايته وإنشاء مؤسسته الخاصة، حيث رواد ورائدات أعمال أدركوا أهمية عالم ريادة الأعمال وقرروا بداية هذه المغامرة، وأكدوا أن من أهم سمات رواد الأعمال، هي عنصر المغامرة وحب التجربة والتي لو توفرت في أي فرد يصل لما يصبو اليه فمعنى ذلك وجود الخطوة الأولى على طريق ريادة الأعمال. وقالوا إن الدعم من العائلة والمقربين والأصدقاء يعد أمراً مهماً للغاية في تحقيق ما

يفكرون به من مشاريع لتكون حقيقية على أرض الواقع مؤكدين أن المجتهد سيكون له نصيب. ومنه أن الدعم الأسري ولوكان معنويا فقط يساهم في دفعه لأي فرد متى توفرت فيه صفات المخاطرة والابتكار وحب التجربة لأن يكون رائد أعمال وهذا لمسناه من خلال النتائج الاحصائية في (الجداول23 و24و 25 و26). ومنه وحسب النتائج المحصل عليها فان تراكم الخبرة والثقافة والمناقشة الأسرية والدعم الأسري له تأثير في تبني السلوك المقاولاتي ومنه فان فرضيتنا المتمثلة في رأس المال الثقافي له دور في التوجه نحو مشروع المؤسسات الناشئة قد تحققت .

الإستنتاج العام للدراسة:

من خلال نتائج الفرضيات التي توصلنا اليها يمكننا القول أن اتجاه الطلبة نحو مشروع انشاء مؤسسات ناشئة يقوم على مجموعة من المتغيرات وأهمها التكوين الجامعي عبر آليتي الحاضنة ودار المقاولاتية ، و كذا التخصص العلمي عبر التعليم المقاولاتي والمقاييس المدرجة في التخصصات ، وكذلك الرأس المال الثقافي وذلك عن طريق الاسرة والمحيط الاجتماعي.

ومن خلال هذه النتائج يأمل الباحثان أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت في إضافة معلومات جديدة حول الموضوع، كما يدعو الباحثان مع جمهور الباحثين إلى إجراء بحوث ودراسات حول موضوع العصر التوجه المقاولاتي نحو المؤسسات الناشئة باستعمال أساليب قياس مختلفة، وفي بيئات مختلفة، للحصول على نتائج جديدة يمكن الاستفادة منها في التحكم في الظاهرة والتغلب على التأثيرات السلبية التي قد تعيق مسارها.

الخاتمة

من خلال دراسة موضوعنا والمتمثل في اتجاهات الطلبة نحو انشاء مؤسسات ناشئة تبين لنا أن للجامعة دورا محوريا في زرع الروح المقاولاتية لدى الطلبة، حيث يتشكل الإبتكار نتيجة الحاجة لعلاج مشاكل موجودة أو مستحدثة وبالتالي فهي تمثل ركيزة المؤسسات الناشئة كونها مؤسسات تسعى لتقديم القيمة المضافة وخلق الثروة.

وعلى ضوء نتائج الدراسة، فإن نشر الثقافة المقاولاتية في أوساط الطلبة الجامعيين من شأنها المساهمة بشكل كبير في تحقيق التنمية الإقتصادية المنشودة، لذلك فإن تفعيل دور الجامعة في دعم الإبتكار وتحفيز المقاولاتية أصبح أمرا ضروريا وواقعا من أجل خلق المؤسسات الناشئة بالجزائر والتحول بهذه الأخيرة إلى اقتصاد المعرفة، فنتيجة للمشكلات التي تعاني منها الدولة الجزائرية من توفير مناصب الشغل، وزيادة ظهور أكثر لشبح البطالة بين أفراد المجتمع عامة، والطلبة خاصة فكان كحل لهذه المعضلة أن عملت الجزائر على إدخال وتشجيع الشباب على التوجه نحو المؤسسات الناشئة بين فئات الشباب خاصة، لتجسيد أفكارهم في شكل مشاريع مع اعطائهم كافة الدعم والمرافقة حتى تطبيقها على أرض الواقع، خاصة مع جهود الدولة الحثيثة والأليات الداعمة والمحتضنة للأفكار المبتكرة والتي تسعى من خلالها غرس الثقافة المقاولاتية كعملية يتعلم من خلالها الفرد القيم والمعايير الاجتماعية والثقافة والأدوار التي تساعده على تقديم الخدمات وإنتاج السلع، وتكوين علاقات مع الآخرين، من هنا يتحول فيها الفرد من شخصية بيولوجية إلى كائن اجتماعي، يلتزم بقيم ومعايير مجتمعه فيصبح أكثر تحمل للمسؤولية، واكثر مغامرة في مشروعه الخاص، فإنتشار ونمو المقاولاتية يقوم بالدرجة الأولى على مؤسسات التنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة وصولا إلى الجامعة التي تسعى الى تكريس المقاولاتية ومبادئها من خلال تحقيق ثروة الفكر المقاولاتي.

والطالب الجامعي باعتباره فرد اجتماعي بطبعه، يعتبر عنصرا فعالا لانتشار الثقافة المقاولاتية ونجاحها ويظهر ذلك من خلال ما يحدثه من تغيير في أفكاره وزيادة علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية وإنشائه لمؤسسته تجعله أكثر تميزا، وهذا ما حاولنا تسليط الضوء عليه من خلال هذه الدراسة ومدى إسهام الجامعة في نشر ثقافة المقاولاتية إذ تم التوصل إلى أنه كان هناك تأثير لمجموعة من العوامل ابرزها التكوين والتخصص والرأسمال الثقافي للطلبة ، فإن وعيهم بهذه الثقافة واسهام الجامعة بدوره لا بأس به خاصة وان الأمر مستحدث ، فالطرق التي تستخدمها الجامعة ومن خلال استقصاء أراء المبحوثين تم التوصل بأنها فعالة نوعا ما ، وهي قادرة على تغيير فكرتهم حول العمل في الوظيفة العمومية، الفكرة المعمول بها ذات النسبة الأكبر إلى فكرة المشروع المهني الخاص، كما لاننسى أن التنشئة الاجتماعية للطلبة

لها دور كبير في الاختيار الأمثل للمهنة، ورغم الحملات والمعارض والدورات التدريبية التي تقوم بيها الحاضنة، إلى أن ذلك يساهم بنسبة معتبرة لتفاعل الطلبة وأيضا العراقيل التي تشهدها الجامعة تحول بينها وبين الطلبة في ترسيخ الفكر المقاولاتي وتحقيق أحلامهم في الواقع فالتحفيز والتشجيع والتوعية عناصر أساسية في تكوين الثقافة المقاولاتية.

اقتراحات وتوصيات:

يمكننا تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها زيادة تعزيز التوجه المقاولاتي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية وطلبة البيولوجيا والتسيير والاقتصاد والتكنولوجيا بشكل خاص وطلبة الجامعات بشكل عام، من بينها:

- ✓ التوسع في مقررات المقاولاتية والاعتماد على مناهج التدريس القائمة على الممارسة و الفعل.
- ✓ تعميم مقررات المقاولاتية بالجامعات واعتبارها مقاييس غير قابلة للتعويض.
- ✓ دمج جميع الطلبة في مجال التعليم المقاولاتي، حيث يكون هناك موضوعية، وتطبيق في الواقع من خلال المقررات الدراسية.
- ✓ يجب على المسؤولين خلال وضعهم للمناهج التعليمية الخاصة بالجامعة إعادة النظر في طريقة تدريس هذا المجال لأنه لايمكن الاكتفاء بالدروس الأكاديمية فقط لتطوير التوجه المقاولاتي للطالب، بل يجب تقريبه قدر المستطاع من الواقع المقاولاتي الحالي .
- ✓ تغيير الطرق والأساليب التقليدية التي تعتمدها دار المقاولاتية لكي تسهل على الطلبة تغيير فكرتهم حول المقاولاتية، واستخدام آليات أكثر حداثة.
- ✓ تثمين إبداعات وابتكارات الطلاب العلمية، ونشر أكثر للفكر المقاولاتي داخل الجامعة، وفي مختلف التخصصات.
- ✓ تكثيف الدورات التدريبية والمسابقات المتعلقة بمجال المقاولاتية.
- ✓ تعريف الطلبة بمجال المقاولة يستدعي المزيد من الجهود الإعلامية والتوعوية، والتي يجب أن تضطلع الجامعات، من خلال زيادة تفعيل دور الدار المقاولاتية.
- ✓ التركيز على النوعية قبل الكمية في التكوين، والعمل على تأهيل الفرد بشكل لائق يجعله يستطيع مواجهة سوق العمل بكل ثقة في قدراته ومكتسباته.
- ✓ تصميم برامج تكوينية وتكثيف من الدورات التكوينية والأبواب المفتوحة من طرف أجهزة الدعم في الوسط الجامعي ومراكز التكوين التي من شأنها أن تزيد من إمكانية ترجمة التوجه المقاولاتي إلى سلوك فعلي وكذلك يتسنى للطلبة معرفة كل الإجراءات من اجل إنشاء مشاريع خاصة به.
- ✓ تشجيع وتعزيز اهتمام الطلبة على الانخراط في أنشطة المقاولاتية في الحرم الجامعي، والاحتكاك بهم لكسب معرفة علمية حول توجهاتهم نحو سوق العمل ومعرفة سبب تخوفهم لإنشاء مشاريع خاصة بهم.
- ✓ تمكين الطلبة من إجراء التربصات الميدانية بما يسمح للطالب من اكتسابه المهارات والقدرات المقاولاتية مما يتيح لنا رفع احتمالية ولوجه عالم المقاولاتية.
- ✓ الاستفادة من الأفكار والأساليب والنماذج العربية والعالمية المختصة في مرافقة وانشاء المؤسسات المصغرة والناشئة.

- ✓ تبسيط الإجراءات الإدارية من قبل الهيئات الحكومية الداعمة للمؤسسات الناشئة من قبل البنوك بغية استفادة عدد اكبر من المؤسسات من التمويل والتقليل من المشاكل التي تواجهها عند الانطلاق في مشاريعهم الاستثمارية، بالإضافة إلى العمل على ضمان وجود مرافقة فعالة في عملية إنجاز المشاريع المستفادة من الدعم المالي وخاصة في السنوات الأولى من بداية النشاط وتقديم الدعم والمساعدة في الجانب الإداري والتسيير والمحاسبي لاكتساب الخبرة والقدرة على الاستمرار والابتكار، بهدف التقليل من مشاكل فشل المشاريع المنجزة.
- ✓ من الضروري التركيز على تعزيز المؤسسات الناشئة كوسيلة أساسية لخلق نمو اقتصادي أفضل ونظام بيئي للأعمال.
- ✓ تثمين واستغلال البحوث العلمية من أجل تطوير آليات المؤسسات الناشئة وتحسين منتوجاتها؛ التنسيق الدائم بين الجهات التي تقدم الخدمات التنظيمية والفنية والتمويلية لدعم المؤسسات الناشئة.
- ✓ يجب أن تتبني المؤسسات الناشئة أساليب مبتكرة لجذب أفضل المواهب والاحتفاظ بها.
- ✓ ضرورة تطوير وتنويع مختلف آليات وأجهزة المرافقة للشباب كحاضنات الاعمال والمشاتل مع ربط الجامعات بالمؤسسات الاقتصادية وتفعيل دور مختبرات البحث العلمي في تطوير الفكر المقاولاتي.
- ✓ التوزيع العادل للمشاريع على مستوى الوطن عامة وعلى مستوى الجامعة خاصة وذلك للحد من المحسوبية التي تمس التوزيع الغير العادل بالنسبة للموافقات على انشاء مشاريع خاصة .
- ✓ تشجيع المقاولات النسوية من خلال العمل على تحسيس هذه الفئة بالفكر المقاولاتي.
- ✓ خلق البيئة الاقتصادية التي تشجع الشباب على المبادرة بإنشاء مثل هذه المؤسسات هذه البيئة الاقتصادية لابد أن يتوفر فيها مجموعة من الشروط أهمها:
  - ➢ القضاء على الفساد.
  - ➢ مكافحة أساليب الوساطة و المحسوبية التي تعتبر الآن شرطا لإمكانية حصول الشباب على قروض.
  - ➢ تسهيل الإجراءات في الحصول على الدعم من مختلف الهيئات الداعمة أو المؤسسات المالية مع منح تخفيض في نسب الفائدة و تسهيل عملية الحصول على القروض.
  - ➢ العمل على توفير قروض بدون فائدة للطبيعة والنزعة الدينية الموجودة في الجزائر.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً معاجم و القواميس:

1- ستيفان شوفالييه، معجم بورديو، ترجمة: الزهرة إبراهيم، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

2- عبد القادر فرج طه، وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط1، بيروت، لبنان،1989.

3- معجم المعاني الجامع، معجم عربي –عربي.

4- المنجد في اللغة والإعلام: دار الشروق دب، ط1، 1991.

ثانياً الكتب:

الكتب باللغة العربية:

5- أبو الذيل محمود السيد، علم النفس الاجتماعي (سلسلة علم النفس)، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، د.س د. ط.

6- أحمد علي حبيب، علم النفس الاجتماعي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007،

7- أحمد محمد حسن صالح وآخرون، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، ج1، مركز الاسكندرية للكتاب الاسكندرية .

8- أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، ط 2، 1992.

9- أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصباغ، مركز الدرسات الوحدة العربية، القاهرة. د. ت، ط4.

10- باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن،2004.

11- بدران شبل وحسن البيلاوي، علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة العربية، الاسكندرية،2003.

12-بدران شبل، ديمقراطية التعليم في الفكر التربوي المعاصر، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة،2000.

13-بلقيس، أحمد مرعي، توفيق، الميسر في علم النفس التربوي، ط1، 1989.

14-بو عبد الله حسن ومقداد محمد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.

15- بورديو بيار، أسئلة علم الاجتماع، ترجمة: عبد الجليل الكود، دار توبقال للنشر، المغرب، 1997.

16- بيار بورديو، العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي، ترجمة نظير جاهل، بيروت، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994.

17- بيير بورديو، الرمز والسلطة، تر: عبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال للنشر، المغرب، 2007، ط3.

18-بيير بورديو، ترجمة أنور مغيث، أسباب عملية وإعادة النظر بالفلسفة، بيروت، دار الأزمنة الحديثة، 1996.

19- توفيق خذري، عماري علي، المقاولاتية كحل المشكلة البطالة لخريجي الجامعة، المركز الجامعي، خنشلة، 2011.

20- جان بييار دوران وروبرت ويل، ترجمة طوهري ميلود، علم الاجتماع المعاصر، دار النشر ابن النديم للنشر والتوزيع ودار الروافد الثقافية ناشرون، لبنان 2019.

21-حبيبة بالحاج، حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لتحفيز الابداع في المؤسسات الناشئة بالجزائر التحديات وسبل التفعيل كتاب جماعي حول حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة ،الجزائر،2020.

22- حسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

23-حسني، الجبالي، علم النفس الاجتماعي بين النظرية و التطبيق، مكتبة الانجلو المصرى، د. ط، مصر ،2003.

24- حمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي، نظرية وممارسة، دار المسيرة الأردن، ط1، 1999

25-خالد كاظم ابو دوح، علي ليلة، رأس المال الاجتماعي، ط1، الدار الهندسية ايتراك، القاهرة، 2014.

26-دويدار، عبد الفتاح، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.

27- رشيد حسين أحمد، البرواري، الاتجاهات النفسية: نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية، د. ط، دار جرير للنشر والتوزيع،2013.

28-ريتشارد أوزبن وبورن فان لون، علم الاجتماع، ترجمة حمدي الجابري، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2005..

29-ريمون بودون، مناهج علم الاجتماع، ط1، ترجمة: هالة شبول الحاج، منشورات عويدات، بيروت، 1972.

30-زكي محمد هاشم، إدارة الموارد البشرية، د ب د ط 1989.

31-زهران حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط4،القاهرة، 1977م.

32-زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي، د ط دار الفكر العربي، مصر، 1999 .

33- سعيد ،سبعون. الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع.ط2. الجزائر: دار القصبة للنشر،2012.

34-سمسم حميدة مهدي، نظرية الرأي العام، الدار الثقافية، ط1، القاهرة، 2005.

35-سمير جادلي، منصف شرفي، تحميل مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل التجارب الدولية: الصين, كرواتيا و المملكة المتحدة كتاب جماعي حول إشكالية لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، جامعة جيجل، الجزائر، 2021.

36-سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، ط1، الإسكندرية، مصر، 2001.

37- شوامرة طالب نادر، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

38-صالح محمد، أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط 5، عمان، 1998.

39- عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- 2003.

40-عبد الله زاهي الرشدان، التربية و التنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ط1،2005.

41- عبد الحليم محمود السيد وآخرون، علم النفس الإجتماعي المعاصر، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

42-عبد الرحمان بن بوزيد حاضنات الأعمال ودورها في دعم المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي حول المؤسسات الناشئة في الجزائر بين البحث عن طرق التمويل وتفعيل سياسة التشغيل، جامعة البليدة ،2 الجزائر 2019.

43-عبد العزيز السيد الشخص، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، 2001.

44- عبد الفتاح بوخمخم، تسيير الموارد البشرية مفاهيم أساسية وحالات تطبيقية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط 2011.

45-عبد الكريم بكار، التواصل الأسري، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005.

46-عبد الله الرشدان وآخرون، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، الأردن، د ط، 1997

47- عدنان الأمين، التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005.
48-عزت حجازي، رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية، العلوم الاجتماعية القومية، المجلد43، العدد1، 2006.
49-علي أحمد مدكور، **الشجرة التعليمية، رؤية متكاملة للمنظومة التعليمية**، مصر، دار الفكر العربي، 2000.
50-علي بخيتي, سليمة بوعو ينة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد 12، العدد 04، أكتوبر2020.
51-علي غربي وآخرون، تنمية الموارد البشرية، دار الهدى، الجزائر قطر، 2002.
52-فريدة بوغازي، حاضنات الأعمال و استدامة المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي حول حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2020.
53-القذافي رمضان محمد، علم النفس الاجتماعي، منشورات الجامعة المفتوحة، ط1، طرابلس، 1991م.
54- كامل محمد، محمد عويضة، علم النفس الاجتماعي، ج11، سلسلة عالم المعرفة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996.
55- كريمة زيدان، رندة سعدي، شبكات الاستثمار الملائكي كآلية حديثة لتمويل ومرافقة المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي حول إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، جامعة جيجل، الجزائر،2021.
56-كريمة سلطان، زهرة سعد قرمش، مساهمة حاضنات الأعمال في تعزيز الإبداع و الابتكار بالمؤسسات الناشئة، كتاب جماعي حول حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر،2020.
57-لورنيس بسطا، زكري، وآخرون، اتجاهات الطلاب إزاء التعاطي المخدرات، د، ط، دار الكتب ووثائق العمومية، 2012.
58-محمد ابراهيم عيد، علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.
59-محمد ابراهيم، دورة التربية في مستقبل الوطن العربي، ط1،دار مجدلاوي 2003.
60- محمد الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان،2008.
61-محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، النشر والتوزيع، طبعة1، الإسكندرية، مصر 2006.
62-محمد علي محمد ،مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية ،د ط، بيروت ،1988.
63- محمد مسلم، تنمية الموارد البشرية، دعائم وأدوات، دار طليطلة، الجزائر، 2010

64-منظمة العمل الدولية، نوع الجنس العمل الاقتصاد غير المنظم، قاموس المصطلحات، منشورات منظمة العمل الدولية، جنيف سويسرا، 2009.
65-نضال يدروج، ياسين العايب، تحليل واقع تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق شركات رأس المال المخاطر في الجزائر، كتاب جماعي حول إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، جامعة جيجل، الجزائر،2021.
66-هدى محمد قناو، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1998.
67-يوسف حجيم الطائي، وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، ط 1 ، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن ،2008.2008 .

ثانيا: المجلات والدوريات

1. بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية **واقع و آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر**، جامعة غليزان، المجلد 07 ، العدد 03.
2. توفيق خذري، عماري علي، المقاولاتية كحل المشكلة البطالة لخريجي الجامعة، المركز الجامعي، خنشلة، 2011.
3. جباري عبد الجليل، جباري لطيفة، **واقع و آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر**، المجلد 16، العدد 02، جامعة عباس لغرور خنشلة 2022.
4. خراز حليمة، **آليات الدعم و المرافقة للمقاولاتية في الجزائر**، مجلة قانون العمل والتشغيل، العدد2، المجلد4، جامعة مستغانم الجزائر، 2019 .
5. دودو نوري نورالدين أ.زيان بختة، **إقتراب نظري لمفهوم الاتجاهات**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية العدد التاسع (ج2) جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2018 .
6. زكية عمراوي،نورة تمرابط، **مشكلة البطالة لدى حاملي الشهادات العليا في الجامعات الجزائرية**، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد04، 2020.
7. سعيد محمد، الحفارة، **دور المعرفة الكاملة والحوار في بناء فكر الشباب**، مجلة التربية اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر العدد 114 ، 1995 .
8. سميحة بوعنيني، أسية كرومي، **دراسة تقييمية لواقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر**، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية الجزائر، المجلد،07 العدد 03، 2020.
9. شريفة بالشعور، **دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئةStartups** ، مجلة البشائر الاقتصادية، الجزائر، المجلد الرابع، العدد 02.
10. صباح سعيد أحمد وآخرون، **التوجيه المهني، اختيار واعداد الأفراد للعمل**، مجلة التربية اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم قطر العدد 125، 1998.

11. صديق حسين، **الاتجاهات من منظور علم الاجتماع**، مجلة جامعة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد3-4، 2014.
12. صكري أيوب، جلاب محمد سمير، شطة علي، واقع التعليم المقاولاتي بالجزائر – الإنجازات والطموحات، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 2017.
13. عبد الحميد لمين، سامية حساين،**(تدابير دعم المؤسسات الناشئة و الابتكار في الجزائر: قراءة في احكام المرسوم التنفيذي رقم 20/254**، مجلة البحوث في العقود و قانون الأعمال، المجلد 05 ،العدد . 02، 2020.
14. عثمانية أمينة، بلعابد منال، **المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم**، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03 2020.
15. عزت حجازي، **رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية**، مجلة العلوم الاجتماعية القومية، المجلد43، العدد1، 2006.
16. علي بخيتي, سليمة بوعوينة، **المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات**، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد 12، العدد 04، أكتوبر2020.
17. علي بن محمد تويحري، **الأنظمة الثقافية وتنمية الابتكار**، مجلة التربية اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد09 ، 1995.
18. محسن خضرة بيير بورديو، **العنف الرمزي**، مجلة العربً، العدد 4، 2000 .
19. محمد فوجيل، **دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر** ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، بورقلة، 2016.
20. محمد قاسم عبد الله، **نموذج متكامل لعملية الإرشاد النفسي وخطواته**، محلة التربية اللجنة القطرية للتربية والثقافة للعلوم، قطر، العدد 117، 1994.
21. مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الإجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006،.
22. مفروم برودي، **المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والمأمول**، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، الجزائر، المجلد 07 ، العدد 03، 2020.
23. نادية أبو زاهر، **محاولة فهم إشكالية رأس المال الاجتماعي**، مجلة العلوم الانسانية، العدد46، 2010.

ثالثا: الرسائل والمذكرات

1. أحمد حجاج، الرأسمال الثقافيً والاجتماعي للأسرة وتأثيرهما على الطموح الاجتماعي للأفراد، مذكرة دكتوراه، جامعة الجزائر 02 كليّة العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع.
2. أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، 2010 .
3. إسماعيل احمد محمد، احمد. الاتجاه نحو المرض النفسي في البيئة الفلسطينية و علاقته ببعض المتغيرات، كلية التربية، الجامعة الإسلامية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجيستير في علم النفس، بغزة، 2009.
4. اقطي رباب، التكوين الجامعي وعلاقته بكفاءة الإطار في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية جامعة الحاج لخضر، باتنة. الجزائر.
5. بشرى طيور، دور هيئات الدعم و المرافقة في تشجيع المقاولاتية في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص محاسبة، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2019/2018.
6. بعيط رضوان بن جدو، الممارسة الرياضية في وقت الفراغ ودورها في تفعيل أداء عمل الفريق داخل المؤسسات الاقتصادية بالصحراء الجزائرية، دراسة ميدانية حول مديرية الانتاج بمؤسسة سونطراك حاسي الرمل الأغواط ، أطروحة دكتوراه في نظرية التربية المنهجية الرياضية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011-2012.
7. بن شواط سمية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث في ميدان العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير واقتصاد بعنوان مساهمة قطاع التعليم العالي لخلق المؤسسات الناشئة، المركز الجامعي مغنية،ص39، 2021.
8. بوساحة عبلة، اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو تطبيق النموذج الثقافي لنظرية z، رسالة ماجستير، جامعة منتوري،قسنطينة، 2017.
9. الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.
10. خالد كاظم أبو دوج، دور أشكال رأس المال في تشكيل النخب الثقافية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة سوهاج، 2009.
11. دمان رقية، المرأة المقاولة وتحديات النسق الاجتماعي "دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاولات"، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008/2007
12. دورة دريدي، خريجي الجامعة بين التكوين والتشغيل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع قسنطينة، الجزائر، 1999.

13. زوليخة بومدين، أسلوب العمل بالفرق وأثره على الالتزام التنظيمي: دراسة تحليلية، الثقافة التنظيمية بالمؤسسة الجزائرية مؤسسة الحماية المدنية بالأغواط أنموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم اجتماع التنظيم والعمل، جامعة عمار ثليجي الأغواط ، 2013-2014.
14. سهام ابراهيم كامل محمد، مفهوم الاتجاه، ماجستير في التربية (رياض الاطفال)، جامعة القاهرة، 2008.
15. سهيلة عيساني، دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير تخصص مالية تأمينات و تسيير المخاطر، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2013.
16. صباح غربي، دور التعميم العالي في التنمية للمجتمع المحلي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، -2013-2014.

الملتقيات:

1. عبد الله سعد الهاجري، **دور حاضنات الأعمال في التنمية الصناعية في دولة الكويت**، الملتقى العربي حول تعزيز الحاضنات الصناعية و التكنولوجية في التنمية الصناعية، تونس، 12-14 أكتوبر 2013.
2. أحمد بن قطاف، حاضنات الأعمال و دورها في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة المبدعة، **مداخلة في ملتقى حول دورحاضنات الأعمال في تطوير الإبداع التكنولوجي و القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجز ائر**، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الجزائر، 19 ديسمبر 2019.

التقارير:

3. **تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2003**، المكتب الإقليمي للدول العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، طبعة1، 2003.

المحاضرات:

محاضرات في مقياس المقاولاتية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ،جامعة مسيلة، 2017.

رابعا: المو اقع الالكترونية

1. المؤسسات الصغيرة تم الاطلاع على الموقع https://dim-msila.dz/?p=73
في 2023/04/04 على الساعة 23:50.

2. الحكومة تعلن عن 8 قرارات لدعم المؤسسات الناشئة تم الاطلاع على الموقع https://www.echoroukonline.com/ في الساعة 03:43 يوم 2023/03/30.

3. منال السيد عبد الحميد، **حاضنات الأعمال ودورها في تدعيم ريادية الأعمال للشباب في الوطن العربي**، تم الاطلاع على الموقع http://www.acrseg.org/40703#:~:text=%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D9%84%D8%8C: %86 يوم 2023/03/30 على الساعة 03:59.

4. 1 لماذا تحتاج الشركات الناشئة إلى حاضنات الأعمال؟ نشر يوم 2023/02/20 تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/03/24على الساعة 02:19 https://www.aljazeera.net/reyada/2023/2/20

5. برغل سعيد، (د ت) **تقويم العملية التكوينية بالجامعة دراسة ميدانية لبعض معاهد**، المركز الجامعي مستغانم بدون تاريخ نشر تم الاطلاع على الموقع في 2023/04/25 على الساعة00:34 https://ouvrages.crasc.dz/index.php/fr/?option=com_content&view=article&id=936 id=14&Itemid=101 &cat

6. **Graham, P. Startup-growth. 2021,Retrieved a 02:21 from http://www.paulgraham.com/growth.html consulté a 04/04/2023**

7. **http://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglaiss/start-up consulté a 2023/03/28 01:38.**

القوانين والمراسيم :

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 13،الصادرة في 26فيفري 2003،المادة 12.

المراجع الأجنبية:

1. Alejandro Portes, The Two Meanings Of Social Capital ,Sociological Forum,. Volume 15. 2000.
2. Allport, G W. The Nature Of Prejudice Cambridg. Addison Wesley .1954

3. Azzedine Tounés, " L'intention Entrepreneuriale; Une Recherche Comparative Entre Des Étudiants Suivant Des Formations En Entrepreneuriat (Bac+5) Et Des Étudiants En DESS CAAE", Thèse De Doctorat Ès Sciences De Gestion, France, Université De Rouen, 2003.

4. Blank, S. **Why the lean start-up changes everything**. Harvard business review, 91(5)2013.
5. Bougardous Fundmental Of Fsychology 2nd Edition And Grofts 1931.
6. Dubet F « Dimension Et Figures De L'expérience Etudiante Dans L'université Sociologie N°35.De Masse ,1994.
7. Ferré, J.-L. Les start-up: nouvelle économie, nouveleldorado? Éditions Milan(2000)
8. George Ritzer, **Encyclopedia Of Social Theory**, Vol.1, Sage Publication, London, 2005,
9. Jean Paul Brun David Mourey Marche Du Travail,Emploi,Chômage, Edition Du Boeck Supérieur Bruxelles, Belgique, 1992.
10. Jordan - Vaizey J: Theeconomics of education London: Faber and Faber VAIZY j, L'Education de main, n' special Londres, 1962.
11. Le Petit Dictionnaire De La Langue Française, Monreale Canada,1992 .
12. Lexis Librairie La Rouse , La Rousse De La Langue Française.1979.
13. Marty, O. **La vie de Start-up (s') Investir dans les entreprises innovantes**. Gérer et comprendre .Annales des Mines.
14. Nyffeler, N., Claude, S., & Valéry, N.. Livre blanc entreprise 2.0: Startup & PME. Heig-vd ,2013.
15. P.Bourdieu Et J.C. Passeron: Les Héritiers. Les Etudiants Et La Culture. Paris, Edit Minuit, 1964.
16. Salamzadeh, A., Hiroko, K. K .Startup Companies: Life Cycle and Challenges. 4th International Conference on Employment, Education and Entrepreneurship, Serbia: Belgrade. 2015 .
17. Schultz T.W, Investment in Human Capital American Economic Review, 1961.
18. sembel, sociologie de l'éducation, Edition Nathan, paris, 1998 ,
19. Silva, E. Homologies D'espace Social Et Affinités Fictives. Recherche Sur Le Capital Culturel, 40(6), 2006.
20. Susan A. Dumais, Cultural Capital, Gender, And School Success: The Role Of Habitus, 18 -Sociology Of Education, Vol. 75, No. 1, Jan. 2002.

الملاحـــق

جامعة عمارثليجي_الاغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

استبيان:

من أجل الوصول الى الأهداف المرجوة من البحث نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي صمم خصيصا لجمع البيانات ، والمعلومات حول موضوع اتجاه الطلبة نحو إنشاء مشروع المؤسسات الناشئة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط: "دراسة ميدانية حول طلبة الليسانس والماستر "

فنرجوا مساهمتكم في إنجاز هذا البحث بالإجابة عن أسئلة الاستبيان ، فتأمل منكم وضع علامة (×) أمام الجواب الذي يعبر عن رأيكم وقناعاتكم بصدق وتشكر لكم مساهمتكم هذه.

إعداد الطلبة:

- هامل محمد الحبيب
- حاجي محمد

تحت إشراف الأستاذة:

د.أ أقنيني

السنة الجامعيــة 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1_ **الجنس:** -ذكر ☐ أنثى ☐

2_السن:

(من 18 إلى 23 سنة) ☐ (من 24 إلى 29 سنة) ☐ (من 30 إلى 35 سنة) ☐

أكثر من 36 سنة. ☐

3_الحالة الاجتماعية

متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4الوضعية المهنية للمحيط الأسري:

عمل الأب : موظف ☐ يعمل لحسابه الخاص ☐ بدون عمل ☐

عمل الأم : موظف ☐ تعمل لحسابها الخاص ☐ بدون عمل ☐

5-التخصص الجامعي:

_علوم اجتماعية ☐ التخصص العلمي: .....

_ بيولوجي ☐ التخصص العلمي.....

_علوم التسيير والاقتصاد ☐ التخصص العلمي: .....

_ علوم تكنولوجيا ☐ التخصص العلمي:.....

6-المستوى الجامعي:

-ليسانس ☐ -ماستر ☐

المحور الثاني: اتجاهات الطلبة نحو انشاء المؤسسات الناشئة؟

7_هل تفضل الوظيفة الحكومية أو الأعمال الحرة؟

الوظيفة الحكومية ☐ الأعمال الحرة ☐

8_هل لديك الرغبة في انشاء مؤسسة خاصة بك؟ نعم ☐ لا ☐

9_ ماهي دوافعك في انشاء مشروعك الخاص ؟

الرغبة في الاستقلالية ☐

الرغبة في مجال الاستثمار والمال ☐

تجسيد طموحك على ارض الواقع ☐

10_هل ترى انه يمكنك النجاح في مشروع عمل خاص؟

نعم ☐ لا ☐

11-في حالة الاجابة ب لا لماذا ؟ .....

12_هل نظرتك نحو انشاء مؤسسة خاصة؟

نابع من أفكارك الخاصة ☐ من نماذج ناجحة في هذا الميدان ☐

13_هل ترى أنه من الأسباب الرئيسية نحو تغيير التفكير نحو انشاء المؤسسة الناشئة هو وضعية سوق العمل ؟

نعم ☐ لا ☐

41_هل لتأثير التعليم الجامعي الذي تلقيته دور في تكوين اتجاه مقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين؟

نعم ☐ لا ☐

15_هل أثرت الحملات التحسيسية والورشات التي أقيمت في الجامعة بخصوص المؤسسات الناشئة على توجهك نحو العمل الحر؟ نعم ☐ لا ☐

16-في حالة الإجابة ب" لا" لماذا؟

.....

17_ هل ترى المؤسسات الناشئة فكرة ناجحة للحد من البطالة لدى خريجي الجامعات مستقبلا؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: التكوين الجامعي ودور في تكوين اتجاه نحو انشاء المؤسسات الناشئة

18_هل ترى ان التكوين الجامعي يرقى لأن يُكوّن رواد أعمال؟

نعم ☐ لا ☐

19-في حالة الإجابة ب لا" لماذا

.....

20_هل كانت الملتقيات والندوات التي أقيمت في الجامعات بخصوص مذكرة انشاء مؤسسة ناشئة ناجعة بالنسبة للطالب الجامعي في اختيار توجهه نحو ولوج عالم ريادة الأعمال؟ نعم ☐ لا ☐

21_هل ترى أن هناك نجاعة بالنسبة للمقاييس الأكاديمية المدرجة مؤخرا في كل التخصصات مثل مقياس المقاولاتية؟

نعم ☐ لا ☐

22-في حالة الإجابة ب لا" لماذا

.....

23_ما مدى تأثير التكوين الجامعي في تغيير الفكر النمطي لدى الطلبة اتجاه عالم الشغل؟

تأثير قوي ☐ تأثير ضعيف ☐

24_ هل مكنك التكوين الجامعي من بناء تصور ذاتي حول كيفية انشاء مؤسسة ناشئة؟

نعم ☐ **لا** ☐

25-في حالة الإجابة ب لا" لماذا

.....

26_هل التكوين الجامعي أهّل الطلبة بشكل لائق والذي قد يسمح لهم باقتحام عالم ريادة الأعمال؟

نعم ☐ **لا** ☐

27 في حالة الإجابة ب لا" لماذا

.....

المحور الرابع: التخصص الجامعي ودوره في تكوين اتجاه نحو انشاء المؤسسات الناشئة

28_في رأيك هل للتخصص الجامعي دور في تشكيل اتجاه مقاولاتي وتبني افكار على أرض الواقع؟

نعم ☐ **لا** ☐

29-في حالة الإجابة ب لا" لماذا

.....

30_هل هناك علاقة بين المقاييس التي تدرس في اختصاصك الجامعي وبين الفكر المقاولاتي؟

نعم ☐ لا ☐

31-في حالة الإجابة ب لا" لماذا

.....

32_هل ترى أن هناك علاقة بين التخصصات الأكاديمية وانتشار فكر الأعمال الحرة؟

نعم ☐ لا ☐

33-هل التخصص الأكاديمي يبعث لدى الطالب فكر ابتكاري وروح المقاولاتية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

34_هل لديك الرغبة في فتح مؤسسة خاصة في نفس مجال دراستك؟ نعم ☐ لا ☐

35 -في حالة الإجابة ب" لا" لماذا؟

.....

36_هل هناك علاقة بين التخصص الجامعي والحياة العملية؟

نعم ☐ لا ☐

37-في حالة الإجابة ب لا" لماذا

.....

المحور الرابع الرأس مال الثقافي ودوره في تكوين اتجاه نحو انشاء مؤسسة ناشئة

38_هل تطالع؟ الكتب ☐ الجرائد ☐ المجلات ☐ أخرى ☐.....

39_هل تدعمك أسرتك في انشاء مؤسسة خاصة؟

نعم ☐ لا ☐

40_هل تمتلك أسرتك ثقافة استثمارية أو تجارية؟

نعم ☐ لا ☐

41_هل تناقش مع أفراد أسرتك أفكار خاصة بالمشاريع والثقافة المالية؟

نعم ☐ لا ☐

42_هل للتنشئة الأسرية دور في تكوين ثقافة خاصة بإنشاء مؤسسة ناشئة أو الاستثمار في مجال معين؟

نعم ☐ لا ☐

43_هل للمحيط الاجتماعي دور في تأثير على اتجاهات الطلبة نحو دخول ريادة الأعمال؟

نعم ☐ لا ☐

44_هل للوازع الديني تأثير على توجه الطالب نحو انشاء المؤسسات الناشئة (قروض)؟

نعم ☐ لا ☐

45في حالة الإجابة ب نعم لماذا؟

.....

46_هل لتراكم الخبرات والتجارب العملية دور في تحديد اتجاهات الطالب نحو الفكر المقاولاتي؟

نعم ☐ لا ☐

نشكركم جزيل الشكر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم 1275 مؤرّخ في 27 سبتمبر 2022 يحدد كيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي

إنّ وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 22-305 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 8 سبتمبر سنة 2022 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013 الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 22-208 المؤرخ في 5 ذي القعدة عام 1443 الموافق 5 جوان سنة 2022 الذي يحدّد نظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي،

يُقرّر ما يأتي:

المادة الأولى: يهدف هذا القرار إلى تحديد كيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.

المادة 2: يهدف مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية -مؤسسة ناشئة في الأساس، إلى خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الأعمال الابتكارية وخلق المؤسسات الناشئة الخلاقة للثروة ومناصب شغل، والتي تعد عملا مربحا يقوم على أسس ودعائم الابتكار والتكنولوجيا، يهدف إلى إيجاد حلا تقنيا، أو تكنولوجيا، أو رقميا لمؤسسات قائمة أو مؤسسات مستقلة بذاتها.

المادة 3 : تشتمل مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة على مجموعة من البرامج التدريبية في مجال إعداد مخططات الأعمال موجهة لمرافقة الطلبة المسجلين لإعدادها، والتي تسمح لهم بإعداد مذكرة تخرج قابلة للتحويل إلى مشروع مؤسسة ناشئة.

المادة 4: يسمح لطلبة الليسانس والماستر والدكتوراه وطلبة الهندسة والهندسة المعمارية طلبة علوم البيطرة من مختلف التخصصات والكليات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 5: يتلقى الطلبة المسجلين في هذا المسعى دورات تدريبية وورشات ميدانية حول نموذج الأعمال والتسويق الالكتروني والمناجمنت والتمويل والمحاسبة.

المادة 6: يمكن لكل طالب في السنة الأخيرة من مساره التعليمي صاحب فكرة قابلة أن تتطور إلى مؤسسة ناشئة أن يرافق من حاضنة أعمال مؤسسته الجامعية ويناقش مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 7: يمكن للطلبة الذين يعدون مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة تكوين فرق عمل تتكون من مجموعات صغيرة من الطلبة (من طالبين (02) إلى ستة (06) طلبة) من تخصصات وكليات مختلفة من أجل مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة.

المادة 8: يقوم الطلبة المسجلين بإعداد مشاريع مذكرات تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة في شكل "فكرة مؤسسة ناشئة Start-up.

المادة 9: يحصل الطلبة الذين يقومون بإعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة، بعد القيام بعرض ومناقشة مشاريعهم أمام لجنة علمية وخبراء متخصصين في مجال إختصاصهم، تضم: المؤطر، عضو من حاضنة الأعمال أو دار المقاولاتية وممثل عن الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، على شهادة نهاية الدراسة الجامعية وعلى دبلوم مؤسسة ناشئة، يهدف على الأقل للحصول على وسم "لابل" مشروع مبتكر.

تسهر إدارة حاضنات الأعمال الجامعية على مرافقة المشاريع الحاصلة على وسم " لابل" مشروع مبتكر للتحول الفوري إلى مؤسسات ناشئة حاصلة على وسم " لابل" من قبل اللجنة الوطنية لمنح علامة "لابل".

المادة 10: يتم تسجيل المشاريع المتميزة في مسابقة وطنية لأفضل المؤسسات الناشئة و تُثمّن المشاريع الفائزة بدعم مالي مناسب من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين المهتمين بالمجال.

المادة 11: ينشر هذا القرار في النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي.

حرر بالجزائر في 27 سبتمبر 2022

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

كمال بداري